جامعة العربي التبسي – تبـــسة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

انعكاسات السياسة الخارجية الأمريكية على النزاع الإسرائيلي الفلسطيني
فترة ادارة أوباما

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص دراسات إستراتجية

إعداد الطلبة:

سفيان زديري

سامي فرحي

الأستاذ المشرف

محمد الصديق بوحريص

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ.محمود دريدي	أستاذ مساعد (أ)	رئيســــــــا
أ.محمد الصديق بوحريص	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا ومقررا
أ.عباد أمير	أستاذ مساعد (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :2018/2017

بسم الله الرحمان الرحيم

"قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب"

سورة الزمر (الآية :09)

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف بوحريص محمد الصديق الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا إتمام هذا البحث.

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين،أما بعد

أهدي هذا العمل

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود و أثمن كنز عرفته،إلى من يعجز كلامي عن وصفها

أمي الحبيبة

إلى من عمل بجد في سبيلي و علمني و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

والى الأحبة خصوصا الذين كانو سندا لي دوماوالأصدقاء

وإلى أسرة قسم العلوم السياسية من الأساتذة والموظفين جامعة

الشيخ العربي التبسي

سفيان زديري

إهداء

اللهم ارحم والدي رحمة واسعة واجعل قبره روضة من رياض الجنة

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى أمي الغالية (ماما جوهة)

إلى جدتي واختي واخواني الأعزاء

إلى كل الأحباب الأصدقاء

أهدي هذا العمل المتواضع بما توحي من صدق وإخلاص تتوجه بجزيل الشكر والإمتنان

إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد

على إنجاز هذا العمل وفي تذليل الأستاذ المحترم محمد الصديق بوحريص

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث

ولا يفوتنا أن نشكر من ساعدنا في كتابة وطباعة المذكرة

سامي فرحي

مقدمة

تعد السياسة الخارجية من أهم مجالات البحث في العلاقات الدولية ،وهذه الأخيرة لم تستقل عن العلاقات الدولية إلا بعد الثورة السلوكية في ستينيات القرن الماضي فهي تعد من أهم الأجهزة والمؤسسات في الدولة في تعبر عن علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية بين الدول و تعد المرآة العاكسة للنظام السياسي لأي دولة من الدول فبواسطتها يتعامل المجتمع الدولي سلباً أو إيجابياً مع هذه الدولة أو تلك.

وطالما كانت دراسة السياسة الخارجية للدول الكبرى والعظمى من أهم الموضوعات في دراسة العلاقات الدولية لما لهذه الدول من تأثير قوي على هيكل وفعاليات النظام الدولي. ومن الواضح للمراقب أن دولة الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الاولى قد أصبحت دولة كبرى ومحورية في السياسة العالمية وما فتئت تزداد أهميتها مع مرور سنين وعقود القرن الماضي. وقبل ذلك اتسمت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بالانعزالية في الفترة الممتدة من الاستقلال حتى قيام الحرب العالمية الأولى أعلن الرئيس ويلسن المبادئ الأربعة عشر الشهيرة، التي تناولت حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وحرية التجارة وفكرة إنشاء تنظيم دولي وبعد نهاية الحرب الباردة رسم المحافظين الجدد حدودها ومعالمها التي تنادي بالليبرالية والديمقراطية

ولا شك في أن الصراع العربي الإسرائيلي أخذ النصيب الأكبر في توجه السياسي الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط قبل أن يتحول إلى نزاع بعد جملة من الاتفاقيات والمؤتمرات كونه من بين النزاعات الموجودة في العالم أكثر تعقيدا وأطولها كونها تأخذ أبعاد دينية وحضارية وجغرافية منذ قيام دولة الكيان الصهيوني عام 1948 ، ومع مجيء الرئيس الأمريكي "باراك أوباما"منذ أول قيامه في البيت الأبيض عمل بمبادرة السلام بين الجانبين وذلك وفقا لمجموعة من الأسس والمرتكزات على أساس حل الدولتين أول حل يرضي الطرفين .

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع هو التعرف على مضامين السياسة الخارجية الأمريكية وكذا المقاربات النظرية المفسرة لها إضافة الى الإلمام بالجوانب الفكرية بين فترة وأخرى وكذا إبراز أهم العوامل المؤثرة في صنع السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال أجهزة صنع القرار الأمريكية الرسمية والغير الرسمية أيضا

- **أهمية الموضوع:**

الأهداف العلمية:

-التعرف على المضامين والنظرية للسياسة الخارجية الأمريكية وأجهزتها في صنع السياسة الخارجية الأمريكية

-محاولة الكشف عن أهم المواقف الأمريكية اتجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني

-الأهداف العملية :

القدرة على تحليل التوجهات السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني

-أسباب اختيار الموضوع:

تبلورت أسباب اختيار الموضوع:

-الأسباب الموضوعية

-كون النزاع الإسرائيلي الفلسطيني حظي بأهمية على مستوى الدراسات الأكاديمية السياسية والإستراتجية وأيضا أكثر النزاعات المتداولة في الأجندات العالمية وأنه من بين النزاعات الذي أخذ فترة زمنية طويلة وأكثرها تعقيدا على الإطلاق

-تزامن فترة إدارة الرئيس أوباما مع التغيرات الإقليمية الجديدة والآمال المعلقة عليه كشخصية قادرة على التغيير وإحداث ثورة جذرية على مستوى دائرة صنع القرار الأمريكي مما يستدعي رؤية تحليلية هذا المتغيرات وما أثرها على القضية الإسرائيلية –الفلسطينية

-مبررات ذاتية:

-كون مجال السياسة الخارجية متأصل بالعلاقات الدولية ومعرفة أهم التفاعلات الدولية من خلال السياسة الخارجية

-كون النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يحظى باءهتمام لحد الآن في السياسة الخارجية الأمريكية

- **الدراسات السابقة:**

-مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان إدارة أوباما وعملية السلام الفلسطينية بجامعة مولود معمري التي تضمنت الدور الأمريكي تجاه عملية السلام في عهد أوباما وتصوراته ومساعيه لتحريك عملية السلام

-مؤلف جماعي تم نشره المركز العربي الديمقراطي بألمانيا عام2017بعنوان الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب

- **حدود الدراسة :**

-المجال المكاني:يتجلى المجال المكاني منطقة الشرق الأوسط بالتحديد المجال الجغرافي الفلسطيني بحكم الصراع المحتدم بين أطراف النزاع

-الحدود الزمانية: نستعرض في دراستنا فترة حكم أوباما من2008الى2016غير أن ذلك لا يمنعنا على العودة الى التسلسل التاريخي منذ بدايات الصراع العربي الإسرائيلي وأيضا التطورات الحاصلة على النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بعد فترة أوباما

- **إشكالية الدراسة :**

ما مدى انعكاس السياسة الخارجية الأمريكية في فترة إدارة أوباما على تحريك عملية السلام كمحاولة لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني؟

- **الأسئلة الفرعية:**

-ماهي أهم المضامين الفكرية والنظرية للسياسة الخارجية الأمريكية ؟

-ماهي أبرز المحطات التاريخية واتفاقيات الصراع؟

-هل نجحت مبادرة السلام لأوباما في حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني؟

- **الفرضيات:**

- اقتصر دور السياسة الخارجية من خلال مبادرة السلام على إدارة النزاع وليس حله نهائيا
- انعكاس السياسة الخارجية حيال النزاع الإسرائيلي الفلسطيني تحكمه مجموعة عوامل داخلية وخارجية

- **تقسيم الدراسة:**اعتمدنا في دراستنا الإطار المنهجي المتمثل في ثلاثة فصول

الفصل الأول:تضمن هذا الفصل مضامين النظرية والفكرية للسياسة الخارجية الأمريكية إضافة إلى العوامل المؤثرة في صناعة القرار الأمريكي

الفصل الثاني:ماتم تناوله في هذا الفصل الخلفيات التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي إضافة إلى أهم الاتفاقيات المبرمة بين أطراف النزاع

الفصل الثالث:تم التطرق في هذا الفصل إلى توجهات أوباما في السياسة الخارجية حيال النزاع من خلال مبادرة السلام كمحاولة لحل النزاع الاسرائلي-الفلسطيني إضافة إلى تقديم رؤى تحليلية للفترة الانتقالية بين سياسة أوباما وترامب حيال النزاع

➢ **المناهج المعتمدة:**

- اعتمدت دراستنا على توليفة منهجية احتكاما لطبيعة الموضوع:

- 1-**المنهج الوصفي التحليلي**: من خلال جمع معلومات ومعطيات النزاع كميا وكيفيا لوصفه اضافة الى تحليل الرؤى والمواقف

- 2-**منهج دراسة حالة**:هو نموذج مختار لدراسة وحدة تتمثل في ادارة أوباما وذلك بالوقوف على أهم تصوراته وتوجهاته حيال النزاع

خطة الدراسة

مقدمة .

الفصل الأول: دراسة حول السياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الأول: مضامين الفكرية والنظرية للسياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول: الخلفية الفكرية للسياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الثاني: المقاربات المفسرة للسياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الثاني:مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول: الأجهزة الرسمية (المؤسسات الحكومية)

المطلب الثاني: الدوائر الغير الرسمية

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في صناعة القرار السياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول: العوامل الداخلية

المطلب الثاني:العوامل الخارجية

المطلب الثالث: العوامل الشخصية (سيكولوجية صانعي القرار

الفصل الثاني:السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني

المبحث الأول : جذور الصراع العربي الإسرائيلي

المطلب الأول:خلفية التاريخية للصراع

المطلب الثاني :اتفاقيات ومؤتمرات الصراع

المبحث الثاني:أبرز العوامل المحددة لسياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الصراع

المطلب الأول :العوامل الداخلية

المبحث الثاني: العوامل الخارجية

المبحث الثالث:أثر الأحداث الدولية في توجهات سياسة الخارجية الأمريكية حيال النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

المطلب الأول: تأثير أحداث 11 سبتمبر في التوجهات السياسة الخارجية الأمريكية على النزاع الإسرائيلي –الفلسطيني

المطلب الثاني:أثر وقائع الربيع العربي على القضية الفلسطينية– الإسرائيلية

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لانعكاسات السياسة الخارجية في فترة أوباما حيال النزاع

المبحث الأول: أوباما وتوجهاته في السياسة الخارجية حيال النزاع

المطلب الأول :أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية

المطلب الثاني : مبادرة السلام لأوباما كمحاولة لحل النزاع الاسرائلي–الفلسطيني

المطلب الثالث:تصورات أوباما لحل النزاع

المبحث الثاني:معيقات الدور الأمريكي لحل النزاع الإسرائيلي–الفلسطيني

المطلب الأول :الرفض الإسرائيلي لتجميد الاستيطان

المطلب الثاني:معارضة الدولية للوساطة الأمريكية حيال النزاع

المطلب الثالث:تأثير الملف النووي الإيراني على مبادرة السلام لأوباما

المبحث الثالث: رؤية تحليلية للفترة الانتقالية بين سياسة أوباما وترامب حيال النزاع

المطلب الأول : نتائج مبادرة السلام لأوباما حيال النزاع

المطلب الثاني : رؤية ترامب حول قضايا الشرق الأوسط

المطلب الثالث:توجهات ترامب حيال النزاع الإسرائيلي –الفلسطيني

الخاتمة:

الفصل الأول: دراسة حول السياسة الخارجية الأمريكية .

تعتبر العلاقات الدولية مجال تطبيق السياسة الخارجية إذ تتشكل هذه العلاقات من خلال سياسات الدول الخارجية ،وتنصرف السياسة الخارجية إلى دراسة المؤثرات الخارجية والداخلية والقضايا السياسية والاقتصادية والثقافية التي تهتم بها الوحدة الدولية في المحيط الخارجي،وتشكل الحرب الباردة براديغم طوال الأربعين سنة اشتغل فيه الباحثون والدارسون في مجال العلاقات الدولية بوجه عام والسياسة الخارجية على وجه الخصوص واستطاع تفسير ظواهر أكثر أهمية والتفكير في الشؤون الدولية سوءا على المستوى التحليلي الذي يخص المناهج وأدوات التحليل أو على المستوى الواقعي الذي يخص الجوانب الملموسة إلا وأنه عقب هذه الفترة ونظرا للتغيرات التي مشت الواقع الدولي وبفضل الحركية التي شهدها العالم كتفكك الاتحاد السوفياتي وفي ضوء المراجعات التي قامت بها الدول لسياستها الخارجية وخاصة الدول الكبرى التي تسعى للحفاظ على التوازن واستقرار النظام الدولي لصالح استمرار هيمنة تلك الدول وجد صانعو قرار السياسة الخارجية أنه من الصعب الفصل بين أذوات القوة ،فالقوة العسكرية والاقتصادية قد تصبح أحد مصادر قوة الدولة الناعمة لأنها تجذب الآخرين ومن الصعب أن تعمل القوة الصلبة وحدها في ظل تزايد الخسائر الناجمة عن الحروب والناحية الأخرى فمن الصعب أيضا أن تعمل القوة الناعمة وحدها دون وجود قوة عسكرية واقتصادية تدعم مكانة الدولة عالميا الأمر الذي أدى بظهور القوة الذكية في تحليل السياسة الخارجية وهي إستراتجية متكاملة تسعى إلى الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة وقد برز استخدام القوة الذكية في السياسات الخارجية للدول التي اتجهت للتأكيد القوة العسكرية واستمرار حالات التسلح

المبحث الأول :مضامين الفكرية والنظرية للسياسة الخارجية الأمريكية

تعتبر السياسة الخارجية من أهم مجالات البحث في العلاقات الدولية،لأن من خلالها تتبلور العلاقات بين الدول، ولفهم هذه العلاقات يجب فهم السياسة الخارجية.وهذه الأخيرة لم تستقل عن مجال العلاقات الدولية إلا بعد الثورة السلوكية.وفي بداية الستينات من القرن الماضي تطورت ظاهرة السياسة الخارجية تطورا واضحا وذلك لتعدد قضاياها وتزايد الوحدات الدولية وتنوعها في النظام الدولي [1]وتعد السياسية الخارجية المرآة العاكسة للنظام السياسي لأي دولة من الدول فبواسطتها تعامل المجتمع الدولي سلباً أو إيجابياً مع هذه الدولة أو تلك. أن مفهوم السياسة الخارجية حتى الآن يعاني من عدم وجود تعريف محدد وتنصف عليه من الباطن والمتخصصين في علم السياسة بشكل عام وحقل العلاقات الدولية بشكل خاص فعلى سبيل المثال:تعرف السياسة الخارجية بأنها الخطة التي ترسم العلاقات الخارجية مع غيرها من الدول وتعرف كذلك بسلوكية الدولة تجاه محيطها الخارجي نحو الدولة أو حدث في المحيط الدولي الخارجي من غير الدولة كالمنظمات الدولية وحركات التحرير أو نحو قضية معنية غير أن هذه التعريفات ركزت على الدولة فقط في التعريف فهناك تعريف أكثر شمولية ألا وهو تعريف د.علي الدين هلال بأن السياسة الخارجية محل نشاط وسلوك الفاعلين الدوليين في المجال الخارجي[2] ، أما عندما نتحدث عن عدد العوامل الخاصة بهيكل صنع القرار وموقف صنع القرار ، التي تؤثر على خيارات السياسة الخارجية اذ لا تحدد خيارات السياسة الخارجية بناء على قوة الدولة أو أوضاعها السياسية والاقتصادية ، أو نسقها العقدي الوطني لكنها تتحدد على أساس تصور صانعي قرارات السياسة الخارجية لهذه العوامل المختلفة أو أثرها في تحديد خيارات السياسة الخارجية [3]فهم مضامين السياسة الخارجية الأمريكية يتطلب الإلمام بالجوانب الفكرية المحددات و الاه داف التي تسعى إلى تحقيقها

---

[1] – عربي لادمي محمد"السياسة الخارجية : دراسة في المفاهيم،التوجهات والمحددات"، الدراسات الإستراتجية والاقتصادية،تم التصفح الموقع يوم:24/01/ 2018 التوقيت 12:00متحصل عليه من الموقع:
http://democraticac.de

[2]– أحمد عارف الكفارنة ، "العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية" دراسات دولية ،العدد الثاني والأربعون،بغداد،2009 ص.ص،16،17

[3] – محمد أحمد "ادراك صانعي القرار لمواقف السياسة الخارجية "،شبكة الألولة صانعي القرار لمواقف السياسةالخارجية،تم تصفح الموقع يوم:2018/01/24 التوقيت12:15متحصل عليه من الموقع
http://www.alukah.com/culture/0/64168

المطلب الأول: الخلفية الفكرية للسياسة الخارجية الأمريكية

يسود السياسة الخارجية الأمريكية بشكل عام توجهان :اما التدخل واما الانعزال وسيادة أحدهما على الأخر متوقف على طبيعة التوجهات القائمين على الأمر الإدارة الأمريكية أولا وعلى طبيعة المرحلة التاريخية و السياسية التي يمر بها العالم والولايات المتحدة الأمريكية ثانيا ،وبالتالي فاءن اختلاف الرؤية الفكرية يولد نوعية السياسة المتبعة

أولا : النزعة الانعزالية

بعد الحرب العالمية الأولى اقتبست الو.م.أ تصورا وضعه رئيسها الأسبق جيمس روزنو عام 1823 والذي سمي بمبدا مونرو أو مبدا العزلة في ظاهره كان هذا المبدأ يوحي بأن الو.م.أ ستطبق العزلة، وستبتعد عن المشاكل العالمية، وتتجه إلى تركيز الاهتمام على تطوير الو.م.أ، وقد أدى هذا التصّور إلى نشأة الدولة العملاقة التي نادى بها فريديريك راتزل –أو المجال الكبير عند كارل شميدت– بعد الاتجاه إلى بسط النفوذ في الأمريكيتين، محققة بذلك مبدأ ازدواجية القارات،* وفي هذه المرحلة أصيب رأس المال الأمريكي بالتخمة وانطلق يبحث عن دور عالمي له، وكان ذلك واضحا من خلال التغلغل الأمريكي في جنوب شرق آسيا وأستراليا، والبحث عن المعادن والمحاصيل في إفريقيا [1]سياسة العزلة تعتبر أبرز وأولى توجهات السياسة الأمريكية وقد نشأت هذه السياسة لعدة أسباب لعل أهمها الانفصال الجغرافي والخصائص السياسية والإيديولوجية للأمة الأمريكية والاكتفاء الذاتي الاقتصادي، ولحداثة نشأتها فإن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن مصدر تهديد للدول الأخرى وبالتالي لم تتورط في الشؤون الخارجية إن التوجه الانعزالي يعتبر أمريكا أمة مكتملة ذات حدود نهائية ولذا يجب أن تكون أولوية سياستها الخارجية تحصينها وتدعيم وحدتها، حيث من غير المقبول تبديد الثروة الأمريكية في تعميم الديمقراطية مثلا، وهكذا يجب الاهتمام بالأوضاع الداخلية والنأي عن الساحة الدولية، وهذا ما تحقق فعلا حيث لم تكن بحاجة إلى تخصيص موارد كبيرة للدفاع وانكفأت على التنمية الداخلية ومشاريع البنية التحتية، ويمكن القول إن المقاربة الانعزالية جمعت على مدى التاريخ الأمريكي بين الاتجاهين الجمهوري والديمقراطي وان تجسدت في السابق أكثر لدى الجمهوريين حيث كانوا أكثر ميلا إلى عدم الثقة بالعالم الخارجي

[1]–جلال خشيب، التوجهات الكبرى للاستراتجية الأمريكية بعد الحرب الباردة،الحوار المتمدن،تم تصفح الموقع يوم: 07/02/2018 التوقيت:16.05 متحصل عليه من الموقع

http://www.ahewar.org

ولهم نظرة تشاؤمية إلى كل ما هو أجنبي، كما يحبذون الميزانيات والضرائب المنخفضة ،ولذا فقد كانو يرفضون التزامات ما وراء البحار "المحافظون التقليديون"،أما لدى الديمقراطيين فقد تبلور في شكل حماية اقتصادية والعزوف عن تمويل سياسات دفاعية حقيقية [1] اتسمت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكيةِ بالانعزالية في فترة الممتدة من الاستقلال حتى قيام الحرب العالمية فقد خلف القادة الأمريكيون بعد الاستقلال الى ضرورة مفادها وجوب بناء دولة قوية قادرة على حماية استقلالها ورد الأخطار الخارجية واعتقد الساسة الأمريكيون أن هذا لا يتم إلا عبر البناء الاجتماعي،والثقافي، الاقتصادي الموجه نحو الداخل، والنأي بالنفس عن الملفات والمشاكل الخارجية وهذا ما يفسر عزوف الولايات المتحدة عن الارتباط السياسي بالدول الأوروبية ،التي تشهد نزاعات ومشكلات فيما بينها في تلك الحقبة خوفا من انتقال أثارها إلى الداخل الأمريكي ،لقد ظهر الاتجاه الانعزالي مع وصول الرئيس جورج واشنطن إلى الحكم لبناء القوة الداخلية والحفاظ على الاستقلال،وتكرس هذا بشكل أكبر مع وصول الرئيس الثاني للولايات المتحدة جيمس مونرو صاحب شعار "امريكا للأمريكيين،وفي عام 1916 اقترح الرئيس ويلسون آنذاك وساطة أمريكية لحل الخلافات الأوروبية تحت شعار سلام بدون نصر ،واعتبر هذا أول مؤشر على نية الولايات المتحدة الانفتاح على الخارج ،وفعلا دخلت الولايات المتحدة الحرب في 1917 الى جانب دول الوفاق ،حيث شكل هذا التغير في السياسة الأمريكية سببا رئيسيا لهزيمة دول المحور وبروز الدور الأمريكي على الساحة الخارجية .بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبروز نجم الولايات المتحدة ،أعلن الرئيس ويلسن المبادئ الأربعة عشر الشهيرة، التي تناولت حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وحرية التجارة وفكرة إنشاء تنظيم دولي على هذا النحو خرجت الولايات المتحدة الأمريكية بذكاء عن عزلتها التي استمرت منذ استقلالها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ،محققة حجم سياسي من خلال دورها في انهاء الحرب وحجم اقتصادي من خلال التقليل من الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية التي عصفت بالعالم بعد الحرب[2]

---

[1]–ميلود العطري،"السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه أمريكا اللاتينية في فترة مابعد الحرب الباردة"مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، (قسم العلوم السياسية،كلية الحقوق،جمعة الحاج لخضر، 2008) ،ص.ص21،22

[2]-مروان محمد حج محمد، السياسة الخارجية الأمريكية،الموسوعة السياسية،تم التصفح الموقع يوم:07/02/2018 التوقيت:16.49 متحصل عليه من الموقع

http://political-encyclopedia.org

ثانيا: التوجهات الفكرية للمحافظين الجدد

لقراءة مدرسة السياسة الخارجية الأمريكية التي رسم حدودها ومعالمها فريق المحافظين الجدد لابد من عودة سريعة إلى الأصول التاريخية والفكرية لهذا الفريق .ثمة علاقة بين أقطاب المحافظين الجدد وبين أفكار الفيلسوف اليهودي الألماني الأصل ليوشترواس ،وهي علاقة تربط تلك الأفكار بالمشروع الأمريكي لعالم أحادي القطب .فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسريان الانحطاط العام في أمريكا ،لابد من البحث عن إيديولوجية ثورية تملك طاقة اعادة انتاج الحراك الأمريكي داخليا وخارجيا وتقول شاديا دروري المهتمة بدراسة العلاقة بين شترواس والمحافظين الجدد بأن المشكلة مع أتباع شترواس هي إلزامهم بالكذب .. شترواس كان غارقا في الباطنية لأنه كان مقتنعا بأن الحقيقة مضطهدون من قبل المجتمع ،خصوصا المجتمع الليبرالي،لأن الديمقراطية الليبرالية بحسب شتراوس تبعد الفرد عن الاحتكاك بالحقائق أما على مستوى السياسة الخارجية فيقول كلايسرين بأن الفارق بين المحافظية الجديدة وبين أشكال الليبرالية الحديثة يمكن تقديم نفسها كمروج للمبادئ الأخلاقية الصحيحة في العالم ككل.حملت مدرسة المحافظين الجدد رؤية نقدية لحقبتي بوش الأب وكلينتون وذلك في سياق رؤية تلك المدرسة لعالم ما بعد الحرب الباردة وكيفية رسم إستراتجية أمريكية فاعلة في هذه المرحلة من عام 1991وحتى 2001كانت فترة فقدان أمريكا رؤيتها ولموقعها وذلك نتيجة عدم إدراك الفرص والمخاطر الحقيقية والمتوقعة التي أفرزها انهيار الاتحاد السوفياتي ويقول أحد قدامى المحافظين بأن المشكلة بوش الأب واضحة في عدم امتلاكه لفهم واضح للدور الذي ينبغي للولايات المتحدة أن تلعبه في تشكيل العالم في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.فبوش الأب وكمؤيد بشدة للمنظور الواقعي في السياسة الخارجية ،اعتقد دوما بان المحافظة على الستاتيكو هو الهدف الأساس في السياسة الخارجية [1]، شكلت أحداث حادي عشر سبتمبر بداية مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الدولية اذ أنها حملت إلى الولايات المتحدة واحدة من أسوأ الأحداث في تاريخها ،أعلنت الولايات المتحدة الحرب بكل الوسائل على ما وصفته بالإرهاب العالمي وعلى كل من له صلة به أو علاقة أو انتماء لأفكاره ،ومع أن القوى التي استهدفت الولايات المتحدة إلى اتهام العرب والمسلمين باعتبارهم هم الذين نفذو الهجمات وبالتحديد (تنظيم القاعدة) بقيادة أسامة بن لادن الذي ألف نظام طالبان في أفغانستان ،وذلك بتأثير المحافظين الجدد الذين سيطرت أفكارهم على إدارة بوش الجمهورية وكذلك جماعات

[1]–هادي قبيسي،"السياسة الخارجية الأمريكية بين المدرستين المحافظية الجديدة والواقعية،لبنان،بيروت،مطابع الدار العربية للعلوم،2008،ص.ص 16–18

الضغط اليهودية التي سعت لاستثمار هذا الحدث في التحكم بالسياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط [1] كما يلخص "افرينغ كريستول –" وهو أحد مؤسسي تجمع المحافظين الجدد – الأسس الفكرية لهذا الاتجاه فيما يلي

- تشجيع الولاء القومي باعتباره شعورا طبيعيا ومقدسا
- رفض مفهوم الحكومة العالمية التي تؤدي إلى نمط من الاستبداد العالمي
- ضرورة تمتع رجال الدولة بأهلية التمييز بين الأصدقاء والأعداء
- عدم تحديد المصلحة القومية للدولة العظمى بالمعايير الجغرافية

وفي الواقع تمثل هذه الأسس تعبير ا عن سيطرة التصور الواقعي على الذهن الأمريكي بعد 11 سبتمبر 2001[2]

المطلب الثاني: المقاربات المفسرة للسياسة الخارجية الأمريكية

تنشأ السياسة الخارجية لمعظم الدول تلبية لمتطلبات تحقيق المصلحة الوطنية بالتوازي مع عدم المساس بالقواعد الدولية العامة التي تحكم العلاقات بين الدول . وتستمد دورها في الغالب مما توفره البيئة ١ ، بمعنى انها تنشا نتيجة للجدل الدائم والمستمر بين المصالح والأعراف الدولية، الداخلية (السياسة الداخلية) . ويرى وليام كونت ان هناك اكثر من نموذج لصنع السياسة وبين البراغماتية والمبدئية وبين الفكر و الممارسة الخارجية لكن النموذج الأساس هو ذلك الذي يجد جذوره في التحليل العقلاني الاستراتيجي القائم على تصور . في حين يرى كيسنجر في معرض تقييمه تقليدي في السياسة الدولية لكيفية تحقيق المصلحة القومية لاتجاهات التحول في السياسة الخارجية انه اذا كانت القيم أو القوة الإيديولوجية...هي مجمل المحددات الرئيسة للسياسة

---

[1]–د.عبد الرحيم العرقان ،"السياسة الخارجية الأميركية بعد 11 سبتمبر" – صحيفة الرأي،تم تصفح الموقع يوم:07/02/2018التوقيت:19:29متحصل عليه من موقع

http://alrai.com/article/538116.html

[2]–خالد معمري،التنظير في الدراسات الأمنية مابعد الحرب الباردة دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11سبتمبر، (قسم العلوم السياسية،كلية الحقوق،جامعة الحاج لخضر،2008) ،ص138

الخارجية فان تحديد الاختيار يتوقف على المرحلة التاريخية التي تجد فيه الدولة مكانها في ها حول إمكانية استرشاد السياسة الخارجية بالقيم أو بالمصالح[1]

أولا: المقاربة البنائية (فوقية المعايير والأفكار في تشكيل القوة والمصلحة في تحديد السلوك الخارجي)

ظهرت البنائية في العلاقات الدولية في نهاية الثمانينات كانتقاد للاتجاهات التي كانت سائدة في العلاقات الدولية، كان Nicholas Onuf أول من استعمل المصطلح في كتابه (world of our making حيث ركز على انتقاد أعمال الواقعية البنيوية و أيضا مع المقال المرجع لـ Alexandr Wendt الملقب بأبي البنائية ، الصادر سنة 1992 و المعنون بـ (Anarchy Is What States Make of It: The Social Construction of Power Politics) حيث تزامن ظهورها مع نهاية الحرب الباردة، التي شكلت عقبة فشل أمام العديد من النظريات وخاصة النظرية الواقعية باتجاهيها، في التنبؤ بنهاية هذه الحرب بطريقة سلمية،كما ساهمت هذه الحرب في إضفاء الشرعية على النظريات البنائية لأن الواقعية والليبرالية أخفقتا في استباق هذا الحدث كما أنهما وجدتا صعوبة كبيرة في تفسيره، بينما تمتلك البنائية تفسيرا له، خصوصا ما يتعلق بالثورة التي أحدثها ميخائيل غورباتشيف في السياسة الخارجية السوفيتية باعتناقه أفكارا جديدة "كالأمن المشترك "[2]تتخذ البنائية موقفاً مغايراً لموقف النظريات الوضعية من مفاهيم أساسية في العلاقات الدولية مثل (المصلحة الوطنية، والهوية، والأمن القومي)، إذ يرفض البنائيون قبول هذه المفاهيم كما هي معطاة. كما يهتم البنائيون بالقوى الفاعلة غير الدولة، مثل المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

[1]–حسين حافظ وهيب،العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية العراقية (دراسة في العاملين الجغرافي والبشري)،دراسات دولية،العدد الرابع والأربعون ،2005،ص15

[2]- سارة فندي،"النظرية البنائية في حقل العلاقات الدولية" الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/02/2018،التوقيت:10:15،متحصل عليه من الموقع:

https://www.politics-dz.com

فضلاً عن ذلك يركز أتباع البنائية على العوامل المعرفية والذاتية التي تنتج عن تفاعل هذه الوحدات في علاقاتها البينية [1]الأفراد هي المشكلة لهيكل النظام الدولي على الرغم من الهيمنة المادية فهناك محاولات خلق للتفكير بنائي في السياسة الدولية مع نهاية الحرب الباردة أو بتغيير بشكل أعم حتى يكون هناك نظرة أكثر شمولية وأوسع للسياسة الدولية [2] والبنائية كاءطار نظري،جاءت لمعالجة إشكالية العلاقة بين الوكيل (agent)والهيكل(structure) ودار النقاش حول :هل تفسر الظاهر السياسية باءرجاعها إلى أفعال الأفراد وداوفعهم ؟أم ذلك لن يتأتى الا بالرجوع إلى المجتمع وهيكله؟ ومن أوائل الذين أثارو هذه القضية في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية على حد سواء الكسندر وندت الذي كان يرمي إلى إيجاد نظرية هيكلية للسياسة العالمية تأخذ في اعتبارها الدولة كوحدتها الأساسية ،صحيح أن صاحب البنائية الكسندر وندت يشترك مع العقلانيين —النيو واقعية والنيوليبرالية– في قضية فوضى النظام الدولي الا أنه يؤكد بأن الفوضى بناء تذاتاني منتج أو بعبارة أخرى هي ما صنعته الدول ليس معطى مسبق كما يقر العقلانيون من هنا يتضح ، أن البنائية تقدم ابستمولوجية على أن لا يمكن أن يكون نتيجة التلقي السلبي،ولكن بسبب نشاط الفاعل الشخصي ،فنحن لا نعي العالم الخارجي كما هو لكن تقوم ملكاتنا البيولوجية والنفسية بتحديد معرفتنا للعالم ،فالتركيز هنا على التفاعل الإنساني وجعله وحدة تحليل .وما ينتج عن عملية التفاعل هده الوحدات النظام الدولي هو الترابط النمطي الذي ينتج ما يسمى النسق الدولي فالترابط والتفاعل بين الوحدات يعنى أن سلوك كل وحدة يتأثر بسلوك الوحدات الأخرى .كما يؤثر بدوره على سلوك تلك الوحدات وأن التفاعل الحاصل في هذا النسق ليس عشوائيا ولكنه نمطي يمكن ملاحظته وتفسيره والتنبؤ به وبالتالي ، فاءن صناع قرارات السياسة الخارجية يواجهون نفس ازدواجية الذات والموضوع في عملهم اليومي ، وأثناء جهودهم في إدارة العالم وتفهمه ،ومع أن الدول معتمدة —الى حد ما على اعتراف بعضها بعض ،فاءنها تواجه بعضها بعض في شكل حقائق موضوعية لا يمكن تجاهلها،بمعنى أخر ، أن ما يميز النسق الدولي ،هو التغير المستمر بمرور الزمن ،وفي ظل هذه العملية نجده لا تؤثر فقط في السياسات الخارجية للدول فحسب بل تؤثر حتى على محددات السياسة الخارجية للدول تتسم بالشك والحذر،وربما يؤدي إلى زيادة درجة مركزية في صنع السياسة الخارجية [3]تعتمد جاذبية

---

[1]–خالد المصري، "النظرية البنائية في العلاقات الدولية"،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 30 –العدد الثاني–2014 ،ص317

[2] - alexander wandet "social theory of intertional politics"Cambridge studies international relations, Cambridge University Press (Virtual Publishing) 2003,p4

[3]- فاطمة حموتة ،مرجع السابق،ص.ص86،87

الولايات المتحدة أيضا اعتمادا على القيم التي نعبر عنها من خلال مادة سياسة الخارجية وأسلوبها .فكل البلدان تتابع مصلحتها الوطنية في السياسة الخارجية .ولكن هناك خيارات يجب القبام بها بشأن تحديدنا لمدى سعة مصلحتنا الوطنية أو ضيقها ،وكذلك بشأن الطرق التي نتابعها بواسطتها . وبالمثل فاءن السياسات التي تعبر عن القيم مهمة يزيد احتمال جاذبيتها عندما تكون القيم المشتركة.وقد أشار المؤلف النرويجي غيير لندستاد الى نجاح أوروبا وفي النصف الثاني من القرن العشرين باءعتبارها إمبراطورية جاءت بدعوى "فعلى جانب القيم كانت النزعة الاتحادية الفيدرالية والديمقراطية والأسواق المفتوحة تمثل لب القيم الأمريكية .فهذا ما صدرته أمريكا وبسبب السياسات بعيدة النظر كخطة مارشال كان الأوروبيون سعداء بقبولها ،لكن القوة الناعمة عندها كانت تعتمد جزئيا على التداخل الكبير للثقافة والقيم بين الولايات المتحدة وأوروبا وفي القرن الحاد ي والعشرين هناك مصلحة للولايات المتحدة في الحفاظ على درجة النظام الدولي فهي بحاجة إلى إقناع الحكومات ومنظمات بموضوعات شتى ،وهناك أدلة متزايدة بأن سياسات الأحاديين الجدد ولهجتهم هي المسؤولة مباشرة عن الانحطاط جاذبية أمريكا في الخارج.فقد اكتشف مسرح ما جرى قبل شهر 11سبتمبر عام 2001 أن الغربيين كانو يرون أن نهج إدارة بوش في السياسة الخارجية أحادي الجانب وبعد ذلك بعاملين تقريبا أدت الى الحرب على العراق إلى ترشبخ الفهم والإدراك .فقالت جموع الجيبين على استطلاع ان سياسة الأمريكية كان لها أثر سلبي على رأيهم في الولايات المتحدة[1]

ثانيا: السياسة الخارجية من منظور واقعي

الواقعية مدرسة مؤسسة للفكر السياسي الدولي،وتقدم نفسها كجسم من النظريات والحجج المترابطة التي انبثقت من ثلاث فرضيات أساسية لفهم طريقة سير العالم المتسم بالتعقيد والغموض ،يتعامل البشر مع بعضهم بالدرجة الأولى على أنهم أعضاء ينتمون إلى الجماعات ونظرا للرغبة في تحسين مستوى الحياة يحتاج الناس الى التلاحم الذي يضمنه التضامن الجماعي والى غاية الآن هذا التلاحم الداخلي الجماعي وفي أيامنا هذه أهم ما يمثل الجماعات الإنسانية هو الدول–الأمم وأهم مصادر التلاحم داخل الجماعة هو الوطنية.والأنانية تحدد السلوك السياسي في النهاية على ضوء المصلحة الذاتية ،بالرغم من إن بعض الظروف يمكنها أن تسهل السلوك الايثاري متجذرة من الطبيعة الإنسانية وعندما تتواجه المصلحة الذاتية مع المصلحة

---

[1]-محمد توفيق البجيرمي ،القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية،المملكة العربية السعودية ،مكتبة الملك فهد الوطنية،2007،ص.ص101-105

الجماعية فاءن الأنانية ستتغلب على الإيثار،وأيضا مركزية القوة :القوة هي الصورة الأساسية للسياسات خلاوة على أن الشؤون الإنسانية تتميز دائما بتفاوت كبير في القوة بالمعنى المزدوج لهذا المصطلح :،أولا، التأثير الاجتماعي أو المراقبة(تمتلك بعض الجماعات قدرة تأثير كبيرة–غير مألوفة على سياسات)وثانيا الموارد(تفاوت بعض الجماعات والأفراد في اكتسابهم للموارد التي يتحصلون بها على ما يرغبون فيه) إذا مفتاح فهم السياسات في أي فترة هو تفاعل بين القوة الاجتماعية والمادية وهو تفاعل يكشف للعيان قدرة استخدام القوة المادية للإكراه، اذا ثبت أن العالم يعمل وفق هذه القواعد فاءن أول انعكاسات ذلك على ميدان السياسات الدولية تتجلى فيمايلي:مهما كانت طبيعة الجماعة(قبائل،مدن إمبراطوريات،دول أمم) فاءنها ستعمل على ممارسة تأثير كبير على صعيد الشؤون الإنسانية وبالتالي ستكون عملية تحديد المصلحة الجماعية لكل جماعة هي مركز سياستها ،وأن الحاجة لتحديد مصلحة الجماعة وفق هذه الطريقة ستنفي أي تصور لعالم تحكمه الأخلاق والآداب،وهكذا تصبح العقلانية هي محدد السلوك الخارجي،إن هذا الأسلوب في التفكير في مجال العلاقات الدولية يقود مباشرة إلى تعزيز إمكانية التعرف على المقاربة الواقعية لدراسة السياسة الخارجية التي نوجزها كالآتي:السعي وراء مصادر القوة وبناء جماعات الأقوى في أي وقت كان :والشك في نوايا المعلنة التي لا تتفق مع منطق مصلحة الدولة :والاتجاه نحو التساؤل عن قدرة السياسة الخارجية لأية دولة تجاوز سياسات القوة ،والميل الى النظر فيما وراء الخطابات البلاغية والتركيز على الحقائق القوة التي يتوقع الواقعيون دائما أنها دائما المحدد الفعلي للسياسة لذلك تمثل هذه الادراكات قائمة تفتيش واقعية لصالح تحليل السياسة الخارجية من خلال ما تتضمنه من أسئلة ،أين تكمن القوة ؟ماهي مصالح الجماعة ؟ما هو الدور الذي تلعبه علاقات القوة في التوفيق بين المصالح المتعارضة [1]إذ يؤكد الواقعيون على القيود التي تفرضها الأنانية الإنسانية على السياسة وغياب حكومة العالمية(الفوضى) ،وهو ما يتطلب أولوية القوة والأمن في كل حياة السياسية وتضم هذه المدرسة الشخصيات المتميزة في القرن العشرين " **راينهولد نيبور** " و"**هانز مورغانثو**" و"**جورج كينان**" و"**كينيث والتز**" و"**جون ميرشايمر**" في الولايات المتحدة واي اتش كار في بريطانيا،ويعتبر " **نيكولا ميكيافللي**" و"**توماس هوبز**" من الواقعيين في تاريخ الفكر السياسي الغربي وتعتبر العقلانية والوضع المركزي للدولة ،ولكن لا توجد نظرية واسعة بشكل معقول في العلاقات الدولية تفترض اللاعقلانية [2] على الرغم من

[1]– محمد شاعة ،المقاربة الواقعية وتحليل السياسة الخارجية طموح تقليص الهوة بين رؤية النظرية العامة ومقتضيات الحالات الخاصة ،دراسات إستراتجية،العدد15،2012ص.4

[2]-محمد صفار،نظريات العلاقات الدولية،مصر :مركز القومي للترجمة،2014،ص52

تبنى النظرية الواقعية تفسير علمي للظواهر الدولية والأوضاع الدولية هو الامر الذى قد يسهم فى إسكات ناقديها ,لكن فى اطار ظهور بعض النظريات من وقت لآخر- أصبحت هناك تحديات فى مواجهة الواقعية- مثل الليبرالية الجديدة ومابعد الحداثة، والنظريات النقدية والبنائية أكدت تلك المدارس أن الواقعية لم يعد بإمكانها الهيمنة على مجال العلاقات الدولية وهو الأمر الذي أكد على نجاح ناقديها ومن ثم قاموا بتوضيح جوانب القصور فى النظرية الواقعية محاولين توضيح الجوانب المهملة مع محاولة إيجاد حلول للعديد من المشكلات حتى يستطيعوا القيام بعملية إحلال للواقعية من ناحية أخرى ويدعي وولتز أن عبر الاهتمام بالدولة الفردية وبالقضايا الأيدلوجية والأخلاقية والاقتصادية فإن الليبراليين التقليديين والواقعيين الكلاسيكيين يرتكبون نفس الخطأ. فهم يفشلون في تطوير وصف جدي للنظام الدولي—النظام الذي يمكن استخلاصه من الميدان السوسيوسياسي الأوسع. ويعترف وولتز أن استخلاصا كهذا إنما يشوه الواقع ويمحو العديد من العوامل التي كانت مهمة بالنسبة للواقعية الكلاسيكية. انه لا يسمح للتحليل الذي يقول بتطور بعض السياسات الخارجية. ولكنه استخلاصا له فائدته أيضا. فمن الجدير بالملاحظة انه يساعد على فهم المحددات الأولية للسياسة الخارجية [1] و يرى K.Waltz أن تاريخ العلاقات، من الحروب الدينية إلى الحرب الباردة، يكشف أن ثمة أنماط و تكرار و انتظام في هذه التفاعلات. و يشير إلى ظاهرة علاقة الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفييتي في نظام توازن القوى، كما عرفته الحرب الباردة[2]

أعطى للولايات المتحدة نطاقا واسعا في خيارات عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.يقول كروثامر"مع سقوط الشيوعية ،يجب أن يصبح الارتقاء بالديمقراطية محك السياسة الخارجية الايدولجية الجديدة"وقد عزز هذا الرأي واتنبيريغ عندما قال القوة العظمى الأخيرة ،علينا أن نحاول تشكيل التطور ...علينا ألا نكون لاعبين سلبيين ...أن الدولة الأولى ستكون في المستقبل الدول الأكثر نجاحا في تشكيل الثقافة الديمقراطية العالمية،حيث أن موضوعات الحرب والسلم ليس من واجباتها،وعليه ينبغي على هذه الدول الرضوخ بسياسة

---

[1]-مى حسين عبد المنصف ،النظرية الواقعية في العلاقات الدولية،الحوار المتمدن،تم تصفح الموقع يوم:21/02/2018التوقيت:15:03،متحصل عليه من الموقع:

http://www.ahewar.or g

[2]-بولمكاحل إبراهيم،تطور اتجاهات المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية،الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:21/02/2018،التوقيت:15:13،متحصل عليه من الموقع:

https://www.politics-dz.com

القوى العظمى، ان العيب الرئيسي لنظرية والتز يكمن في ترجمتها الفقيرة بشأن مستوى النظام الى نظرية للسياسة الخارجية،ويشرح والتز كيف أن توازنات القوى سوف تتكون ضد أي دولة امتدادا من المحاولة الأدنى لضمان البقاء إلى المحاولة الأقوى للتوسع، وهو يوحي بأن النظام الدولي يؤثر على الدول بطريقتين: التحول الاجتماعي والمنافسة والانتقاء[1]

ثالثا: إسهام الفكر الليبرالي في تفسير السياسة الخارجية

للنظرية الليبرالية عمق في تاريخ الفكر السياسي من خلال مفكريها الأوائل أمثال **ادم سميث، ايمانويل كانط** صاحب فكرة الاتحاد الأوروبي الجمهوري وكذلك **جيرمي بانتام** صاحب المذهب النفعي ... وغيرهم من المفكرين ،كما أعطت اهتماما كبيرا لعنصر القيم والأخلاق والقانون ،ولهذا يسميها البعض النظرية المثالية كما تنقسم الى الواقعية الكلاسكية والجديدة فاءن النظرية الليبرالية تقسم إلى ليبرالية كلاسيكي ة وليبرالية جديدة بمجموعة من التيارات ،الليبرالية الجمهورية والليبرالية المؤسساتي ة والليبرالية التجارية وغيرها [2]ويعتقد دعاة هذه النظرية أن الهيمنة والحماية الأمريكية ستقلص من مخاطر الصراعات الإقليمية وتزيد من إمكانات تعزيز فرص السلام الديمقراطي, ويرى فوكوياما أن السبيل الوحيد الذي تمارس أمريك قوتها وتأثيرها على العالم ليس بالقوة العسكرية ولكن عبإ ـادة تشكيل المؤسسات العالمية خاصة الأمم المتحدة ويرى غراهام أليسون أن التهديدات الأمنية الجديدة تتطلب خلق أنظمة إقليمية وعالمية لتزيد من التعاون وتنسيق ردود الفعل، كما يرى روبرت كيوهان أن أحد نتائج أحداث 11 سبتمبر هو خلق نوع من الائتلاف الواسع ضد الإرهاب[3]

المبحث الثاني:مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية

تتضمن عملية صنع القرار في النظام الأمريكي عدداً كبيراً من الأطراف المشاركة مع تنوع هذه الأطراف في كل حالة، ففي حالات معينة تتكون المؤسسات من الكونجرس والأجهزة التشريعية للولايات والمحاكم وفي حالات أخرى تتكون من الرئيس ووزراء الخارجية ووزارة الدفاع والهيئات التنفيذية والكونجرس وفي حالات أخرى تقتصر

---

[1]-.أحمد النعيمي "عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الو.م.أ أنموذجا"،المملكة الأردنية الهاشمية ،دار زهران للنشر والتوزيع،2011،ص.ص178،179

[2]- رياض حمدوش "تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي بعد أحداث 11سبتمبر 2001"رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ،(قسم العلوم السياسية كلية الحقوق جامعة منتوري قسنطينة)،ص.ص52،53

[3]-ميلود العطري،مرجع السابق،ص329

على التيارات العليا الثلاث للحكومة أي: الكونجرس والسلطة القضائية والرئيس. ولا يمكن إغفال دور وسائل الإعلام، وجماعات الضغط والمصالح في التأثير على مسار السياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول: الأجهزة الرسمية (المؤسسات الحكومية)

أولا: الكونغرس

يمثل الكونجرس (السلطة التشريعية) في الولايات المتحدة الأمريكية وهو يمثل برلمان الولايات المتحدة الأمريكية ويتكون من مجلسين: مجلس النواب، ومجلس الشيوخ [1]أما عن صلاحياته فهي قليلة جدا في الأمور الخارجية عكس الأمور الداخلية ، وهو لا يأخذ المبادرة في القرارات الخاصة بالشؤون الخارجية، بل يقتصر دوره على الموافقة أوالاعتراض فقط على السياسة الخارجية التي تقترحها الحكومة، إذن لا يلعب دورا مهما جدا في اتخاذ القرار، بل يقتصر دوره على عرقلة سياسة معينة أو أن يكون مؤيد لها . إن صلاحيات الكونغرس مستمدة من الدستور الأمريكي، وهي من أقوى السلطات التشريعية في العالم رغم ضعف دورها في السياسة الخارجية لصالح الرئيس والدستور الأمريكي يمنح الكونغرس خمسة صلاحيات رئيسية هامة كالاتي:

1-موافقة مجلس الشيوخ بأغلبية الثلثين على المعاهدات الخارجية التي يقترحها الرئيس

2-موافقة مجلس الشيوخ عن تعيينات الرئيس من السفراء والمسؤولين في الشؤون الخارجية

3-رغم أن الدستور يجعل الرئيس هو القائد الأعل ى للقوات المسلحة فاءن الكونغرس هو الذي يملك حق اعلان الحرب

4- للكونغرس صلاحية تأسيس الادارات الحكومية،فهو الذي أنشأ وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي وجميع فروع القوات المسلحة والوكالات الأخرى ذات الصلة بالسياسة الخارجية[2]

---

[1]-أميمة جعفر عمر،السياسة الخارجية الأمريكية مابعد الحادي عشر من سبتمبر حالة دراسة :التدخل الأمريكي في أفغانستان،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة الخرطم،كلية الدراسات العليا،كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية،2005) ،ص38

[2]-رياض حمدوش ،مرجع السابق،ص.ص123،124

ثانيا: رئيس الدولة

يعد الرئيس قمة هرم الفرع التنفيذي في صنع القرار السياسي الأمريكي على الرغم من أن هناك العديد من القنوات والحلقات ال تي يتكون منها هذا الفرع، وبدأ بالبيت الأبيض والمستشارين، إلا أننا سنركز على القنوات التي لها علاقة مباشرة وقوية في صنع القرار الأمريكي أو التي تساعد وتهيئ للرئيس اختيار القرار الأمثل

-مجلس الأمن القومي الأمريكي **the national security council**

أنشئ مجلس الأمن القومي بمقتضى قانون الأمن القومي الذي صدر سنة 1947 في عهد الرئيس ترومان، الذي نص على إنشاء وكالة المخابرات المركزية، وإعادة تنظيم الأجهزة العسكرية، وإنشاء وزارة موحدة للدفاع، وهيئة موحدة لرؤساء الأركان، ووزارة القوات الجوية . ويعد مجلس الأمن القومي هيئة حكومية لها تكوين مرن تتمثل وظيفته الأساسية في تنسيق أنشطة المصالح والمؤسسات المهتمة بالأمن القومي جميعها. ويرأس رئيس الدولة بنفسه أعمال المجلس أو نائب في الشؤون الخارجية ويتولى مجلس الأمن القومي بالإضافة إلى تقديم المشورة الدائمة للرئاسة، تحديد الخطط والبرامج ذات الطابع الاستراتيجي في مجالات الدفاع والسياسة الخارجية والأدوار الاقتصادية الأمريكية في العالم وصياغة الخطوط العامة للقرارات ذات الطابع الاستراتيجي، عسكرية واقتصادية وسياسية[1]

-وكالة المخابرات الأمريكية **Central Intelligence Agency**:

هناك العديد من أجهزة الاستخبارات الفيدرالية في الولايات المتحدة، إلا أن وكالة الاستخبارات تعتبر أهم المصادر بل المصدر الرئيس للمعلومات بالنسبة للسلطة التنفيذية، فهي مستقلة بذاتها وبعيدة عن الوزارات الأمريكية، لهذا السبب فهي تؤثر بشكل مباشر في عملية رسم السياسات الخارجية، حيث كان ذلك واضحاً في الفترات التي سيطرت فيها العمليات السرية والتجسس خاصة في المنطقة العربية، وتتعامل وكالة الاستخبارات المركزية بشكل مباشر مع الرئيس ولا تحتاج لوسيط بينها وبينه، وقد أبقيت موازنة وكالة الاستخبارات سرية، ولم تكن تحتاج لموافقة الكونجرس لتنفيذ معظم مهماتها (جرجس، 1998). ويأتي دور الوكالة في صنع السياسة الخارجية من خلال المعلومات السرية التي تقوم بجمعها عن الدول الأجنبية وتحليلها

[1]- ياسين محمد العيثاوي،م.د.انس محمد صبحي،صنع القرار السياسي الأمريكي،مجلة وداد الآداب،العدد السابع،2002،ص309

وتقديم توصياتها إلى مجلس الأمن القومي، ولدورها في تقديم خيارات العمل البديلة وخاصة بما يتعلق بتخطيط السياسة الخارجية ورسم إستراتيجية الولايات المتحدة الأمنية على المدى الطويل، وكذلك تساهم الوكالة في صنع السياسة الخارجية من خلال التقرير اليومي الذي تقوم الوكالة بكتابته وإرساله إلى مكتب الرئيس[1]

ثالثا:وزارة الدفاع

تحتل المؤسسة العسكرية مكانة خاصة داخل أجهزة صناعة القرار الأمريكي سوءا بعدها وحدة ضمن الأجهزة التنفيذية أو في علاقاتها بالكونغرس وفي إطار ارتباطها بالبنيات الاقتصادية والاجتماعية، كالمؤسسات الاقتصادية وجماعات الضغط ووسائل الإعلام والاتصال والنخب التكنوقراطية والعلمية، فضلاً عن مقتضيات تواجدها وتدخلها في مختلف أنحاء العالم. ودستورياً يعد الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية، وهي سلطة ليست رمزية كما هو الحال في النظم البرلمانية، فالرئيس يتخذ شخصياً القرارات الآمرة لكل جندي أو ضابط أو قائد أركان في القوات المسلحة الأمريكية البحرية والجوية والبرية . وإذا كانت إسهامات المؤسسة العسكرية في صناعة القرار العسكري تعد محورية، فأن دورها في القرارات السياسية ذات الطابع الدبلوماسي أو الاقتصادي لا يقل في أهميته[2]

رابعا:وزارة الخارجية

تعود وزارة الخارجية الحديثة إلى عهد ما بعد الحرب العالمية الأولى بعد التصديق على قانون روجز لعام 1932،ونتيجة لذلك القانون أصبح للولايات المتحدة ولأول مرة سلك دبلوماسي محترف معين على أساس الكفاءة وليس النفوذ السياسي أو المكانة الاجتماعية ومن الناحية النظرية يفترض أن تكون وزارة الخارجية هي المسؤولة عن الشؤون الدولية، إلا أن وظائفها غالباً ما تؤثر فيها العديد من الدوائر التنفيذية. إلى جانب ذلك نجد ما يطرحه أعضاء الكونغرس ذا أثر مهم على عمل ونشاطات وزارة الخارجية. وهذ ما برز في أواخر عقدي الأربعينيات والخمسينيات حيث عانت وزارة الخارجية وموظفي السلك الدبلوماسي من انتقادات عديدة أضعفت أدائهم بشكل واضح أبرزها ما طرحه السناتور جوزيف مكارثي من ولاية وسيكنسون حول

---

[1]-محمد أحمد أبو غنيم،دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين،الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية،أكاديمية الإدارة والسياسة – غزة تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية والعلاقات الدولية،2013،ص52

[2]-ياسين محمد العيثاوي، مرجع السابق،ص312

أداء السلك الدبلوماسي وكفاءته حيث سببت طروحاته ضرراً كبيراً للعديد من الموظفين كأفراد وكذلك الوزارة بمجملها ومع هذا فإن عاملاً واحداً لم يؤد ي إلى هبوط المعنويات بأكثر مما فعل ازدياد سلطة البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي والتنافس بين ووزارة الخارجية.[1]

المطلب الثاني: الدوائر الغير الرسمية

لا تقتصر صناعة القرار السياسي للولايات المتحدة الأمريكية على الأجهزة الرسمية الحكومية المتمثلة في الرئيس والكونغرس ووزارة الدفاع بل تتعداه الى فواعل اخرى تساهم في صناعة القرار متمثلة في مؤسسات الفكرthink thanksووسائل الاعلام والرأي العام وغيرها من الأجهزة الأخرى

أولا :مؤسسات الفكر والرأي

يعتقد جيمس ماك فان " gemes Makvan وهو باحث رئيس معهد أبحاث السياسة الخارجية"أن صانعي السياسة يعتمدون أكثر فأكثر على المنظمات المستقلة للأبحاث السياسة العامة والتي تعرف بؤسسات الفكر وارأي من أجل توفير المعلومات وتحليلات انية قابلة للفهم،موثقة،سهلة المنال ومفيدة تمثل مراكز البحث والتفكير أفضل مراكز لتجميع النخبة من الخبراء والمختصين وبحسب ريتشارد هاس فاءن من بين العديد من الجهات التي تمارس التأثير في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية [2]يقول ريتشارد هاس، مدير دائرة التخطيط السياسية في وزارة الخارجية الأميركية، إن مؤسسات الفكر ومراكز الدراسات توفر لصانع السياسة الأميركية فوائد كثيرة، منها :-توليد أفكار جديدة لدى صانعي السياسة الأميركية تساعده على تجديد السياسة، وتوفر له خيارات مبتكرة ومتجددة، -كما يمكن أن تلعب مراكز الدراسات دوراً في رعايتها للحوارات الحساسة وتأمين وساطة بين الأطراف المتنازعة الداخلية أو الخارجية[3]

---

[1]- المرجع نفسه،ص315

[2]- أ.ساعد رشيد،تأثير مراكز البحث والتفكير على توجهات التفكير الاستراتيجي الأمريكي اتجاه الصين،مجلة المفكر،العدد13 ،2015،ص387

[3]-خالد هشام ،دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية الأمريكية،تم التصفح الموقع يوم:09/02/2018 التوفيت:15:26متحصل عليه من الموقع:

http://www.huffpostarabi.com/khalid-hachem/-_5727_b_10160272.html

ثانيا : الأحزاب السياسية

تشمل صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى المؤسسات الدستورية،عناصر وبيانات تستمد وضعها من خصوصيات المجال السياسي ،ومن علاقاته بالمجتمع وبالمحيط الدولي،وتعتبر الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات التي تساهم في تشكيل عملية صناعة القرار السياسي،وان كان ذلك يتم بصورة مغايرة للمؤسسات الدستورية ،حيث لا يتضمن الدستور الأمريكي أي إشارة للتنظيمات الحزبية أو دورها في النظام ،رغم أن واقع العملية السياسية في الولايات المتحدة تتأثر بشكل كبير بوضع الأحزاب وأدائها[1]

ثالثا:جماعات الضغط

جماعات المصالح كأحد القوى السياسية الفاعلة والمحورية فى صنع وتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية. ونظراً للارتباط والتداخل بين السياستين الداخلية والخارجية، فإن الدراسة فى اهتمامها بدور جماعات المصالح فى مجال السياسة الخارجية، إنما تتجاوز مجرد استكشاف أبعاد هذا الدور، إلى بيان محدداته وآفاقه، وتحديد معايير تقييمه.[2] جماعة الضغط – اللوبي تعرف بأنها جماعة منظمة تسعى إلى تحقيق مصالحها سواء أكانت المصالح لأعضائها أم للدول التي تُمثلها داخل الولايات المتحدة، ويتيح النظام السياسي الأمريكي فرصة لنشاط متزايد لهذه اللوبيات، التي استثمرتها في خدمة مصالح أعضائها والدول التي تمثلها وما مثال اللوبي الإسرائيلي ببعيد عن الأذهان العربية.ووفق تقرير أصدره المعهد العربي الأمريكي إبان انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة بعنوان " الأمريكيون العرب والمشاركة السياسية"، كتب ميشيل دبليو. سليمان بعنوان "تاريخ المشاركة السياسية للعرب الأمريكيين أن هناك أربع قضايا رئيسية كانت وستظل المحور الرئيسي لمجتمع الأمريكيين العرب، تتعلق القضية الأولي بأحوال وظروف العمل وتهتم بمواجهة التمييز الوظيفي. بينما تتعلق القضية الثانية بالحقوق المدنية والمساواة. أما القضية الثالثة ترتبط بالتسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية. وتتعلق القضية الرابعة بالمواطنة والحاجة للشعور بأن الأمريكيين العرب مقبولون كمواطنين يتمتعون بكل الحقوق بالمجتمع الأمريكي.

---

[1]- د.عصام عبد الشافي ،السياسة الأمريكية والسياسة المصرية،مصر:دار البشير للثقافة والعلوم،2013،ص59

[2]- محمد صالح، دور جماعات الضغط في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية،الحوار المتمدن،تم تصفح الموقع يوم:09/02/2018التوقيت:17:03،متحصل عليه من الموقع:

http://www.ahewar.org

وأمام ضعف الاهتمام الأكاديمي والبحثي بدور اللوبي العربي في السياسة الأمريكية مقارنة بالجدل الذي يثور من حين لآخر في الولايات المتحدة حول قوة اللوبي الإسرائيلي أو أسطورته، جاء كتاب اللوبي العربي والسياسة الخارجية الأمريكية (The Arab Lobby and US Foreign Policy) ليرد الاعتبار ولو جزئيا عن إهمال الظاهرة في أدب السياسة الخارجية الأمريكية. ، بحديثه عن إمكانات دور اللوبي العربي ومدى تأثيره في صنع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كما يحاول استشراف مستقبله [1]

تؤدي وسائل الإعلام الأمريكية وظائف متعددة في عملية تخطيط وتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية عبر وسائل مختلفة، وتأتي في مقدمة هذه الوسائل الصحافة، فهي من ناحية كونها قناة غير شخصية يستخدمها صانعوا القرار السياسي لتفسير مواقفهم وسياساتهم وجمع التأييد لمواقفهم الحكومية، وفي إيصال آراء قادة الرأي وجماعات المصالح والجمهور بصفة عامة إلى القادة الحكوميين وصانعي السياسة، ومن ناحية أخرى يمكن من خلالها ممارسة الضغط على صانعي السياسة عِبر جماعات الضغط والمصالح المؤثرة فيها، ومن خلال دورها في تشكيل الرأي العام ورأي صانعي السياسة في القضايا الخارجية .كما إن وسائل الإعلام الأمريكية تتدخل في عملية صياغة السياسة الخارجية، ولكنها تبقى مجرد جزء في آلة صنع القرار وليست المصدر الذي تُشتق منه السياسات، فضلاً عن إعتماد الدبلوماسية الأمريكية على وسائل الإعلام لدرجة إن عدداً كبيراً من التقارير الدبلوماسية تتكون من التحليلات التي يكتبها الصحفيون في هذا المجال، وفي هذا الصدد يشير وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر الى "إن تنفيذ السياسة الخارجية يجب أن ترتبط على نحو لم يسبق له مثيل بأجهزة الإعلام الجماهيرية، فهي الى حدٍ كبير سياسة خارجية إعلامية جماهيرية أو شعبية "[2]

---

[1]- عماد خضر،"دور جماعات الضغط العربية في صنع السياسة الأمريكية،تم تصفح الموقع بتاريخ09/02/2018التوقيت:18:56،متحصل عليه من موقع:

http://www.almoslim.net/node/110935

[2]- د.سليم كاطع علي،وسائل والسياسة الخارجية الأمريكية،تم تصفح الموقع بتاريخ09/02/2018التوقيت: 09: 19،متحصل عليه من موقع:

http://mcsr.net/news229

رابعا: الرأي العام ووسائل الإعلام

يرتكز النظام الأمريكي الانتخابي على الرأي العام ،فكل رئيس،يراعي في سياسته رد الفعل من جانب الرأي العام ويحاول في نفس الوقت التجاوب معه ويلعب نظام الانتخاب دورا هاما في تأكيد في أهمية الرأي العام ،فالانتخابات الرئاسة المباشرة وانتخابات الكونغرس كل عامين تجعل الجهاز التنفيذي محل اختيار دائم في صناديق الاقتراع ولذلك فاءن تأثير العام الأمريكي كبير على السياسة الخارجية.

كما أن للآلة الإعلامية قوة هائلة في تأثير على الرأي العام وفي توجيه قرارات الإدارة الأمريكية وتصويبها فيما يتعلق بالسياسات المختلفة بما فيها السياسة الخارجية

وتمثل وسائل الإعلام روابط طبيعية بين الجماهير والقادة ،فكاتبي التقارير يقومون بشرح المواقف السياسية برئيس ما أي الناخبين كما يقومون دوريا باءجراء مسح لرد رفعل الجماهير الناخبين ازاء هذا الموقف ،ومن هنا يعطي الرؤساء اهتمام كبيرا لهذه التقارير الإعلامية كما يستخدم المسؤلون السياسيون الآخرون كثيرا وسائل الإعلام لاقتراح برامج [1]

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في صناعة القرار السياسة الخارجية الأمريكية

دراسة صنع السياسة الخارجية الأمريكية تعتبر عملية معقدة وهذا لجملة من الأسباب لعل أهمها يعود للجذور التاريخية التي بني عليها النظام السياسي الأمريكي من ارتكازه على الأفكار الليبرالية للقرن الثامن عشر، مرورا على التناقضات الكبيرة التي تعرفها تركيبة المجتمع الأمريكي خاصة النخبوية منها ووصولا إلى المسارات الطويلة التي تأخذها عملية اتخاذا القرارات بفعل المفاوضات والمشاورات بين العديد من المراكز السلطوية التي تتداخل أهدافها ومصالحها، كما تجد هذه الصعوبة مكانها أيضا في طبيعة النظام السياسي الأمريكي المتميز بالانفتاح والفصل الشديد بين السلطات والقائم أساسا على الرقابة والمراجعة المتبادلة بين مختلف الهيئات المسؤولة على اتخاذ القرارات وهكذا فان العوامل المؤثرة في صنع السياسة الخارجية الأمريكية متنوعة ومتداخلة ومن الصعب حصرها لحجم وأهمية ودور السياسة الخارجية الأمريكية على المسرح الدولي خاصة بعد الحرب الباردة، وهي ترتبط أساسا ببيئة داخلية متباينة التكوينات والتأثيرات[2]

---

[1]- أميمة جعفر عمر ،مرجع السابق،ص48،49

[2]- ميلود العطري ،مرجع السابق ، ص35

المطلب الأول: العوامل الداخلية

لا يوجد إجماع في أدبيات السياسة الخارجية حول أهمية ودور العوامل الداخلية في إعداد وصنع السياسة الخارجية،ففي الوقت الذي يذهب فيه أصحاب المنظور التقليدي إلى تجاهل دولر هذه المتغيرات بصفة كاملة نجد المدارس الفكرية الأخرى التي تركز على الشخصية الوطنية ،التقاليد التاريخية تنظر إلى السياسة الخارجية بأنها تحدد كلية بواسطة العمليات الداخلية .يرجع هذا الاختلاف إلى صعوبة التمييز بين المتغيرات الداخلية والخارجية الناجمة عن تزايد أهمية الفواعل الفوق قومية مثل الشركات المتعددة الجنسيات أدى إلى تزايد تدخلها في الأنظمة السياسية وكذا التدفق الهائل للاتصالات الدولية والمعلومات التي تصعب من مهمة التمييز هذه .لكن هذا لا يمنعنا من تجاوز هذه الصعوبات وتحديد ما هو داخلي وما هو خارجي ونقصد عموما بالمتغيرات الموضوعية هي تلك المتغيرات الناشئة عن البيئة الداخلية للوحدة الدولية أي الآتية من داخل نطاق ممارستها لسلطتها وهذا يعني أن اهتمامها في هذا المطلب سيتمحور حول معرفة من الذي يحدث في المحيط الداخلي ومدى تأثير في صناعة القرار الخارجي أي كيف تقوم المحددات الداخلية بالتأثير على خيارات صانع القرار السياسي الخارجي [1]البيئة الداخلية الأمريكية تحتوي على مجموعة كبيرة من العناصر المؤثرة بشكل كبير في صنع السياسة الخارجية لعل أبرزها مكونات القوة القومية من مقدرات طبيعية وبشرية واقتصادية وغيرها، ثم مدى قدرة الدولة على إعمال مصادر القوة هذه في تحقيق مصالحها وتأتي مؤسسات صنع وتنفيذ السياسة الخارجية كأهم وسيلة لتجسيد مظاهر هذه القوة، وتشمل في الولايات المتحدة السلطات التنفيذية، والتشريعية والقضائية بالإضافة إلى الأدوار التي يلعبها الرأي العام ومراكز الفكر والرأي ومختلف الأنساق الاجتماعية والثقافية الأخرى، ويمكن الإشارة هنا أن إلى طبيعة النظام السياسي الأمريكي المفتوح والمتميز بالمشاركة هو من يتيح لمختلف تلك العناصر والمتغيرات لعب دور فعال في صياغة ورسم معالم السياسة الخارجية

[1]- أمينة مزيان ايجر ،"التحول البراغماتي في السياسة الخارجية الجزائرية دراسة في العوامل والمتغيرات" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،(قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية والاعلام،كلية العلوم السياسية والاعلام،جامعة الجزائر،2007) ص،21،22

هذا بالرغم من الاختلاف النسبي في درجة تأثير كل عامل وهذا بتدخل العديد من العوامل الأخرى كتغير الظروف الداخلية والخارجية المحيطة [1]فقد أسهم التطور العسكري الهائل وتقدمه في الولايات المتحدة (ثورة الشؤون العسكرية) وعصر المعلومات، فضلا عما تتمتع به من عوامل مضاعفة للقوة كتأمين المديات البعيدة جدا، والدقة في إصابة الهدف، والقوة التدميرية الهائلة، ووسائل المعرفة المبكرة الى قناعة صناع القرار في الولايات المتحد ة ولاشك فان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى من خلال إعادة هيكلة وانتشار قواتها العسكرية الى تركيز مشروع الهيمنة وبناء الإمبراطورية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين من خلال توظيف قوتها العسكرية لهذا الغرض، كما انها تسعى لان تبقى صاحبة القوة العسكرية الأقوى، وصاحبة النفوذ الأكبر على معظم مناطق العالم [2]لكن ليست وحدها فهناك عودة لأقطاب جديدة في النظام الدولي. وحتى تكون النظرة أكثر واقعية، علينا أن نعي جيداً بأن القوى الصاعدة لم تصل بعد إلى قوة الولايات المتحدة في كافة المجالات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والحضارية. وبالرغم من ذلك ما زالت الولايات المتحدة هي المهيمنة ولكن ليست هيمنة مطلقة[3]

المطلب الثاني:العوامل الخارجية

يتأثر السلوك الخارجي للدولة في لحظة معينة بسلوك الوحدات الدولية الأخرى تجاهها فالدولة تستقبل حوافز وسلوكيات عديدة من الوحدات الفاعلة في النسق الدولي وتكون هذه الحوافز ذات طابع صراعي أو تعاوني ومن ثم يصبح السلوك الخارجي للدولة"س" تجاه الدولة"ص" نتيجة للسلوك الذي استقبلته الدولة "س" من الدولة "ص" في المرحلة السابقة

ويحدد تشارلز هيرمان Charles Hermann أربعة أشكال من التغير في السياسة الخارجية عند استجابتها للمؤثرات الخارجية.:

---

[1] - محمد أمين بروس،البعد الأمني للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة المغاربية بعد الحرب الباردة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (شعبة العلوم السياسية تخصص دراسات مغاربية،كلية الحقوق،جامعة سعيدة)،ص108

[2] - سليم كاطع علي،مقومات القوة الأمريكية وأثرها في النظام الدولي،دراسات دولية ،العدد الثاني والاربعون،2012،ص164

[3] - يحيى قاعود،الهيمنة الأمريكية والتحولات النظام السياسي،الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:10/02/2018،التوقيت:12:13،متحصل عليه من الموقع:

https://www.politics-dz.com

-تغير تكيفي مع بقاء الأهداف وأدوات السياسة الخارجية كما هي

-تغير برنامجي وينصرف إلى تغير في أدوات السياسة الخارجية ومن ثم تحقيق الأهداف يتم عن طريق التفاوض مثلا وليس عن طريق القوة العسكرية

-تغير كلي للأهداف دون الأدوات

-تغير في التوجهات السياسة الخارجية بالكامل أي يشمل تغير الأهداف والأدوات[1]

يعد مثال الحرب على العراق من أبرز الأمثلة على النقاش الدائر حول السياسة الخارجية الأمريكية ومدى نجاحها في تحقيق الأهداف المطلوبة. وعندما نأتي إلى العراق يزيد الجدل كثيرا بين الديمقراطيين والجمهوريين حول مدى صحة قرار الحرب والخطوات التي قامت بها الولايات المتحدة لإسقاط صدام حسين .

كما يزيد الجدل حول تأثير الحرب على أمريكا على مستوى الأهداف الأربعة المطلوب تحقيقها للسياسة الأمريكية [2]وهكذا يمكن القول أن المحدد الخارجي أصبح يلعب دورا متزايد الأهمية نظرا للكثير من الأسباب كازدياد درجة الارتباط والاعتماد الدولي المتبادل بالاضافة الى تعدد وتشابك القضايا الدولية التي تحمل بعدا عالميا يتجاوز قدرات وطاقات الدولة الواحدة كالارهاب الدولي،وفي الحالة الأمريكية فاءن العامل الخارجي يبلغ نسبة كبيرة في التأثير وذلك باعتبار الولايات المتحدة القوة العظمى الأولى عالميا من جهة والى تعاظم دورها ودرجة انخراطها في الشؤون الدولية من جهة[3]

---

[1]- ميلود العطري،مرجع السابق،ص55

[2]- محمد شعيب، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين،مصر العربية،تم تصفح الموقع بتاريخ 10/02/2018،التوقيت14:29الموقع المتحصل عليه:

http://www.masralarabia.com

[3]-ميلود العطري،مرجع السابق،ص329

المطلب الثالث: العوامل الشخصية (سيكولوجية صانعي القرار)

إن المتغيرات الموضوعية ليست وحدها المؤثرة في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية فالمتغيرات الذاتية لصانع القرار تؤثر أيضا في هذه العملية ويذهب البعض إلى إعطائها أهمية اكبر من العوامل الموضوعية" فسنايدر" يرى أن الدولة هي في النهاية واضعي القرارات فيها فصانع القرار هو الذي يصوغ السياسة الخارجية ويحددها بناء على فهمه وتصوره للمتغيرات الموضوعية، وليس بناء على أهمية تلك المتغيرات الموضوعية، كما يقول "هولستي" أيضا أن البيئة الداخلية والخارجية بمضمونها وبكل الأبعاد والعناصر الأساسية التي تتشكل منها لا تهم بقدر ما ترجع هذه الأهمية إلى الكيفية التي يتم بها تصورها من قبل الأجهزة المسؤولة عن وضع تلك السياسات،إلا أن هذا لا يعني أن المتغيرات الموضوعية لا وزن لها فهذه المتغيرات إذا لم يكن لها دور كبير فى عملية اتخاذ القرار فان أهميتها تبرز بعد ذلك أي في وقت تنفيذ القرار[1]

المحددات الشخصية لصانع القرار في السياسة الخارجية.لأن غالبا ما تنعكس سلوكيات صانعوا القرار على السياسة الخارجية ،وبالتالي يجب التركيز على شخصياتهم،لان العامل القيادي يلعب دورا مهما في عملية صنع القرار الخارجي،خاصة في دول العالم الثالث ،بحيث أن الرئيس في هذه الدول يمثل العامل الحاسم في عملية صناعة القرار،وبما أن القرارات الصادرة عن الدولة في النهاية هي من صنع شخص أو مجموعة أشخاص،كان للسمات الشخصية لدى هؤلاء الأشخاص التأثير الكبير على تحديد السياسة الخارجية.ونعني بالسمات الشخصية هي مجموعة الخصائص المرتبطة بالتكوين المعرفي والسلوكي .وقد سعى الباحثون إلى تحديد السمات الشخصية وتصنيفها .ومن أهم نماذج السمات الشخصية التي قدمتها الدراسات المختلفة والتي لها علاقة مباشرة بتوجيه سلوكيات السياسة الخارجية للدول،نموذج الشخصية التسلطية لـ"ادر ونو"،ونموذج الشخصية المتفتحة والمنغلقة عقليا لـ "روكيتس"،نموذج تحقيق الذات لـ"ماسلو . "حدد "ادورنو"وزملائه سمات الشخصية التسلطية في اليمينين المتطرفين وأضاف كل من "كريستي" و " جاحود"أن هذه السمات تتواجد كذالك في اليساريين المتطرفين والمؤيدين للشيوعية.ومن أهم سمات ذوي الشخصية التسلطية،النزوع إلى السيطرة على المرؤوسين ،والإذعان لمن هم أعلى منهم مقاما ،والحساسية لعلاقات القوة والحاجة إلى تصور العالم في إطار منظم.والاستعمال المفرط لنماذج النمطية في تصوير الأحداث والأشخاص والتمسك بالقيم

[1]-أحمد عارف الكفارنة،مرجع السابق،ص،ص34،35

التقليدية[1]فعلى سبيل المثال وطبقا لتحليل شخصية أوباما لتحليل شخصية أوباما الذي أجرته وحدة تحليل الشخصيات السياسية بجامعة سان جون الأمريكية ،فاءن باراك أوباما يتسم بشخصية راغبة في التغيير ويتحلى بقدر كبير من الثقة في النفس والطموح والإصرار ،وكلها تقود الى شخصية قوية وعملية تحركها إيديولوجية راسخة تكرس جهودها لتغيير المجتمع وفق خطة واضحة المعالم والأهداف،وتكون على استعداد للتعاون والعمل بشكل متناسق مع كل من يظهر استعدادا للتعاون والعمل بشكل متناسق مع كل من يظهر استعدادا للعمل على تحقيق تلك الأهداف ،فالتحليل الأكاديمي لشخصية أوباما يبرز أن سمته الأساسية تتمثل في تمتعه بقيادة كاريزماتية تستطيع الهام الأنصار وتحظى على لمس شغف قلوب الجماهير[2]

[1] - أ.عربي لادمي محمد،مرجع السابق،ص12

[2]- فريد بن بلعيد،ادارة أوباما وعملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية:2008-2012"مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية،تخصص:تنظيمات سياسية وعلاقات دولية،2017،ص80

الفصل الثاني

يقصد بصناعة السياسة الخارجية تحويل الهدف العام للدولة إلى قرار باتجاه محدد، والسياسة الخارجية للدولة هي من صنع أفراد وجماعات يمثلون الدولة بصفة رسمية، ويسمون بصناع القرارات، لذا فصناعة القرارات في السياسة الخارجية يمكن أن تدرس في ضوء التفاعل بين متخذي أو صناع القرارات وبيئتهم الداخلية والخارجية فالسياسة الخارجية الأمريكية تصنع قرارتها وفق مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية وهذه الأخيرة نذكر منها المؤسسات اليهودية الأمريكية المتمثلة في اللوبي الصهيوني الذي يتمتع بدعم مالي ومعنوي الذي يوجه القرار والرأي العام الأمريكية في أي أمر يتعلق بإسرائيل وعلاقتها مع العالم العربي

المبحث الأول : جذور الصراع العربي الإسرائيلي

لاشك أن الصراع العربي الإسرائيلي من أطول و أعقد الصراعات في العالم نظرا لأبعاده الإقليمية وخلفياته الدينية والتاريخية المتشابكة .وبسبب طبيعة هذا الصراع على وجود الدائر بين طرفين متناقضين في الواقع والأهداف وفي المنطلقات،فاءن هذا الصراع اتخذ نسبة للعرب أبعادا دفاعية محضة منذ لحظة الاستيطان الأولى وسعى الصهيونية إلى تجميع وتكتيل اليهود في فلسطين،خاصة بعد احتلال الجزء الأكبر من مساحتها حسب خطوط الهدنة المحددة وتشريد المئات بل الألوف من الفلسطينيين خارج أرضهم ولقد أظهرت الحرب العربية الإسرائيلية عام1948 عجز الدول العربية عن توحيد قدراتها السكرية والسياسية لإفشال الأهداف الإسرائيلية ،هذا بالإضافة الى عجز الدول العربية أيضا في التعامل مع استراتجيات القوى الكبرى التي ساندت قيام "دولة إسرائيل" فليس هناك على مستوى العالم صراعا معقدا كما هو الصراع العربي الإسرائيلي الذي هو أطول الصراعات في عصرنا الحاضر وأكثرها تشابكا في تعقيداته مع التدخلات الخارجية الدولية وارتباطه بقضيتي السلم والأمن[1]

[1]- ايه حسين دياب،الصراع العربي الإسرائيلي وخصائصه،تم تصفح الموقع بتاريخ:2018/02/22،التوقيت:16:17متحصل عليه من الموقع: http://www.carmelposte.com

المطلب الأول :خلفية التاريخية للصراع

طوال سنوات الانتداب البريطاني على فلسطين المشروع الصهيوني ،وتعزز التجمع اليهودي بفعل الهجرة اليهودية العلنية والسرية ،وبفعل سياسة مصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح وكالة اليهودية ودعم الحكومة البريطانية المؤقتة في فلسطين وتم حشد جهد المؤسسات الصهيونية العديدة حديثة النشأة ومنها الصندوق القومي اليهودي ومؤسسات عمالية وزراعية فاعلة أسست على أرض فلسطين وقدمت نشاطا ميدانيا أبرزها الهستدروت (اتحاد العمال) والكيبوتس(مستعمرة صناعية) والموشوفيم (المستعمرة زراعية) وطوال سنوات الانتداب البريطاني(1917-1948) استطاعت المؤسسات الصهيونية تعزيز وتكريس فكرة الدولة اليهودية على أرض فلسطين حتى تمكنت من تحويل الفكرة إلى دولة ،وحيث تطورت القدرات العسكرية اليهودية في فلسطين[1] نشبت **حرب 1948** بين العصابات الإسرائيلية ، كما كان القادة العرب يعتقدون أو جيش دفاع الإسرائيلي كما سماه الاسرائليون بعد إعلان دولة إسرائيل بعد إعلان دولة إسرائيل في ظروف قلما تتوفر لقيام دولة على أرض دولة أخرى ،فالدول الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي بمسميات مختلفة منذ العشرينيات من القرن العشرين ،فمنها ما كان تحت الوصاية ،ومنها ما كان تحت الانتداب،ومنها ما كان تحت الحماية والباقي كان محتلا احتلالا صريحا ،بصفة عامة ،تجمعت عدة ظروف لخدمة الصهيونية،كان أهمها اعتلاء الولايات المتحدة الأمريكية لمنصة القيادة للغرب المؤيد لقيام دولة إسرائيل ،واستمرار بريطانيا في دعم الهجرة اليهودية إلى فلسطين ،لتمكين اليهود من إنشاء الوطن القومي الذي يعني أن تكون أغلبية سكانه من اليهود ،وتفصيلا كان الموقف السياسي المحلي والدولي بصدور قرار الجمعية العانة للأمم المتحدة رقم 181 في 29 نوفمبر 1947 بتقسيم فلسطين ،امتلاك اليهودية الأحقية القانونية لإقامة الدولة 56%من أرض فلسطين طبقا لقرار التقسيم الدولي الذي صدر بمباركة الغرب ،ثم تزايدت سيطرة اليهود على فلسطين من خلال أعمال الإرهاب الذي لم يصمد الكثير من الفلسطينيين أمامه ،فهاجر الكثير منهم إلى الدول العربية المجاورة التي لم تواجه الموقف من خلال إستراتجية عربية موحدة ،واقتصر تدخلها على الإمداد بالمتطوعين بالمال والسلاح

[1]-عماد أحمد عبد الكريم سلامة،الاعتراف باءسرائيل دولة يهودية وتأثيرها على اقامة دولة فلسطين،أطروحة لاستكمال درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، ،(كلية الدراسات العليا، جامعة نابلس،فلسطين)،ص،ص22،23

-كما نجحت الصهيونية في كسب عطف وتأييد العالم من خلال التركيز على جرائم النازية ضد اليهود [1] لقد حققت **حرب 1948** للكيان الصهيوني من الأهداف ،ما فاق التوقعات على النحو التالي:

- رسخت الحرب على الأرض ،قرار دوليا كان على الورق باءنشاء دولة إسرائيلية دون أن تعترف هي بهذا القرار ،وبما يترتب عليه من التزامها بما ورد فيه من حدود دولية ،تقيد أطماعها التوسعية في المنطقة مستقبلا

-حصلت إسرائيل بالحرب على أكثر مما منحه لها قرار التقسيم ،فاستولت على ما يناهز 78% من مساحة فلسطين ،وفي حين لم يعطها قرار التقسيم سوى 55 %فقط ،فضلا على أنها سدت كل الثغرات التي كانت تعتبرها نقاط ضعف في الخريطة السياسية ،التي أقرها قرار التقسيم للإسرائيليين ،فأوجدت منفذا لها على البحر البحر الأحمر وتفادت وجود إدارة دولية للقدس،بل سيطرة عليها بكاملها على دفعتين خلال حربي 48ثم 67

-فرضت إسرائيل بالحرب على الأخرين،وفي المقدمة منهم الدول العربية بها ،والرافضة ظاهريا لمشروعها،ومعاملتها كدولة ومنذ لحظة لميلادها ،وليس كمجموعة عصابات كما يردد الحكام العرب

-فرضت إسرائيل توازنا جديدا للقوى في المنطقة،تكون لها فيه اليد العليا ،ومؤسس على أمر الواقع،لا على المزايدات الكلامية

-أرست إسرائيل بموجب تلك الحرب دعائم وأسس تعاملها المستقبلي مع جيرانها الرافضين لوجودها ،قائم على أساس البطش بمن يقف ضد طموحاتها [2]لكن ما أقره مجلس الأمن على وقف القتال في فلسطين اعتبارا من 11حزيران وعين الوسيط الدولي الكونت برنادوت لوضع حل سلمي للمشكلة الفلسطينية !!، كان أحد شروط الهدنة هو عدم استفادة أي طرف من الأطراف لتعزيز قواته، أو تحريكها .لكن الحقيقة أن الصهاينة استفادوا من كل يوم ،بل ساعة لتعزيز مواقعهم ولجلب الأسلحة والطائرات التي أخذت تنهال عليهم من الامبرياليين الأمريكيين والانكليز وغيرهم ،فيما بقيت القوات العربية ملتزمة ببنود الهدنة ،ولم تسع إلى تقوية مركزها ،معتمدة على مصداقية مجلس الأمن لكن الدول العربية اضطرت في نهاية المطاف ،وبعد أن وجدت التعزيزات العسكرية الصهيونية تجري ليل نهار ،الى استئناف القتال من جديد في 9 تموز ،وفوجئت القوات العربية بأخذ القوات الصهيونية زمام المبادرة بين أيديهم وبدأت تهاجمهم بالعنف وخسرت القوات العربية وهكذا

[1]-عبد المنعم واصل،الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات،مصر ،القاهرة:مكتبة الشروق الدولية،2002،ص.ص45،46 .

[2]-أحمد زكريا محمد فرج،حرب1948ونكبتها،مصر :القاهرة،مكتبة الورد-القاهرة،2010،ص،ص18،19

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية المطاف أن تفرض على العرب هدنة جديدة في 18 تموز 1948 وتخاذل الحكام العرب ،وقبلت أربعة دول عربية مصر والأردن والسعودية واليمن مبدأ التقسيم ،فيما رفضت الحكومتان السورية والعراقية الهدنة ،لكن الموافقة على القرار تم بالأكثرية وقبل العرب باء جرا ء مفاوضات لعقد هدنة دائمة مع إسرائيل في لوزان السويسرية [1] وفي 1956/10/25 أصدرت القيادة المشتركة قراراً بأن تبدأ (إسرائيل) العدوان لخلق الذريعة، وذلك بإسقاط كتيبة مظلات فوق ممر متلا في سيناء، على أن يعقب ذلك صدور الإنذار الإنكليزي – الفرنسي يوم 30 تشرين الأول، ثم وقوع الضربة الجوية في اليوم التالي، وأخيراً انطلاق الجيش الإسرائيلي إلى داخل سيناء. فإذا نجح الجيش الإسرائيلي في احتلال المنطقة الأمامية حول رفح* والعريش و القسمية وجبل لبنى كمهمة مباشرة على جبهة عرضها 40 كم وعملها 80 – 90 كم طور الجيش الإسرائيلي هجومه، واستغل نجاحه، وواصل تقدمه حتى يصل إلى مشارف الضفة الشرقية لقناة السويس ليحمي الجانب الأيسر للهجوم الإنكليزي – الفرنسي على جبهة عرضها 50 كم وعمقها 150كم. وخلال ذلك تطلق وسائل الإعلام الإنكليزية والفرنسية حملتها النفسية والإعلامية ضد مصر قبل أن تنقض قوات الغزو البحري على شاطئ بور سعيد يوم 1956/11/7 وتنطلق في تقدمها على امتداد قناة السويس حتى الإسماعيلية. وتتابع قوات الغزو عملياتها حسب وضع الجبهة الداخلية في مصر، فإذا سقط الحكم في القاهرة استمرت القوات في تقدمها حتى تكمل سيطرتها على القناة بكاملها. وأما إذا صمد الحكم فإن على القوات أن تندفع نحو جنوبي القاهرة لتكون المعركة الحاسمة حولها، وتعمل لقطع خط الرجعة على جيش مصر الذي يفترض أنه سينسحب أمام الهجوم الإسرائيلي، هذا إذا لم يقض عليه في صحراء سيناء.ضرب الأطراف الثلاثة سياجاً من السرية والكتمان حول ما اعتزموه من عدوان، كما اهتموا برسم خطة للخداع الاستراتيجي والتكتيكي يتم تنفيذها جنباً إلى جنب مع خطة موسكيتو .لقد التزمت أطراف العدوان الثلاثي بأسلوب الحرب المحلية المحدودة زماناً ومكاناً وحجماً وهدفاً، وبذلك يشن الهجوم الاستراتيجي الثانوي عبر سيناء بواسطة (إسرائيل)، والهجوم الرئيس عبر قناة السويس بواسطة انكلترا وفرنسا، مع اتخاذ الحيطة

[1] – حامد الحمداني ،دراسة حول القضية الفلسطينية / الحلقة الثالثة والأخيرة،تم تصفح الموقع بتاريخ:23/02/2018 التوقيت:19:21

http://www.ssrcaw.org

والحذر لئلا يفلت الزمام وتتحول عمليات العدوان إلى حرب عالمية .وفي الجانب الآخر كانت مصر اثر تأميم قناة السويس واستعادتها سيادتها الوطنية عليها قد أدركت الأخطار التي برزت بوضوح كاف في مطلع آب 1956، مما استدعى أن تدخل تغييراً جذرياً على الهيكل العام لإستراتيجيتها الدفاعية طبقاً لتقدير موقف جديد أساسه انتقال منطقة الخطر الرئيس من شبه جزيرة سيناء إلى قناة السويس، وذلك بعدما تزايدت احتمالات دخول بريطانيا وفرنسا إلى حلبة القتال بمجرد أن تبدأه إسرائيل [1] في يوم 27 يوليو 1956، بات العالم غير الذي قبله بساعات قليلة، والتي أعلن فيها جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس، فعواصم العالم الكبرى مشغولة برد الفعل على هذه الخطوة التي علق عليها أنتوني إيدن، رئيس الوزراء البريطاني، غضبًا من عبد الناصر: "لقد ذهب بعيدًا. لقد فقد صوابه، ولا بد أن نعيده إليه "وقال في اجتماع مجلس الوزراء الذي عُقد لمناقشة ما حدث: "أيها السادة، إنكم علمتم ما حدث في مصر، إن المصري قد وضع إصبعه على قصبتنا الهوائية، ويجب أن لا نكتفي برفع إصبعه عن رقبتنا، ولكن يتعين علينا أن نقطع يده". عندما أعلن "ناصر" قرار التأميم، هاجمت وسائل الإعلام البريطانية الزعيم الراحل، وشبهته بـ"هتلر" و"ستالين"، كما اعتاد أن يشبهه رئيس الوزراء البريطاني في ذلك الوقت، وطالبت بضرورة التصدي له وتحجيمه قبل أن يزداد خطره [2] وعندما أممت مصر قناة السويس عام 1967 وجرى على أثر تأميمها الاعتداء الثلاثي على مصر ،كان ضمن شروط إسرائيل على فرنسا وبريطانيا توسيع ممتلكات إسرائيل المحيطة بميناء ايلات لكي تضمن إسرائيل حمايته ومن ثم تفيد منه التجارة الخارجية وجرت الرياح بما لاشتهي السفن [3] قامت الدولة الصهوينية بعدوان سافر في 5 من حزيران/ ينويو 1967على الأمة العربية وذلك خدمة للأهداف الصهيونية الرامية في تحقيق حلمها الكبير ،والمتمثل في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين أدى هذا العدوان إلى احتلال فلسطين بأكملها بما فيها القدس،وأجزاء أخرى من أراضي الدول العربية المجاورة كالجولان السورية ،وسيناء المصرية ،فكان 5 من حزيران بحق هزيمة لحقت بالعرب ونقطة تحول بتاريخهم المعاصر ،كانت القدس فريسة عدوان 1967 شأنها في ذلك شأن الأراضي العربية الأخرى إلا أن سلطات الاحتلال اتبعت نهجا سياسيا أخر

---

[1]–أسعد عبد الرحمان،حرب1956،الموسوعة الفلسطينية،تم تصفح الموقع بتاريخ:23/02/2018،التوقيت: 19:42 متحصل عليه من الموقع

https://www.palestinapedia.net

[2]–أحمد محمد عبد الباسط،تأميم قناة السويس...قرار الزعيم "ناصر" الذي أغضب الغرب،تم تصفح الموقع بتاريخ :24/02/2018التوقيت:09:34،متحصل عليه من الموقع:

https://www.elwatannews.com

[3]-مدم. شيت خطاب ،الأيام الحاسمة قبل معركة مصير وبعدها،العراق،دار الفتح للطباعة والنشر،1967،ص28

بشأن مدينة القدس ،بكون المدينة أعلى شأنا من بقية المدن الفلسطينية الأخرى ،وأغللا ثراء من بقية الأراضي العربية المحتلة ،ويمكننا تحديد أهداف السياسة الصهيونية بشأن المدينة كالتالي:

1-السيطرة على مدينة القدس،وبشكل يمنع تقسيمها مستقبلا

2- إحكام القبضة الصهيونية على المدينة بشكل مطلق ،بغرض تغيير بغرض تغيير طابعها العربي الإسلامي ،إلى طابع مختلف تماما يتمثل بطابع يهودي .وبعد إعلان وقف إطلاق وقبول كافة الأطراف به ،عقد البرلمان الصهيوني (الكنسيت) أولى جلساته بعد الحرب 11حزيران /يونيو 1967 ميلادي وخصصت هذه الجلسة حول ضم القدس ،بعد أن أصبحت المدينة بالكامل تحت السيطرة الصهيونية 25 حزيران /يونيو 1967 ميلادي،أقرت الحكومة تجديد سريان القانون الصهيوني ليشمل القسم الشرقي منها لقد تبلور خلال هذه الجلسة والجلسات السابقة للحكومة الإطار السياسي المستقبلي للمدينة صدر هذا الأمر في 28 حزيران / يونيو 1967 م الحاق القدس العربية باءسرائيل سياسيا وإداريا وهذا من شأنه رضوخ المدينة للإجراءات والقرارات الإسرائيلية المختلفة [1] ولقد كان الدرس الأساسي لصانعي القرار الأمريكي من حرب تشرين أكتوبر هو أن سياسة تجميد الوضع التي اتبعتها الولايات المتحدة منذ 1971 وحتى نهاية الحرب أصبحت غير واقعية .وكانت هذه السياسة قائمة على افتراض بأن العرب أضعف من يلجأ والى الخيار العسكري .ولكن ما حدث في تشرين الأول /أكتوبر 1973 برهن بوضوح على عدم سلامة هذا الافتراض .نتيجة لذلك اتبعت الولايات المتحدة خلال المرحلة الأولى والثانية سياسة نشطة كان حافزها الأساسي ادراك صانعي القرار في واشنطن لضرورة استئناف القتال وبالتالي تفادي إمكانية المواجهة للاتحاد السوفياتي

[1]-محمد عوض الهزايمة ،القدس في الصراع العربي الإسرائيلي،المملكة الأردنية الهاشمية ،دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،2010،ص،ص125،126

اذ كان الوضع العسكري على الأرض ، كان الهدف الأول لإستراتجية كسينجر هو تفادي تسوية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي حسب قراري مجلس الأمن 242و338 [1]

المطلب الثاني :اتفاقيات ومؤتمرات الصراع

مر الصراع العربي الإسرائيلي بعدة محطات تاريخية مهمة غير في مجراه وذلك والتي تجسدت في حروب بين أطرافها حيث أن جذور الصراع العربي الإسرائيلي مرتبطة في ظهور الصهيونية والقومية العربية قرب نهاية القرن التاسع عشر. وينظر الفلسطينيين إلى الإقليم باعتباره وطنهم التاريخي الذي عاشوا فيه لآلاف السنين وقد انتهت هذه الحروب من خلال عدة اتفاقيات ابرمت بين أطراف الصراع ونذكر منها:

- أولا :اتفاقية كامب ديفيد:

التقت في "كامب ديفيد" وفود كل من مصر و"إسرائيل" والولايات المتحدة، وبدأت المحادثات في الخامس من أيلول 1978 ،وبعد اثني عشر يوماً من المحادثات توصل المجتمعون إلى اتفاقات تم التوقيع عليها من قبل الرؤساء الثلاثة: السادات وبيغن وكارتر. وقد عرفت باتفاقات "كامب ديفيد"، ونظمت على وثيقتين: الأولى جاءت تحت عنوان: " إطار العمل للسلام في الشرق الأوسط " وقد تضمنت أسساً ومبادئ ارتأتها الأطراف المتفاوضة لحل الصراع العربي "الإسرائيلي". والسؤال الذي يبرز هنا: لماذا كان "الإسرائيليون" حريصين على طرح الموضوع الفلسطيني بالذات في إطار العمل؟ ولماذا تم التوقيع على اتفاق تكميلي حول "الحكم الذاتي"، وألحق بمعاهدة السلام المصرية – "الإسرائيلية" رغم عدم مشاركة الفلسطينيين في هذا الاتفاق؟ الجواب بكل بساطة هو أن "الإسرائيليين" أرادوا تثبيت عدة نقاط في مصلحتهم .أما الوثيقة الثانية فكان عنوانها: " إطار العمل من أجل عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل "، ولدى مراجعة وتدقيق هذه الوثيقة، يلاحظ أنها كانت أكثر وضوحاً وتحديداً من الوثيقة الأولى، وقد أشارت الوثيقة إلى أن مصر و"إسرائيل" توافقا من أجل تحقيق السلام بينهما على التفاوض بحسن نية وبهدف توقيع معاهدة سلام بينهما في غضون ثلاثة شهور من

---

[1] –محمد الأطرش،السياسة الأمركية اتجاه الصراع العربي –الاسارئيلي1973– 1975 ،بيروت لبنان ،مركز دراسات الوحدة العربية ،1986،ص.ص20،21

*–كامب ديفيد:هو منتجع ريفي يخص رؤساء الو.أ.أ يقع بالتلال الشجرية حوالي 62ميلا (100كم) الى الشمال الغربي من واشنطن العاصمة

توقيع هذا الإطار. وبالفعل جرى التفاوض بين الوفود الثلاثة وتم التوقيع على المعاهدة في كامب ديفيد خلال الفترة المحددة.[1]

ثانيا:مؤتمر مدريد

برزت على الساحة الفلسطينية جملة من المتغيرات التي دفعت باتجاه ضرورة الإسراع بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وكان من أهم هذه المتغيرات:

-الانتفاضة الفلسطينية:

كان للغزو الإسرائيلي على لبنان واحتلاله لبيروت الغربية، سنة 1982 م، أثر بالغ على الثورة الفلسطينية، حيث فقدت تلك الثورة قاعدة مهمة من قواعد ارتكازها، واضطرتها لأن توزع مقاتليها على عدد من الأقطار العربية ، وهو ما أفقدها ثقلها العسكري والإعلامي والتعبوي والإداري، وبالتالي قدرتها على الحركة الواسعة التي كانت تتمتع بها داخل لبنان قبل الحرب لقد أثبتت تلك الحرب أنه لا يمكن استمرار الكفاح الفلسطيني، في الخارج، دون تصعيد الكفاح الوطني في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة

–ظهور تيار المقاومة الإسلامية

المقاومة الفلسطينية التي بدأت تحت عنوان الفدائيين و عنوان العمل الفدائي – اختير الاسم هذا للتدليل على صعوبة المهمة و الاستعداد للتضحية بالنفس من اجلها – كانت هذه المقاومة و شكلت بصيص نور في النفق العربي المظلم [2]بدأ الكفاح الفلسطيني يأخذ طابعا مختلفا منذ عام 1965م عما كان في الفترات السابقة . وتزعمت منظمة التحرير الفلسطينية المتمثلة بحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وبعض التنظيمات الأخرى تلك الفترة. وبقيت المنظمة رائدة العمل الفلسطيني الوطني الفلسطيني، في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية، بلا منافس، حتى بدايات الانتفاضة الأولى عام 1987م. ولكن مع بداية العام

[1]–الحسين السيد حسين،المعاهدة المصرية–الاسرائيلية عام1979وأثرها على دور مصر الاقليمي،مجلة الدراسات التاريخية،العدد 118،117،سبتمبر،2013،ص16

[2]–أمين حطيط ،فلسطين..نكبات تتجدد..،المقاومة الاسلامية لبنان،تم تصفح الموقع بتاريخ:02/03/2018التوقيت:9:00،متحصل عليه من الموقع:
https://www.moqawama.org

1988م بدأ ظهور قوى سياسية جديدة على ساحة العمل الفلسطيني. وكان من أبرز تلك القوى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين و حركة المقاومة الإسلامية حماس

-إعلان الاستقلال الفلسطيني:

كان من بين المتغيرات السياسية الإقليمية بالغة الأهمية أن الأردن قد أعلنت في تموز /يوليو عام 1988م، فك ارتباطها بالضفة الغربية وتخليها عن المسؤولية السياسية والقانونية تجاهها وتوقفها عن دفع المرتبات لموظفيها ومن الجدير بالذكر أن هذا المتغير قد تزامن مع جملة من المتغيرات الأخرى التي دفعت باتجاه الفلسطينيين لإعلان الاستقلال :فقد كانت غالبية الدول العربية ـ تقريبا ـ قد أصبحت مستعدة لأن تنهي الصراع مع إسرائيل من حيث المبدأ[1]

عقد "مؤتمر السلام في الشرق الأوسط" في العاصمة الاسبانية مدريد، في 30 تشرين أول / أكتوبر 1991، بعد أشهر قليلة من انتهاء حرب الخليج الثانية، إلا أن فكرة عقد المؤتمر، جاءت بعد خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش، أمام الكونجرس الأمريكي، في 6 آذار/ مارس 1991، حيث قال "آن الآوان لإنهاء النزاع في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338، ومبدأ الانسحاب مقابل السلام، الذي ينبغي أن يوفر الأمن والاعتراف بإسرائيل واحترام الحقوق المشروعة للفلسطينيين". وطلب الرئيس الأمريكي من وزير خارجيته جيمس بيكر، القيام بالاتصالات مع العواصم العربية وتل أبيب، والاتحاد السوفييتي والاتحاد الأوروبي، تمهيدا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، على أرضية المبادرة الأمريكية التي تحدث عنها الرئيس الأمريكي بوش في خطابه .[2] ويمكن القول أن مؤتمر مدريد قد نجح ـ كما خطط له ـ في جمع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على طاولة المفاوضات، حتى قبل أن تعترف إسرائيل بمنظمة التحرير ، وقبل أن تعترف الأخيرة بإسرائيل مسارات التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية المنعقدة في واشنطن لم تفض إلى أية

---

[1]-حازم محمد عطوه زعرب،مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الاقليمية والدولية،رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، (قسم التاريخ والعلوم السياسية،2011 كلية الآداب والعلوم الإنسانية) ،ص،ص48،49

[2]-أسعد عبد الرحمان،مؤتمر مدريد للسلام 1991،الموسوعة الفلسطينية،تم تصفح الموقع بتاريخ:02/03/2018التوقيت:08:19،متحصل عليه من الموقع:

https://www.palestinapedia.net

نتائج سياسية ملموسة، لأنها لم تزد عن استعراض الجانب الإسرائيلي لقدراته في التسويف والمماطلة والتهرب من الوفاء بمطالب مرجعيات المؤتمر[1]

ثالثا:اتفاقية أوسلو

اتفاقية أوسلو هو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن في 13 سبتمبر،وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرية التي تمت في عام 1991

تعتبر اتفاقية أوسلو، التي تم توقيعها في 13 سبتمبر/ أيلول 1993، أول اتفاقية رسمية مباشرة بين إسرائيل ممثلة بوزير خارجيتها آنذاك شمعون بيريز، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة بأمين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس. ورغم أن التفاوض بشأن الاتفاقية تم في أوسلو، إلا أن التوقيع تم في واشنطن، بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون [2]وهكذا نجد أن الاتفاق كانت نصوصه عامة، وكل بند بحاجة إلى تفسير، وتوضيح، وهذا ساعد الطرف الإسرائيلي "وهو الطرف الأقوى" أن يملي رؤيته، وتفسيره لتلك النصوص العامة، ا بمبدأ المراحل، بحيث بعد التأكد من تنفيذ المرحلة الأولى يتم وجعل تنفيذ الاتفاق مرتبطا الانتقال إلى المرحلة الثانية مع الأخذ بعين الاعتبار أن كل مرحلة كان يتم تجزئتها إلى مراحل، وتفاصيل تجعل من الصعب الانتقال إلى المرحلة التالية، وربما كان الأجدر تنفيذ الاتفاق رزمة واحدة لضمان مصداقية، وحسن النوايا من الطرف الإسرائيلي، وخاصة أن الاتفاق ترك القضايا الإستراتجية، المستوطنات، واللاجئين، والقدس، والحدود" إلى مفاوضات المرحلة النهائية، والتي في حالة عدم تحقيقها سوف تدمر كل ما تم تنفيذه في المراحل السابقة وهكذا نجد أن اتفاق أوسلو لم يحقق التسوية السلمية المنشودة فحسب بل أدى إلى زيادة والى تدهور أوضاع الفلسطينيين المعيشية في حدة الصراع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.[3]

---

[1]–حازم محمد عطوه زعرب،مرجع السابق،ص149

[2]–سمر أبور كبة،اتفاقية أوسلو،دنيا الوطن،تم تصفح الموقع بتاريخ:02/03/2018التوقيت:11:05،متحصل عليه من الموقع:

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/09/28/210444.html

[3]–حسام محمود أحمد،أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية1993–2014،رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في تخصص الدبلوماسية العلاقات الخارجية، ،(أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا،2016 جامعة الأقصى) ،ص.ص53،54

المبحث الثاني:أبرز العوامل المحددة لسياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الصراع

الولايات المتحدة الأمريكية، تعتبر القوة الأولى في النظام الدولي ما يحتم عليها تبني مبادئ سامية كي يمكنها من تحسين سمعتها في الخارج، وبالخصوص لدى الدول الصغرى، وهذه المبادئ في الغالب نابعة من قيم وثقافة وتاريخ الشعب الأمريكي، وبالتالي فإن هذه القيم تلعب دورا مهما جدا في توجيه السلوك الخارجي للولايات المتحدة، وفي الخطاب المتدفق للنظام الدولي من طرفها .كما أن عملية صنع القرار في الولايات المتحدة، هي عملية معقدة نتيجة الدور الكبير لهذه الدولة على الساحة الدولية، ومن ثم فإن العديد من الدوائر الرسمية وغير الرسمية، تتفاعل فيما بينها لصناعة قرار موحد وعقلاني يخدم مصالح الدولة العظمى الأولى في العالم.[1]

المطلب الأول :العوامل الداخلية

صناعة السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه الشأن الفلسطيني والتي تتكون من عوامل داخلية وهي: وسائل الإعلام، والرأي العام، واللوبي الصهيوني، ومجموعات الضغط الخاصة(اللوبي)، ولجان العمل السياسيومجموعات أصحاب المصالح السياسية، ومجلس الأمن القومي، ووكالة الاستخبارات الأمريكية، والكونجرس، ومراكز الأبحاث، والعامل الديني .كما تتكون من عوامل خارجية وهي: المصالح الاقتصادية، والحرب على الإرهاب وحماية أمن" إسرائيل". كما سيتم التطرق إلى مؤسسات صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة وهي: مؤسسة الرئاسة، ووزارة الخارجية، ومجلس الأمن القومي، والكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، ووكالة الاستخبارات الأمريكية، ووزارة الدفاع، واللوبي الصهيوني، ووسائل الإعلام والرأي العام[2]

أولا: الأجهزة الحكومية (الرئاسة)

ويبدو الصراع واضحًا بين الرئيس الأمريكي والكونجرس في مجال السياسة الخارجية عنه في أي مجال آخر، وبالرغم من أن المحكمة العليا في الولايات المتحدة قد أعطت للرئيس سلطات واسعة في مجال العلاقات الدولية والشؤون الخارجية، بينما قللت من سلطات الكونجرس – إلا أن سياسة الرئيس في مجال الشؤون الخارجية ليست مطلقة ولكنها مقيدة وتخضع لتأثيرات داخلية وقوي أخري مثل: مجلس الأمن القومي، ووكالة الاستخبارات، ووزارة الخارجية والكونجرس، وجماعات الضغوط، وخاصة المؤيدة لإسرائيل فيما يتعلق بالسياسة

---

[1]–حمدوش رياض،مرجع السابق،ص78

[2]-محمد أحمد أبو غنيم،المرجع السابق،ص41

الأمريكية في المنطقة العربية والصراع العربي – الإسرائيلي [1]في البداية لابد من الذهاب الى أن هناك بوادر تحول في السياسة الأمريكية نحو قضية القدس لاعتبار أن الإدارة الأمريكية الجديدة اكتفت بالتصريحات التي أدل بها وزير الخارجية الأمريكية كولن باول،والتي جادت للاعلان من عزم الادارة الجديدة على نقل السفارة إلى القدس ضاربا بذلك عرض الحائط قرارات الشرعية الدولية غير أن تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش قوبلت بردود فعل لا تقل عن تلك التي وجهت بها تصريحات وزير الخارجية كولن بلول بشأن عزمه على نقل السفارة بلاده من تل أبيب الى القدس ،ولم يكن ذلك الشيء الغريب لاعتبار أن جورج دبليو بوش أعلن ومنذ البداية عند الحملة الانتخابية ،أنه سيبدأ إجراءات نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في حالة فوزه في الانتخابات صحيح أنه كان هناك قرار سبق صدوره من الكونغرس بنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس ولم يكن خفيا على بوش أن هذا القرار تحت حملة من الضغوط التي تمارسها المنظمات اليهودية وعلى رأسها الأيباك،لكن القرار كان معلقا وتنفيذه كان شروطا باءتمام عملية السلام ،وسبق وأن وصفته إدارة كلينتون حال صدوره أو مرات التي تكرر فيها لاحقا بالضغط عليها لتنفيذه ،بأن وضع القرار موضع تنفيذ قبل أن يكتمل شرط عملية المفاوضات بالوصول إلى السلام الشامل[2]

ثانيا: اللوبي الصهيوني وجماعات الضغط

لقد قدمت الولايات المتحدة مصالح "إسرائيل" على مصالحها الوطنية دون أي مبرر إستراتيجي أو أخلاقي أو مبدئي، وهذا الوضع هو السبب وراء تعريض أمن الولايات المتحدة للخطر، وهو السبب في تردي علاقاتها مع الشعوب العربية والإسلامية، وهو أيضاً السبب في جر الولايات المتحدة لحرب غير شرعية على العراق إن السر في علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل هو اللوبي الصهيوني، الذي يعمل بنشاط لتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية لمساندة إسرائيل"ويضم هذا اللوبي عددا من المسحيين الانكليز والمحافظين الجدد،وأن بعض أعضاء الإدارة الأمريكية تربطهم علاقة وطيدة وقوية باللوبي الصهيوني[3]

---

[1]–فواز جرجس،السياسة الأمريكية تجاه العرب..كيف تصنع ومن يصنعها،اسلام ويب،تم تصفح الموقع بتاريخ:03/03/2018التوقيت:15:33متحصل عليه من الموقع:http://articles.islamweb.net

[2]–عباسة دربال صورية ،السياسة الأمريكية و تجاه الصراع العربي الإسرائيلي في ظل نظام دولي جديد،الأردن،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2011،ص145

[3]–محمد أحمد أبو غنيم المرجع السابق،ص46

أطلق بوش مبادرة خارطة الطريق التي افترض انها سوف تساعد على توفير جدول مواعيد واضح بفضي الى دولة الفلسطينية مستقلة وديمقراطية .وقام بوش في السنة التالية بجولة إلى الشرق الأوسط لتسويق خارطة الطريق وفي 2002 بعد انهيار الخطة اسرائلية لفرض تسوية من طرف واحد على الفلسطنيين ،قامت الإدارة مع وزيرة الخارجية كوندااليزا رايس في الطليعة —متجدد لإنهاء النزاع تحرك اللوبي ،في كل حالة ،بسرعة وفاعلية لشل جهود ادارة بوش واستخدمت مجموعات في اللوبي أنواعا مختلفة من التكتيكات :رسائل مفتوحة قرارات الكونغرس ،مقالات رأي وبيانات صحافية ولقاءات مسؤولين في الإدارة وزعماء المجموعات اليهودية والانجليزية النافذة[1]

ثالثا:مجلس الأمن القومي

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر أصدر الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن بالتنسيق مع مجلس الأمن القومي الوثيقة الثانية التي تتحدث عن إستراتجية الأمن القومي الأمريكي،وقد حملت عنوان أمريكا في حالة الحرب ،وكان من أهم الأهداف التي تتضمنها هذه الوثيقة هو ضرورة قيام الولايات المتحدة بقيادة العالم ،وحقها في التصرف بشكل منفرد واستخدام القوة والضربات الاستباقية للقضاء على أي تهديد قد يواجه الولايات المتحدة ،ومن الأهداف التي صدرت في الوثيقة أيضا ضرورة نشر الديمقراطية وإصلاح العالم بما يحقق أمن ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية على وجه الخصوص ،وكان الاهتمام بهذه السياسة بعد الفشل الأمريكي في أفغانستان والعراق والشعور بأن الحروب العسكرية فشلت في تحقيق أمن ومصالح الولايات المتحدة،ولقد اصطدمت هذه الإستراتجية بما حدث في فلسطين،بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في2006[2]

رابعا :الكونغرس

لقد مارس الكونغرس نفوذا حاسما في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية أكثر من أي مكان اخر في العالم "،وخاصة في العشرين سنة الأخيرة ولاسيما المتعلقة بمساعدات الأمريكية لإسرائيل والصراع العربي الإسرائيلي والأمن ،ووفرة وتكلفة النفط ولهذا كان الكونغرس قدارا على ممارسة سلطاته فيما يتعلق بهذه

---

[1]–جون ميرشايمر وستيفن والت،اللوبي الصهيوني والسياسة الخارجية الأمريكية،لبنان،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،2009،ط2،ص330

[2]– محمد أحمد أبو غنيم المرجع السابق،ص51

القضايا وخصوصا مجلس الشيوخ ،وذلك باءستخدام سلاح المساعدات الخارجية سوءا اقتصادية أو العسكرية ،فاءن الكونغرس لايقف عند مسألة تقديم المساعدات لإسرائيل ،بل يحاول التأثير على السلطة التنفيذية من أجل زيادة الحجم هذه المساعدات الخارجية لإسرائيل في المقابل ضمان هذه الأخيرة لأولويات واهتمامات الولايات المتحدة في المنطقة[1]

خامسا:وسائل الإعلام والرأي

تلعب وسائل الإعلام الأمريكية درواً فعالاً ومؤثراً في صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة،ولكي نفهم السياسة الخارجية الأمريكية بشأن المنطقة العربية يجب أن نستعرض دور هذه الوسائل في صياغة هذه السياسات، حيث تعمل هذه الوسائل على إضفاء الشرعية على المواقف الأمريكية. إن الأهمية الكبيرة لوسائل الإعلام منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد حولتها إلى فاعل أساس في الميدان السياسي [2]وبالرغم من محورية قضية القدس في الصراع العربي الإسرائيلي وتسويته إلا أنها لم تحظ باهتمام استطلاعات الرأي العام الأمريكية ،الا في فترات الحديث عن إمكانية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي ،وبعض الأحداث المميزة منها تولي الرئيس الأمريكي المثير للجدل "ترامب رئاسة الولايات المتحدة والتصريحات المتذبذبة التي يصدرها بشأن نقل السفارة الأمريكية للقدس والتي تمثل انتصارا للسياسات الإسرائيلية في تكريس الاحتلال بكل جوانبه والسيطرة على المدينة المقدسة هذه الخالصات أعرضها بشكل عام دون نثر أرقام تفصيلية بعد تتبع سلسلة استطلاعات رأي للأمريكيين حول القدس من شأنها أن تحيطنا بملامح توجهات الرأي العام نحو القدس ضمن سلسلة زمنية طويلة نسبيا وختامها توجهات نقل السفارة الأمريكية للقدس حيث تؤيد الأغلبية الأمريكية أن تكون القدس ضمن السيطرة الدولية مادام لا يوجد سلام واتفاق عليها الطرفين وهو ما يدعم فكرة رفض الأغلبية للسيطرة الفلسطينية ،والتحفظ بشان سيطرة فلسطين عليها

[1]- عباسة دريال صورية ،مرجع السابق،ص.ص124،125

[2]-محمد أحمد أبو غنيم،مرجع السابق،ص43

وتتفق اراء العامة من الأمريكيين والنخبة حول مسألة تقاسم القدس مع الفلسطينيين كما أيدت الأغلبية أن تضغط الإدارة الأمريكية على كلا الطرفين من أجل تقسيم القدس[1]

المطلب الثاني: العوامل الخارجية

الى جانب مجموعة من العناصر المرتبطة بالبيئة في الولايات المتحدة الأمريكية ،فاءن السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط في هذه المرحلة تنطلق من اعتبارات تتعلق بالمصالح الأمريكية في المنطقة العربية والشرق الأوسط بصفة عامة نظرا لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية القومية والكونية ،وهي التي تملي سياستها في هذه المنطقة ،ويمكن اختصار هذه المنطقة ، من خلال الالتزام الثابت والدائم تجاه إسرائيل بالمحافظة على أمنها وبقائها و بقائها وتفوقها ،باءعتبار حماية أمن إسرائيل هو بمثابة حماية أمن الولايات المتحدة –ووجود أكبر احتياطي للنفط في العالم في هذه المنطقة وبالتالي ضمان استقرار تدفق البترول العربي بأسعار معتدلة ومقبولة مع بقاء فوائض أمواله في نطاق الأمان إضافة إلى تحقيق وتثبيت نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة باءع تبارها القوة العالمية الأولى[2]

أولا: حماية أمن إسرائيل

عقب قيام دولة إسرائيل ،امتزجت التصورات الأمريكية تجاهها بعدد من الآمال والتخوفات ،وهي التي عبر عنها تقرير سري أعده كاتب الدولة للدفاع الى مجلس الأمن القومي بتاريخ 16ماي 1949 تحت عنوان "المصالح الأمريكية في إسرائيل وهو التقرير الذي شكل أساس السياسة الأمريكية تجاه الأدل ة العبرية في الفترة الممتدة من1949الى 1956 وكانت مجمل التخوفات تتمحور حول إمكانية توسع شيوعي محتمل نتيجة الهجرة اليهودية الى فلسطين ،وسياسة الحياد التي تتبناها إسرائيل حول قبول الانفتاح الود يمن طرف السوفيت بهدف مواجهة أعدائها العرب المدعومين من طرف البريطانيين ،لكن التقرير يخفف من حدة هذه التخوفات بتأكيده على العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة و إسرائيل بفعل الأقلية اليهودية الأمريكية في إسرائيل بالغة

---

[1]– سامر أبو رمان ،القدس في الرأي العام الأمريكي،تم تصفح الموقع بتاريخ 05/03/2018التوقيت :16:43متحصل عليه من الموقع :

Info@assabeel.net

[2]- محمد أحمد أبو غنيم ،مرجع السابق،ص57

التأثير ولكن المسؤولين الاسرائيليين قد عبروا بأن مشاعرهم موالية للغرب ،وان كان الوضع قد فرض عليهم أن يعلنو حيادهم بهدف تسهيل الهجرة اليهودية [1]

موقع "إسرائيل" الجغرافي المتميز الذي يجعلها قاعدة انطلاق مثالية للقيام بعمليات عسكرية في كافة الاتجاهات، أكسبها أهميةً إستراتيجية لدى صناع القرار ومتخذيه في الولايات المتحدة حيث يمكن الوصول إليها بسهولة ولديها تسهيلات إسناد متقدمة تستطيع أن توفر للقوات الأمريكية ما تحتاج إليه من إمكانات تجهيز وصيانة، فضلاً عن قدراتها العسكرية وتفوقها في مجال البحث والتطوير والاستخبارات على نحو يجعل بالإمكان الاعتماد عليها كقوة ردع في المنطقة لذلك لم تستخدم الولايات المتحدة حق النقض في أي مسألة أخرى مرتبطة بسياستها الخارجية لحماية منتهك دائم للقانون الدولي كما هي حالها مع "إسرائيل"، حيث استخدمت حق النقض لصالح "إسرائيل" وضد المصالح العربية والفلسطينية بالذات ما يزيد عن 40مرة ؟. ولم يكن لأي سياسة خارجية إقليمية هذا العدد من صانعي السياسة الأساسيين في وزارة الخارجية و البنتاغون المرتبطين عضوياً بدولة خارجية وموالين لها سياسياً كما هو[2]ولقد بات من المعروف أن أحد الأهداف الأمريكية الرئيسية في المنطقة دعم إسرائيل واعتبارها عنصرا من عناصر الردع للقوى الإقليمية الأخرى ،ولقد اعتبرت الإستراتجية الأمريكية الكيان الإسرائيلي ،هدفا استراتجيا على درجة قصوى من الأهمية وليس وسيلة أو خيارا يمكن اللجوء اليه إلى في حالة اختلال المصالح الأمريكية في المنطقة[3]

[1]- عبد الله هوادف،السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اسرائيل في اطار الصراع العربي الاسرائيلي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسة والعلاقات الدولية .تخصص علاقات دولية،(قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر)،ص87

[2]- محمد أحمد أبو غنيم ،مرجع السابق ،61

[3]- أحمد جواد سالم الوادية ،السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية2001-2008،دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، ،قسم التاريخ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية جامعة الأزهر ،2009)،ص28

ثانيا: عامل الوجود الروسي في منطقة الشرق الأوسط

سياسة روسيا الخارجية ومواقفها تجاه القضية الفلسطينية لا تقوم على إستراتيجية ثابتة في المنطقة، وإنما تعتمد في تحديد سياساتها على التغيرات في الساحة الدولية بشكل عام، وتتعامل مع القضية الفلسطينية كطريق للحفاظ على تواجدها في المنطقة كلاعب أساسي في السياسة الدولية بغض النظر عن أطراف الصراع ومصالحهم.سعي روسيا لان تكون لاعب دولي مستقل عن الرؤية الأمريكية، هو السبب وراء اتخاذها مواقف وسياسات مختلفة عن القوى الأخرى، بحيث تظهر سياساتها منحازة للطرف الفلسطيني، وهذا ما ظهر مؤخرا في سياساتها الجديدة في منطقة الشرق الأوسط.

بالرغم من خروج السياسات الروسية عن التوجه الأمريكي في المنطقة، إلا أن العلاقات الأمريكية الروسية والإسرائيلية الروسية، تجعل من هذه السياسات مجرد مناورات روسية لخدمة مصالحها مع العالم الغربي، وبشكل لا يخدم مصلحة الفلسطينيين.فإن سياسة روسيا الخارجية تجاه القضية الفلسطينية تأثرت بعوامل أخرى تتمحور حول المشاكل الروسية الداخلية والعلاقات الروسية الإسرائيلية والروسية الأمريكية، إضافة لبعض العوامل الإقليمية كما أن السياسات الروسية الأخيرة لا تخرج عن محاولة روسيا البقاء على الساحة الدولية، بما يضمن عودتها مستقبلا إلى ما كانت عليه، وبذلك لا يمكن اعتبار القضية الفلسطينية بمعطياتها وأطرافها أكثر من أداة لتحقيق طموح موسكو العالمي [1]المواقف الروسية تجاه القضية الفلسطينية هي بالأساس تتماشى مع المواقف الأمريكية أو مكملة لها ،او كاد لا تخرج من دائرتها أو محيطها فتفرد وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط حد من أن تلعب الدول أي دور مؤثر في القضية الفلسطينية ،مما أضعف دورها ومن بينها روسيا ،فلم يتعدى الدور الروسي التصريحات التي انسجمت في كثر من الأحيان مع الرؤية الأمريكية ،تأتي القضية الفلسطينية مابين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية وعلى الرغم من أن روسيا أجرت تلك التحولات وعارضت الولايات المتحدة الأمريكية مثلما عارضت الولايات المتحدة الأمريكية مثلما حصل في

[1]–بلال شبوكي،سياسة روسيا الخارجية اتجاه القضية الفلسطينية ،دراسات شرق أوسطية،تم تصفح الموقع بتاريخ:04/03/2018التوقيت:20:53،متحصل عليه من الموقع:
http://mesj.com/new/ArticleDetails.aspx?id=260

بعض مواقفها تجاه القضية الفلسطينية ،إلا أن ذلك خارج نطاق الدخول في صدمات حادة مع الولايات المتحدة[1]

ثالثا: العامل الاقتصادي (النفط)

السياسة الأمريكية تحدد تجاه القضية بالفلسطينية ،في ضوء الإستراتجية الكونية المتحدة ومصالحها الرئيسية في المنطقة العربية والشرق الأوسط عموما والالتزام بأمن إسرائيل ،ويعتبر النفط من محددات السياسة الخارجية الأمريكية ،فنجد وثيقة (الإستراتجية الأمنية الأمريكية في الشرق الأوسط) الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية تتضمن قائمة المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط من بينها ضمان تدفق نفط الشرق الأوسط بأسعار معقولة وحرية الملاحة في بحار وممرات المنطقة الحيوية إضافة إلى فتح أسواق المنطقة أمام التجارة الأمريكية فهي تحرص على ضمان استقرار وصول البترول العربي الى الأسواق الأمريكية ،وعدم سيطرة أي قوة معادية عليه وبالتالي فاءن الاهتمام الأمريكي ببترول العرب يزداد باءزدياد التطورات العالمية فورقة النفط هي ورقة ضاغطة ذات تأثير على سياسات القوى المنافسة للولايات المتحدة وخاصة في المجال الاقتصادي،ويدرك الأمريكيون تماما ،أن مسألة حصول الولايات المتحدة على نفط العربي على المدى البعيد مرتبطة تماما بالاستقرار السياسي في المنطقة،وقد أدرك صناع القرار الأمريكيين أن مصالح النفطية الأمريكية في الخليج متعلقة جوهريا بالتطورات على المسرح العربي الإسرائيلي [2]الحرب العالمية على الإرهاب ليست إلا تستراً على الهدف الحقيقي، وإن كل الأذكياء يعرفون ذلك والمقصود هنا النفط لقد اهتمت الإدارات الأمريكية بأمن منطقة الخليج لأنها أكبر مستورد للنفط من المنطقة العربية، ومما لاشك فيه أن ضمان تدفق البترول يعتبر مصلحة أساسية ومركزية وحيوية للولايات المتحدة الأمريكية، فهي القوة الاقتصادية الأولى في العالم،ويعتبر البترول المغذي الرئيس لها، وفى نفس الوقت تسعى الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على منابع النفط الرئيسية وذلك لأهميتها الإستراتجية وأيضا لتحقيق أهدافها التوسعية

[1]–عبد الناصر سرور ،الاستراتجية تجاه الشرق الأوسط2000–2008 دراسة حالة القضية الفلسطينية،رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الأزهر ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،قسم العلوم السياسية ،2012،ص137

[2]– أحمد جواد سالم الوادية ،مرجع السابق،ص27

وهذا ما يجعلها تمتلك عناصر القوة بحيث تصبح القوة الأولى في العالم بلا منازع ،كل ذلك بالإضافة لأهميته الاقتصادية بالنسبة لدخل الولايات المتحدة [1]

المبحث الثالث:أثر الأحداث الدولية في توجهات سياسة الخارجية الأمريكية حيال النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

عبر العصور الحديثة نشأت النظم الدولية في أعقاب أحداث وحروب كبرى ،حدث هذا مع معاهدة وستفاليا التي أنشأت نظام الدولة القومية وذلك في أعقاب حرب الثلاثين عاما ،ومع مؤتمر فينيا الذي أرسى نظاما دوليا استمر قرابة مائة عام وذلك عقب الحروب النابولينية عام 1815،ومعاهدة فرساي التي أقامت نظام ما بعد الحرب العالمية الأولى ،ثم نظام ما بعد الحرب الثانية الذي أرسته مؤتمرات بوتسدام يالتا ،العلاقة بين النظام الدولي الجديد بعد الحرب الباردة صكها الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي عاصر إدارته وشهدت عمليا غياب الاتحاد السوفياتي وانقضاء الحرب الباردة ففي 29يناير1991تحدث بوش عن تصوره للنظام الجديد بأنه القانون الذي يحل محل الغابة..غير أن الرئيس الأمريكي رأى أن هذا النظام الجديد يمكن أن يتحقق فقط إذا ما قبلت الولايات المتحدة عبء القيادة التي لا غنى عنها واستخدامها لأساليب انفرادية في التعامل و إدارة القضايا الدولية وتجاهل الاتفاقيات الدولية ومن بين القضايا المركزية في مقدمتها تسوية عالة للقضية الفلسطينية على أساس استجابة إسرائيل للحقوق الشرعية للفلسطينيين فإحداث 11سبتمبر بأنها فترة عطلة في التاريخ السياسي الأمريكي الا أن صدقة سبتمبر جاءت لكي تعلى معدل الثقة في الحكومة الفيدرالية إلى أقصى درجاتها فحصل الرئيس الأمريكي على نسبة تأييد للسياسة الخارجية والحرب ضد الإرهاب 90%وحدث التفاف كامل حول الرئيس الذي أصبح هو رمز المواجهة مع العدو الذي يهدد الأمريكيين [2]

[1]- محمد أحمد أبو غنيم ،مرجع السابق،ص57

[2]–أمين شلبي،أمريكا والعالم متابعات في السياسة الخارجية الأمريكية،القاهرة،عالم الكتب،2005،ص–ص،30–39

المطلب الأول: تأثير أحداث 11 سبتمبر في التوجهات السياسة الخارجية الأمريكية على النزاع الإسرائيلي –الفلسطيني

لقد شكلت أحدات سبتمبر تحديا كبيرا للولايات المتحدة الأمريكية و لأمنها القومي وعلى اقتصادها وحتى سياستها الخارجية,فقد تلقت القوة العظمى في العقد الأخير من الفرن العشرين أقسى الضربات في تاريخها كله[إلا أن هده الأحداث دفعن بالولايات المتحدة الأمريكية إلى مراجعة منظومة الأمن القومي سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي لاسيما في عهد بوش الابن والدي عمل على عولمة الحرب على الإرهاب والتصدي لأخطار الإرهاب ,والتي أدت إلى نشوب حروب في العامين 2002و 2003 كوسيلة لنهج سياسة الحروب الوقائية أو الاستباقية وتتمكن أمريكا من تحقيق أهدافها بدعو ى الفضاء على أخطار الإرهاب المحتملة أو المتوقعة وقد كان هذا الحدث حدا فاصلا في طريقة التغيير على صعيد عقيدة الأمن القومي وهدا الانعكاس تجلى في إستراتيجيتي جورج بوش الابن (2002و 2006)وعلى مستوى إستراتيجية أوباما لسنة 2010[1]وفي ظل تلك الأحداث التي شكلت صدمة للشعب الأمريكي، وشللاً مؤقتا ً بما يحدث على أراضيهم التي ل طالما عاشوا حياة من الأمن والأمان، جاءت ردود الأفعال من قبل المؤسسات من ً كبر مؤسسة إلى أصغرها، تندد بتلك الجريمة وتعتبره عملاً إرهابياً لذلك الحكومية ابتداء أ ولكن الحدث الفاعل مجهول، وبعدها بساعات قليلة ألقيت التهمة إلى تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن الذي بارك العملية، وتم فورا ء البلاد، في ليلة الرابع عشر ً إعلان حالة الطوارئ القصوى في كافة أنحا من سبتمبر2001م أعلن بوش في الكونغرس أن أمريكا في حالة حرب، وفي صبيحة اليوم التالي أعلن وزير العدل الأمريكي أن المتهم الأول في الحادث هو أسامة بن لادن . فبدأت الحكومة الأمريكية بالتهديد والوعيد لتنظيم القاعدة ولمن يأويه، من الدول التالية، أفغانستان واليمن والسودان والصومال والعراق لاعتبارها دولاً راعيةً للإرهاب الدولي[2]أعلن وزير الخارجية الأمريكية كولن باول بعد 11سبتمبر عام 2001 الرؤية الأمريكية

---

[1]–نوال بهدين،انعكاسات 11سبتمبر على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الداخلية،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/03/2018التوقيت:12:38متحصل عليه من الموقع:
http://rachelcenter.ps/news

[2]–وئام محمود سليمان النجار ،التوظيف السياسي للارهاب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر،رسالة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، (قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الأزهر –غزة)،2012،ص83

للشرق الأوسط والتي كانت تمثل إقرار أمريكي علني بالالتزام الرسمي بتأييد إقامة دولة فلسطينية. لكن ذلك لم ينفذ ولم تضع واشنطن حد ا لما إلى أعمال وانتهاكات سلطة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. ''حربنا على الإرهاب تبدأ بالقاعدة، لكنها لا تنتهي عندها''، بهذه الكلمات خاطب جورج بوش أعضاء الكونغرس الأميركي يوم ، 20 سبتمبر 2001، معلنا انطلاقة ''الحملة الدولية على الإرهاب .''وجاءت النتائج عكس ذلك تماما، فالإحصائيات التي نشرها ''مؤشر الارهاب العالمي'' ، معهد الاقتصاد والسلام، في نوفمبر عام 2015، يكشف ارتفاع عدد قتلى العمليات الإرهابية بتسعة أضعاف منذ بداية القرن الحالي. ففي الوقت الذي حصد فيه الإرهاب أرواح 3329 شخصا سنة 2000، ارتفع هذا الرقم سنة 2015 الى 32685في أعلى مستوى له منذ 15 سنة. وفي العراق وحده، بلغ عدد القتلى الذين سقطوا سنة 2014 ثلاثة أضعاف مجموع ضحايا الإرهاب في العالم كله سنة 2000.وفي دراسة بعنوان'' المتغيرات الإقليمية وتداعياتها على القضية الفلسطينية'' فأن الأحداث والمتغيرات المتلاحقة بالمنطقة أدت، خلال السنوات الأخيرة، إلى تراجع القضية الفلسطينية عن صدارة الاهتمام في المشهد الإقليمي العربي، بينما منحت الكيان الإسرائيلي فرصة كافية لتعميق الخلل القائم في الأراضي المحتلة لمصلحته. وإذا ما استمرت سياسة الاحتلال في استلاب الأرض والعدوان، وسط الانشغالات العربية عن القضية، واستمرار الانقسام الفلسطيني، والانحياز الأمريكي المفتوح لحكومة الاحتلال، فلن يبقى من المساحة المخصصة لإقامة الدولة الفلسطينية المنشودة شيء .ولا شك بأن الأحداث الجارية بالمنطقة تحتل أولوية الاهتمام في الأجندة الإقليمية والدولية، فالأحداث والمتغيرات الجارية في المنطقة تلقي بظلالها السلبية على القضية الفلسطينية، مثلما تقود انشغالات دولها الداخلية إلى صرف الاهتمام عنها. فالأنظمة العربية المهمومة اليوم بقضاياها وإشكالاتها الداخلية، تريد التخلص من التزامها تجاه القضية الفلسطينية.[1]

كما نجحت إسرائيل في استغلال التناقضات العربية ، العربية من ناحية والتناقضات العربية الأمريكية من ناحية أخرى وتوظيفها لصالحها والحيلولة دون بناء لعالقات عربية ،أمريكية قوية ،وكانت أهم الإنجازات التي حققتها في ذلك المجال هي في إقناع الولايات المتحدة الأمريكية أن الإرهاب العربي الإسلامي الذي ضربها في 11 سبتمبر ما هو إلا شكل من أشكال الإرهاب الذي تتعرض لها يوميا من جانب الفصائل. فمن ضمن

[1]-المركز الاوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات،أحداث 11 سبتمبر تفتيت الشرق الأوسط وتهميش القضية الفلسطينية،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/03/2018التوقيت:13:42متحصل عليه من الموقع:
https://www.europarabct.com

الأهداف التي شكلت هاجسا لدى الإدارة الأمريكية في لجوئها للحرب الوقائية ضد العراق ،كان ضرورة تقوية النفوذ الإسرائيلي بالشرق الوسط لتصبح إسرائيل القوة النووية الأولى والوحيدة بالمنطقة بعد قصف المفاعل النووي العراقي في تموز 1981 ، [1]"

المطلب الثاني:أثر وقائع الربيع العربي على القضية الفلسطينية– الإسرائيلية

مارست واشنطن في المنطقة العربية ضغوطا على الأنظمة العربية لتنفيذ سياساتها، مشهرة في وجه تلك الأنظمة مقتضيات التحول الديمقراطي ، وسجل حقوق الإنسان، في الوقت الذي كانت تغض فيه الطرف عن الممارسات أللإنسانية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان ، التي تقوم بها إسرائيل تجاه الفلسطينيين والعرب، مما ولد نقمة على واشنطن وعلى ازدواجية سياساتها في المنطقة . جاءت أحداث 11 سبتمبر 2001 ؛ لتشكل صدمة للإدارة الأمريكية، حيث اعتبر الهجوم على مركز التجارة العالمي والبنتاغون أول هجوم عنيف تتعرض له الولايات المتحدة الأمريكية بعد تربعها على عرش قيادة العالم ، تبع ذلك الهجوم جراء مراجعات لأهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة وأولوياتها في المنطقة العربية ؛ لأن مدبري الهجمات خرجوا من هذه المنطقة ، ولكون البلاد العربية هي البيئة الحاضنة لتنظيم القاعدة المتهم بهذه الهجمات . كل هذه المتغيرات جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تضع على سلم أولوياتها ومصالحها الإستراتيجية في المنطقة العربية – وفقا لوثيقة إستراتيجية الأمن القومي التي صدرت عن البيت الأبيض في شهر مايو 2010 – الحفاظ على أمن إسرائيل، واستمرار تدفق النفط، والتعاون في مجال مواجهة الإرهاب، ودفع إيران بعيدا عن امتلاك أسلحة نووية ، ودعم الإرهاب الدولي، والعمل على حل القضية الفلسطينية[2]

يرى بعض خبراء الشرق الأوسط أن الصراع قد تحول من إسرائيلي عربي إلى إسرائيلي فلسطيني بعد ثورات الربيع العربي وهذا يضيّق مساحة الأزمة وقد يفتح أفق حلها. لكن الدبلوماسي الإسرائيلي ايلي افيدار رئيس منتدى الشرق الأوسط الحكيم وفي حديثه من تل أبيب إلى DW عربية اختلف مع هذا الرأي مشيرا إلى أن

---

[1]–عبد الحكيم سليمان وادى،الأمن القومي الأمريكي بعد أحداث11سبتمبر،دنيا وطن ،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/03/2018التوقيت:14:22متحصل عليه من الموقع:
https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/286384.html

[2]– عبدالله عبدالحليم أسعد عبدالحليم،الولايات المتحدة الأمريكية والتحولات الثورية الشعبية في دول محور الاعتدال العربي(2010–2001)،رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، (كلية الدرسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس،فلسطين ،2012)،ص–ص21–24

إسرائيل كانت دائما تنظر إلى النزاع على أنه إسرائيلي فلسطيني، ولم يكن هناك- على سبيل المثال صراعا مع تونس أو السعودية . أفيدار ذهب إلى أن الربيع العربي غيّر الاهتمام والتركيز في الجانب العربي، حيث "أن أغلب الحكومات العربية وحسب رأيي الشخصي كانت تستغل الموضوع الفلسطيني لحكم شعوبها، ولم تكن تمتلك نية صادقة لحل المشكلة الفلسطينية". الدبلوماسي الإسرائيلي ذكّر بما حدث سنة 2000، حين ذهب ياسر عرفات إلى كامب ديفيد للتوصل إلى حل سلمي للصراع " ولم يؤيده حاكم عربي واحد في أن يوقّع على حل السلام مع إسرائيل [1]كانت ثورات الربيع العربي في جانب كبير منها نتيجة مباشرة لفشل الغرب في التعامل مع الغرب في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط ،اذ عمل الغرب والأنظمة العربية معا،عقب اتفاقيات أوسلو،على وعود غربية بحل الصراع الفلسطيني —الإسرائيلي وتحقيق رفاهية وازدهار اقتصادي في الشرق الأوسط،الا أنه بعد مايقرب من أربعة عقود لم يتحقق أي من تلك الوعود،وهو ماساهم بشكل كبير في تدهور شرعية الأنظمة العربية المتحالفة مع الغرب ،وذلك بالتزامن مع تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشعوب العربية الذي أنتج في نهاية المطاف العديد من الثورات العربية في الشرق الأوسط

ويرى الباحث في هذا الصدد أن واشنطن وبروكسل كانتا قد توصلتا الى قناعة مفادها أن المنطقة العربية لم تعد جثة هامدة بلا حراك يحكمها عدد قليل من الأنظمة القائمة على حكم الفرد أن الرأي العام الغربي والشعوب العربية أصبحت هي العامل الحاسم في مستقبل العلاقة بين الشرق الأوسط ما بعد الربيع العربي وبين الغرب ،سواء أدت هذه الثورات إلى دمقرطة الوطن العربي أم لا.وانطلاقا من هذه القناعة اعتمدت كل من الولايات المتحدة وأوروبا على التعامل بشكل تكتيكي مع كل ثورة على حدة بهدف تقليل الخسائر وتعظيم المكاسب المتوقعة .وهو ما أنتج بدوره ردود فعل مختلفة ،وأحيانا متعارضة تجاه ثورا الربيع العربي المختلفة .فقد لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعامل في حالة متعارضة تجاه ثورات الربيع العربي المختلفة[2]

ومع انطلاق الصراع على السلطة في سوريا في الثامن عشر من مارس/ آذار 2011 والذي استمر لمدة ستة أشهر بطابع سلمي قبل أن يتجه للعسكرة اتخذ الفلسطينيون في سوريا موقفاً مبدئياً منذ بداية الصراع يقوم

---

[1]-ملهم الملائكة،ضباب الربيع العربي يحجب الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي،تاريخ التصفح:07/03/2018التوقيت:16:16متحصل عليه من الموقع:
http://p.dw.com/p/16MR3

[2]-محمد مطاوع،الغرب وقضايا الشرق الأوسط :من"الحرب على العراق" الى "ثورات الربيع":الوقائع والتفسيرات،المستقبل العربي، تم تصفح الموقع بتاريخ:08/03/2018التوقيت:09:39متحصل عليه من الموقع:
http://www.caus.org.lb

على تبني الحياد باعتبار الصراع شأناً داخلياً يخص الشعب السوري الذي وقف مع اللاجئين الفلسطينيين موقفاً داعماً لقضيتهم الوطنية, ووفر لهم كل وسائل العيش الكريم ومنحهم جميع الحقوق التي يتمتع بها المواطنون السوريون أنفسهم .

عمل الصراع السوري على تقزيم القضية الفلسطينية, إذ أنه قبل اندلاع الصراع السوري عام 2011 كانت القضية الفلسطينية تشكل أهمية مركزية لدى الرأي العام العالمي, ومع اندلاع الصراع وبتشابك المواقف الإقليمية والدولية برز الصراع السوري كقضية مركزية لدى الرأي العام العالمي.

-حاول الفلسطينيين النأي بالنفس عن الصراع, لكن الظروف أجبرت أغلبهم على الوقوف إلى جانب النظام والبعض الآخر ضد.

-عمل الصراع في سوريا على استنزاف الفلسطينيين على كافة المستويات ومنها البشري.

تراجع أهمية قضية اللاجئين الفلسطينيين, وبرزت بدلاً منها اللاجئين والنازحين السوريين, وذلك ما لاحظناه من تقليص الأونروا للمساعدات للاجئين الفلسطينيين, وبالتالي تهميش وانكماش حق العودة.

إن الويلات التي عاناها ويعانيها الفلسطينيين في سوريا هي نتيجة لمحاولة أطراف الصراع توظيف القضية الفلسطينية لصالح أحدهما على حساب الأخر .وترتب على المواقف الفلسطينية من الصراع وإن كانت ليس ذات طابع موحد نتائج مأساوية على اللاجئين في سوريا وخاصة في مخيم اليرموك, وأيضاً على مستوى وحدة القرار السياسي الفلسطيني[1]

ليس ثمة شك في أن القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في المنطقة وصاحبة الكلمة فيها: الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل،. ومع مرور الوقت وازدياد عمليات قتل المتظاهرين السلميين في سوريا فسرت التصريحات الأمريكية والغربية الأخرى والتي كانت تشدد على عدم النية في التدخل العسكري ضد نظام الأسد بدعوى وجود اختلاف بين الوضعين السوري والليبي، فسرت اطمئنان نظام الأسد إلى عدم وجود نية لمعاملته على غرار القذافي بل على العكس تماما أي العمل على دعمه والوقوف إلى جانبه في السر والعلن في هذه الأزمة

[1]-محمد منيب نوري عبد ربه،تداعيات الصراع السوري على القضية الفلسطينية،مركز جيل للبحث العلمي،تم تصفح الموقع بتاريخ 2018/03/08التوقيت:14:25متحصل عليه من الموقع:
http://jilrc.com

الكبيرة. لقد كان بشار الأسد ومن معه في مواقع القرار داخل النظام السوري يعلمون تماما مدى قدرة إسرائيل على حماية نظام حكمهم من السقوط ومن ذلك مدى القدرة الإسرائيلية على التأثير على الموقف الحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت استخباراتها آنذاك على تواصل شبه يومي مع كبار القادة العسكريين والأمنيين في نظام الأسد لاستطلاع آرائهم وحقيقة الأوضاع على الأرض من خلالهم. مع انتهاء عام 2011 كانت هذه الحقيقة على الأرض هي أول إنذار حقيقي لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل حول إمكانية فشل إستراتيجيتهم الحقيقية غير المعلنة في سوريا [1]

[1]–نورهان الشيخ،العلاقات الأمريكية الاسرائيلية في فترة أوباما تجاه الشرق الأوسط،المركز الديمقراطي العربي،تم تصفح الموقع بتاريخ:08/03/2018التوقيت:14:40متحصل عليه من الموقع:
http://democraticac.de

الفصل الثالث

تضاربت الآراء في الآونة الأخيرة حول تقييم السياسات التي تتبعها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، والتصريحات المتناقضة التي عادة ما يُدلي بها معبراً عن فصاحته البلاغية، ولكن دون أي أثر ملموس على أرض الواقع، الأمر الذي أثار انتقادات الكثيرين ضده لغياب إستراتيجية شاملة لسياسته الخارجية، وغموضها إلى حد كبير، خاصة تجاه قضايا منطقة الشرق الأوسط، والنزاعات القائمة فيها، واتخاذ قرارات تُوضح بصورة جليَّة تراجع وانحسار دور القيادة الأمريكية العالمية إلى حد كبير عما كانت عليه خلال العقود الماضية من القرن العشرين.ولهذا، تنشغل الأوساط الأمريكية بعدة تساؤلات حول مدى واقعية السياسة الخارجية لإدارة أوباما، وما إذا كانت الإدارة تسعي حقاً للحفاظ على الدور الأمريكي عالميا، والذي بات يُشكل جزءا رئيسيا لنظام ما بعد الحرب الباردة، أم لا .وللإجابة على تلك التساؤلات، نشرت مجلة "ناشيونال إنترست" تحليلاً للكاتب "بول سوندرز" في عددها عن شهري سبتمبر/أكتوبر 2014، تحت عنوان "باراك أوباما ليس واقعيا"، يتناول فيه أسباب حسبان البعض أوباما واقعيا عند صنع سياساته الخارجية، وملامح عدم واقعية سياساته التي يطرحها البعض، وما ينبغي أن تكون عليه السياسة الخارجية الأمريكية طبقا للمنهج الواقعي. ويقدم التحليل رؤية مستقبلية حول تداعيات سياسات إدارة أوباما الخارجية[1]

المبحث الأول: أوباما وتوجهاته في السياسة الخارجية حيال النزاع

منذ وصول أوباما الى البيت الأبيض ناقشت الإستراتجية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة من خلال أبرز أليتها وأدوتها في السلطة والنفوذ خصوصا فيما يتعلق في مابعد الحرب على العراق والعمليات التي قامت بها الولايات المتحدة في أفغانستان واعتقال أسامة بن لادن .وضعت مسائل إستراتجية والسياسة الخارجية في فترة إدارتهجاءت سياسة أوباما لتحقيق الديمقراطية والإصلاحات الاقتصادية وإصراره السعي الى تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط مقارنة بما مارسته إدارة بوش عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 التي تميزت بالنزعة العسكرية التي تهدف إلى الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي وفرض هيمنتها من خلال الحفاظ على مصالحها الحيوية[2]

[1]–سارة خليل،ملامح عدم واقعية في سياسة أوباما الخارجية،السياسةالدولية،تم تصفح الموقع بتاريخ10/03/2018 التوقيت:13:54متحصل عليه من الموقع :http://www.siyassa.org.eg/News/4976.aspx

[2] -annadimitrova، « obama'sforeignpolicybetweenpragmaticrealism and Smart-Diplomacy »،ESCE(ecolsupéreure de commerce extérur)،paris،january13،2009 http://www.culturaldiplomacy.org/academy/content/pdf/participant-papers/academy/Anna-Dimitrova-Obama's-Foreign-Policy-Between-Pragmatic-Realism-and-Smart-Diplomacy.pdf

المطلب الأول :أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية

شهد النظام الدولي عدة تغيرات وذلك بعد جملة من الأحداث الحاصلة التي بصورة ملحوظة على سياسات الدول بما فيها سياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وهذا مادفعها إلى إتباع أسس ومرتكزات خصوصا بعد أحداث 11سبتمبر سببت تغييرا في إستراتجية وسياستها الخارجية في عقيدة أوباما الخارجية والتي قامت على مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن القومي الأمريكي إضافةإلى التصدي والحد من انتشار الأسلحة النووية التي تسبب اختلال في ميزان القوى العالمي وهذا أدى بها إلى اللجو ء إلى خلق توازنات إقليمية في مختلف مناطق العالم للحفاظ على هيمنتها وسيطرتها على العالم

أولا:مكافحة الإرهاب

الاضطراب وعدم الاستقرار الشرق الأوسط ليس بجديد فقد تميزت المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تهديدات التي صعبت على إدارة أوباما هذه التحديات فالرئيس أوباما وفريقه ليس بمحظوظين في ما يواجهونه في الشرق الأوسط بالإضافةإلى التهديد الأمني مايحدث في الشرق الأوسط لا يبقى في الشرق الأوسط هجمات الحادي عشر سبتمبر أظهرت ذلك مع كل هذه الأحداث لا يمكن للولايات المتحدة الانسحاب من الشرق الأوسط بما أوجب على إدارة أوباما الاستمرار في البقاء وذلك استوجب وضع أطر لأهدافه بطريقة لاتترك فراغا واسعا لمجال أهدافه المعلنة[1]

فأصبح التعامل مع قضايا الإرهاب الدولي أحد أهم أولوياتها حيث أدركت الولايات المتحدة الأمريكية فشل الردع والاحتواء لمكافحة الارهاب وأقرت في إستراتجية لمكافحة الإرهاب الحرب الاستباقية حيث أنها أداة عسكرية عدوانية تخالف المعايير الأخلاقية والفكرية ولا تراعي مبدأ السلامة والسيادة أراضي الدول كما أن حرب الاستباق تسلط سيفها ليس فقط على الإرهاب الا أن ظهور تنظيم داعش في سوريا والعراق دفع الرئيس أوباما إلى تبني إستراتجية شاملة لإضعاف ما يعرف بتنظيم داعش في سوريا والعراق [2]

[1] dennisB.Ross ,ross ,jamesF.jeffrey ,obama 2and the midlle east ,stratigic objectives for U.S policy the washinghtonintitute for near.east policy.report12 ,2013,p12,13

[2] –محمد اسماعيل المليجي،استراتجية الولايات المتحدة اتجاه الارهاب :دراسة حالة داعش في عهد أوباما 2008–2016،المركز العربي الديقراطي ،تم التصفح بتاريخ14/03/2018التوقيت:15:30متحصل عليه من الموقع: http://www.democratic.de

ثانيا :الحد من انتشار الأسلحة النووية

مزال انتشار الأسلحة الدمار الشامل يمثل تحديا رئيسا للسلام والأمن الدوليين ،تبقى ثلاث قوى نووية خارج نطاق معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وهناك تسعة دول لم تنضم بعد اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وتبقى إحدى وثلاثون دولة خارج نطاق اتفاقية الأسلحة البيولوجية [1]فقد تبنت إدارة الرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" سياسة تقوم على تقليص حجم الترسانة النووية الأمريكية، استنادا إلى ما سماه "الواجب الأخلاقي" للولايات المتحدة بقيادة المجتمع الدولي كمثال في مجال التخلص من الأسلحة النووية. وتستند وثيقة "مراجعة الوضع النووي" إلى ثمة تحولات دولية تدفع الولايات المتحدة إلى تعديل عقيدتها النووية، حيث بدأت روسيا تظهر كعدو جيوسياسي لواشنطن، كما اقتربت كوريا الشمالية من امتلاك صاروخ باليستي قادر على حمل رءوس نووية يصل إلى الأراضي الأمريكية، مما يعيد إلى الذاكرة احتمالات خوض الولايات المتحدة حرباً نووية كما كان إبان فترة الحرب الباردة .يهدف البنتاجون من زيادة قدرات الولايات المتحدة من الأسلحة النووية محدودة التأثير (أقل من 20 ألف طن) إلى منح الإدارة الأمريكية قدرة أكبر على الردع، والاستجابة لتهديدات نووية محتملة ضدها أو ضد أحد حفائها. فوزارة الدفاع لا تريد أن يكون رد فعلها في حال تنفيذ روسيا أو قوى معادية هجوماً نووياً محدوداً ضد أحد حلفائها محصوراً بين الأسلحة التقليدية أو الأسلحة النووية فائقة التدمير، بل ترغب في الرد عبر أسلحة نووية قوتها التدميرية منخفضة، حيث يرى مسئولو الوزارة أن امتلاكها سيمثل رادعاً قوياً لموسكو لاتخاذ أي خطوة تضر بالأمن والمصلحة القومية الأمريكية أو أحد حلفائها حول العالم لاسيما في أوروبا.وبينما يُشير البيت الأبيض إلى أن إنتاج مزيد من الأسلحة النووية محدودة التأثير سيمنح الإدارة الأمريكية قدرة أكبر على الردع وعلى الاستجابة لتهديدات نووية محتملة، أو غير نووية، يرى خبراء في قضايا الأمن القومي أنه في حالات كثيرة، يكون التهديد بالأسلحة التقليدية أو فرض عقوبات أو إجراءات مكلفة في المجال السيبراني أكثر درعا من الأسلحة النووية في حال التهديدات منخفضة المستوى التي تبرع فيها كوريا الشمالية وروسيا [2]

---

[1]–محمد خلفان ،أسلحة دمار الشامل والأسلحة الصغيرة ،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية العدد2010،90،ص11

[2]–عمرو عبد العاطي،العقيدة الأمنية النووية الأمريكية تستعيد ارث الحرب الباردة،السياسة الدولية،تم تصفح الموقع بتاريخ:15/03/2018،التوقيت:20:10متحصل عليه من الموقع:
http://www.siyassa.org.eg/News/15543.aspx

ثالثا:حماية الأمن القومي الأمريكي

على عكس سياسات الخارجية للرئيس بوش, اتبع الرئيس باراك أوباما نهجًا آخر. في إستراتيجية الأمن القومي لعام 2010 والذي صدر يوم 27 مايو ، دعت الولايات المتحدة إلى التعاون والدبلوماسية وتعزيز حقوق الإنسان واستخدام التنمية لبناء روابط مع أعدائها .فاعترفت الإدارة الأمريكية بأنها لا تستطيع مواجهة التحديات العالمية وحدها، فبدلًا من استغلال قوتها العسكرية الهائلة والاقتصادية للضغط على أصدقائها في الامتثال لسياساتها, وضعت إدارة أوباما حلفائها كأولوية قصوى عند اتخاذ القرارات بعيدة المدى. فيرغب أوباما في المقام الأول أن يتحمل حلفاء أميركا المزيد من المسؤولية في التصدي للتحديات العالمية. وفي المقابل، ستولي الولايات المتحدة الاهتمام الأكبر لمواردها الذاتية، الأمر الذي سيؤدي إلى تحسين الكفاءة في عملياتها في الخارج مع تعزيز الدعم الدولي التي تتلقاه سياستها الخارجية بالإضافة إلى إرساء أهدافها الأمنية. .

''استراتيجية الرئيس واضحة تماما بشأن التهديد الذي نواجهه : عدونا ليس الإرهاب، لأن الإرهاب ما هو إلا حالة رهاب. وكأمريكيين، نحن نرفض أن نعيش في خوف '' أكد جون برينان، مستشار الرئيس لشؤون مكافحة الإرهاب في إشارة لهذه الوثيقة [1] وقد كانت أيضا "الإستراتجية الأمن القومي الأمريكي لعام2010الأولى من حيث دمج استخبارات الأمن القومي الداخلي.وبالنسبة للتحديات التي يثيرها هذا النهج ذكر مساعد وزير الأمن القومي الأمريكي تود روزنبلوم أن "الميدان الناشئ للأمن القومي "ومهمة تزويده بدعم استخباراتي يمثلان التزانما معقدا يختلف بصورة جوهرية عن الاستخبارات الخارجية وتطبيق القانون والأمن الداخلي تنسيقا هائلا بين الحكومات المحلية وحكومات الولايات وتلك الفيدرالية ،وكذلك القطاع الخاص بمشاركة كل منهما على قدم المساواة من أجل تحسين التكامل الأمن القومي والداخلي [2]

''القيم الأمريكية'' أصبحت قابلة للتبديل , ولكن من الواضح أن إدارة الرئيس أوباما ليست على استعداد لإعادة النظر فيها. وهو القرار الاستراتيجي الذي اتُّخذ من أجل إرضاء الشعب الأمريكي. ففي واقع الأمر , تعتمد الولايات المتحدة في تعزيز قيمها ومصالحها على تواجد عسكري قوي في أكثر من 100 بلد. وإن

---

[1]–قراءة في وثيقة الولايات المتحدة الأمريكية لاستراتجية الأمن القومي،مجلة العرب الدولية، 2010تم تصفح الموقع بتاريخ:15/03/2018التوقيت:22:17 متحصل عليه من الموقع

http://arb.majalla.com

[2]-ماثيو ليفيت،رؤية أوباما للأمن القومي الأمريكي –مواجهة التحديات العابرة للحدود لتعاون عالمي،معهدواشنطن،تم تصفح الموقع بتاريخ:15/03/2018التوقيت:21:10متحصل عليه من الموقع:

http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/obamas-national-security-vision-confronting-transnational-threats-with-glob

كانت إدارة أوباما جادة في دعوتها للتعاون فعليها خلق نوع من التوافق بين ما تمليه سياستها الخارجية المعلنة والقرارات التي يتم اتخاذها[1]

المطلب الثاني : مبادرة السلام لأوباما كمحاولة لحل النزاع الاسرائيلي–الفلسطيني

بدأت عبارة السلام تستخدم في نطاق واسع في منتصف السبيعينات للدلالة على الجهود التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية للوصول الى السلام التفاوضي بين إسرائيل والدول العربية ،ودرجت العبارة مرادفة للمقاربة التدريجية ،الخطوة خطوة لأحد أعقد النزاعات في العالم ،وقد أظهر هذا المفهوم لأول مرة عام 1973 حين قام قدمه كسينجر وزير الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت خلال زيارته الأولى لمصر ،حيث إلى أن السلام العربي الإسرائيلي كعملية كان يعني أنه لن يتأسس بفعل فردي ،وانما سيكون نتيجة سلسلة من الخطوات المتعاقبة عبر فترة طويلة من الزمن ،والتي ستبلغ أوجها في شكل جديد لنسق سلام شرق أوسطي [2] ما لبث العرب أن تعوّدوا الحديث عن الشرعية الدولية الكامنة في القرار 242. لكن حتى هذا لم يحصل ولو على جبهة واحدة قبل تحقيق إنجاز عسكري جزئي على الأقل، يجبر إسرائيل على إعادة أراضٍ بالتفاوض الذي يمثّل استمراراً للقتال بوسائل أخرى، ويمنح الطرف العربي إمكان التفاوض من موقع من أعاد لنفسه الاعتبار، لا بمنطق الاستسلام... استعادة الأراضي العربية باتفاق سلام مع إسرائيل دون تحقيق اي إنجاز آخر، يعني أن العدوان حقق أهدافه[3]على عكس رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ،اهتم الرئيس الأمريكي "باراك أوباما"منذ أول قيامه في البيت الأبيض ،بعملية السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني على أساس حل الدولتين ،انطلاقا من حل الصراع العربي الإسرائيلي يعزز المصلحة والأمن القومي الأمريكي ،مما دفع أوباما ضغوط غير معهودة أمريكيا على الجانب الاسرائيلي لوقف بناء المستوطنات ،وكذلك الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" للعودة الى طاولة المفاوضات[4]

---

[1]-ماثيو ليفيت،مرجع السابق

http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/obamas-national-security-vision-confronting-transnational-threats-with-globle

[2]–فريد بن بلعيد،مرجع السابق،ص100

[3]–عزمي بشارة ،من الأرض مقابل السلام الى السلام، الأخبار ،تم تصفح الموقع بتاريخ:16/03/2018التوقيت:10:47متحصل عليه من الموقع:http://www.al-akhbar.com

[4]–ريهام مقبل ،اخفاقات متتالية :تقييم أمريكي لجهود ادارة أوباما في عملية السلام،السياسةالدولية،تم تصفح الموقع بتاريخ:16/03/2018التوقيت:10:51متحصل عليه من الموقع:

www.siyassa.org

فالرغبة الأمريكية في تحريك عملية السلام وتحسين صورتها المشوهة بسبب سياسة " الحرب على الإرهاب " المتبعة من قبل الإدارة السابقة والتي استهدفت العام العربي والإسلامي وبالخصوص ،تدفع إدارة أوباما إلى اتخاذ إجراءات مستعجلة وتكثيف المساعي لاقناع الطرفين الإسرائيلي باءستئناف المفاوضات للوصول الى اتفاق نهائي يحقق السلام والأمن بينهما،غير أن هذه التصورات والمساعي ستصطدم بمجموعة من العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة لإدارة أوباما تموقع عملية في دوامة الجمود والتعثر ويبقى التساؤل مطروحا حول قدرة أوباما وفريقه على تجاوز هذه العقبات وإيجاد حل لأحد أعقد الصراعات في العالم في العصر الحالي

المطلب الثالث:تصورات أوباما لحل النزاع

أولا:الحفاظ على أمن إسرائيل

ولم يخرج الرئيس باراك أوباما عن هذا الموقف الأمريكي الثابت حيال إسرائيل والحرص على العلاقة الخاصة التي تجمع بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ،وأكد أوباما على التزامه بأمن إسرائيل في خطابه أمام منظمة ايباك في ماي 2008 حيث أصر على التزامه الثابت بأمن إسرائيل باعتبارها أقوى حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة ذات الديمقراطية الوحيدة ويتضح من هذا الموقف أن أوباما يتوافق مع الرؤية الأمريكية المهيمنة التي تعتبر إسرائيل حليفا استراتجيا مدللا[1]

منذ بداية ولاية أوباما في البيت الأبيض والعلاقات مع إسرائيل اتسمت بالخلافات ويأتي في المقام الأول في هذه الخلافات برنامج التسلح النووي الايراني والمفاوضات مع الفلسطينيين لكن بعد الاتفاق النووي في صيغته النهائية اجتمع رئيس وزراء بنيامين نتانياهو ووصف الاجتماع 2015بالبيت الأبيض ووصف بالايجابي رغم أن مؤشرات الاجتماع توحي إلى رحلة شاقة لرئيس أوباما[2]

ثانيا: حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية

قدم الرئيس الأمريكي المنتخب أوباما مؤشرات متضاربة حول توجهاته تجاه الشرق الأوسط حيث زار فلسطين لأول مرة في كانون الثاني / يناير 2006 ثم عاد لزيارة المنطقة في 2008وقال في إحدى حواراته مع الطلاب أنه " يؤيد فكرة الدولتين ". وأشار أوباما في مقابلة مع جريدة يديعوت احرونوت في 29 - 9-2008

[1]–فريد بن بلعيد،مرجع السابق،ص.ص،160،161

[2]-EytanGilboa ,obama and israel :the final year ,center prepective paperNo.330,February,p17,2016

إ لى"ضرورة أن تظل إسرائيل دولة يهودية " وأبدى تعاطفاً مع " إسرائيل" خلال حفل إقامته جماعة الضغط الصهيونية " ايباك" في حزيران من نفس العام وقال فيه أنه" يؤيد بقاء القدس عاصمة موحدة لإسرائيل . " أعطى أوباما اشارات لفظية قوية بأنه معني بالسلام من خلال خطابيه في القاهرة وتركيا، حيث اعتبر العرب أن القضية الفلسطينية وحلها على سلم أولويات إدارة أوباما خاصة مع تعيين مبعوث خاص وهو جورج ميتشل لمتابعة هذا الملف ، وقد طلب أوباما من الكونغرس الأمريكي تعديلاً في القانون يسمح للولايات المتحدة الأمريكية بالتعامل مع حكومة تضم وزراء من حماس حسب صحيفة لوس انجلوس تايمز وقد تعرضت العلاقة الأمريكية الإسرائيلية الى أزمة حقيقية عقب خطاب أوباما الذي ألقاه في جامعة القاهرة في 4 حزيران /يونيو 2009 وبسبب تصريحاته العلنية حول الاستيطان وضرورة وقفه واعتبرت حكومة نتنياهو هكذا مواقف بأنها غير مسبوقة؛ حيث لم يشترط سابقا وقف الاستيطان تماما كشرط للمفاوضات كما صرح أو باما وقد استفادت إدارة أوباما من خبرة الإدارات السابقة مع حكومة نتنياهو والذي كشفت انه شخص مناور ومراوغ ولم ينفذ أي وعد قطعه وفي الوقت نفسه يعتبر شخص برجماتي ينصاع للضغوط وبناء على ذلك كثّف الرئيس أوباما ضغوطه عليه وأوصل للوبي اليهودي رسائل مضمونها أنه من الممكن أن ترفع أمريكا الغطاء عن إسرائيل من خلال التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار بقيام الدولة [1]فالتحديد الحقيقي لتعريف حل الدولتين يفترض التوفيق بين موقفي الطرفين المتناحرين وبراعة الرئيس أوباما في رسم صورة كاملة لمواقفهم إزاء حل الصراع ،فالطرف الإسرائيلي وضع مجموعة من الاشتراطات والتفاصيل السيادية للدولة الفلسطينية أهما

1-التجريد الكامل للدولة الفلسطينية من السلاح الثقيل

2-حظر الأحلاف العسكرية بينها وبين الدول الأخرى

3-وجود إسرائيلي في معابر الحدود

4-تواجد الجيش الإسرائيلي على طول نهر الأردن

5-استمرار السيطرة الإسرائيلية على المجال الجوي

6-حق وصول إسرائيل إلى محاور السير العميقة في الضفة

[1]-محمد اسماعيل هنادي هاني،الدولة الفلسطينية نموذج المؤسسات في قيام الدولة،رسالة لاستكمال لمتطلبات للحصول على درجة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ،فلسطين ،2012،ص.ص56 ،57

يقابل هذه القيود تصور فلسطيني يقوم على فكرة حل الدولتين يعني إقامة دولة فلسطينية مستقلة على22%من مساحة فلسطين الانتدابية أي منطقة المحتلة من قبل إسرائيل أي أثناء حرب جوان 1967والتي تشمل الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة إلى جانب دولة إسرائيل ،فالمشكلة الأساسية في وجه إقامة دولة فلسطينية مستقلة هي الهواجس الأمنية الإسرائيلية المتمثلة في تشكيل قوات مسلحة فلسطينية والسيطرة الكاملة على الأجواء الفلسطينية والتحكم في منافذ الدخول والخروج من تلك الدولة[1]

ثالثا:التطبيع العربي مع إسرائيل

فغياب التقدم أو الفرصة الحقيقية بالتقدم في المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، يبدي الكثيرون في إسرائيل مخاوفهم المتزايدة من العلاقات الناشئة في عموم العالم العربي، بدءًا برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووصولًا إلى رئيس المعارضة يائير لبيد ويتسحاقهرتسوغ، الكثيرون من القادة السياسيين الرواد يعتقدون بأن توحد المصالح المتزايد بين إسرائيل والدول العربية السنية – وسيما حول أهداف مثل كبح إيران ومحاربة التطرف الإسلامي – يمكن ان يستخدم كقاعدة للتطبيع العربي الإسرائيلي والإسهام في إحراز تقدم في القضية الفلسطينية التي طال أمدها.

نتنياهو يتحجج بكل وضوح انه وبعد سنوات من الأمل في إحداث اختراق مع الفلسطينيين يقود إلى علاقات أفضل مع الدول العربية، يتوقع الآن إن "هذه العملية يمكن أيضًا أن تعمل في الاتجاه المعاكس: تطبيع العلاقات أولًا مع العالم العربي يمكن أن يساعد في دفع عملية السلام بيننا وبين الفلسطينيين، سلام يكون مراقبًا ومستقرًا وأكثر تأييدًا."[2]

---

[1]-فريد بن بلعيد،مرجع السابق،ص167

[2] -فيليب غوردون، إسرائيل والدول العربية والتطبيع،مركز دراسات الأمن القومي،تم تصفح الموقع بتاريخ:16/03/2018التوقيت:21:00متحصل عليه من الموقع:

http://atls.ps

وتركز المقاربة الجديدة لإدارة أوباما على إشراك الحلفاء المتمثلين في المملكة العربية السعودية ومصر والأردن بصفة خاصة في تقديم ودائع بخطوات تطبيعية تجاه إسرائيل لتشجيعها على وقف إطلاق الاستيطان وتحريك المفاوضات اعتمادا على اعتمادا السلام العربية التي اعتمدت في بيروت عام 2002والتي قدمت إلى إسرائيل إمكانية إحلال السلام مع العربية كافة [1]فمنذ دخول الاتفاق النووي الإيراني حيز التنفيذ بدأت دول المنطقة تتحرك باتجاهات مختلفة في محاولة منها لتطويق دور إيران الإقليمي المعترف به عالمياً. والملاحظ في هذا السياق أن الأنظمة العربية مستمرة بالسير خلف النهج السعودي القائم على عنوانين رئيسيين: تضخيم ما يسمى "الخطر الإيراني" والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وباستبعادها لخيار الانفتاح والتحاور مع إيران الجديدة الذي اتخذته واشنطن وشركاؤها الغربيون لتصحيح أخطاء "المقاطعة الدبلوماسية" وتعزيز التواصل معها من أجل "حل قضايا أخرى" تكون قد فوّتت على شعوبها فرصة تاريخية للتعاون الشامل وتبادل المصالح الأمنية والاقتصادية مع دولة لها تأثيرها ووزنها الإقليمي !فالسعودية وقطر والبحرين... شعرت بعد إنجاز الاتفاق التاريخي النووي مع الغرب، أن النتائج التي تمخض عنها هذا الاتفاق لم تكن مرضية لهم، ما دفعهم إلى الارتماء في حضن "إسرائيل"، حتى توفر لهم الحماية المزعومة مما يعتبرونه تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة، مخالفين بذلك قواعد العلاقات السياسية التي تدعو للتحالف مع الدول التي تتشارك معها بأكبر عدد من القواسم المشتركة، وبالتالي تكون فرص تحقيق المصالح أكبر بكثير، فالأنظمة الخليجية رأت في الكيان الإسرائيلي الحليف القوي رغم عدم توافر القواسم المشتركة اللازمة معه[2].

المبحث الثاني:معيقات الدور الأمريكي لحل النزاع الإسرائيلي–الفلسطيني

كثيرة هي الجهود ومحاولات الوساطة التي قامت بها أطراف إقليمية ودولية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي – الإسرائيلي، ولا مبالغة في القول إنّ هذا الصراع قد شهد فيضاناً في الخطط والمبادرات ومشروعات التسوية السياسية, كما تم توقيع العديد من الاتفاقات وخطط التسوية, ورغم كل ذلك مازالت المنطقة بعيدة عن التسوية السياسية الحقيقية التي يمكن أن تقود إلى سلام عادل وشامل ودائم.

فبعد مضي ما يقرب من ثمانية عشر عاماً على مسيرة مدريد للتسوية السلمية للصراع العربي – الإسرائيلي يبدو أنّ العملية قد وصلت إلى مأزق خطير ومرحلة حرجة نتيجة لسياسات الحكومات الإسرائيلية المتطرفة، التي

[1]- فريد بن بلعيد،مرجع السابق،ص173

[2]–عدنان عدوان،التطبيع مع الكيان الصهيوني ..جريمة لا تغتفر،الوحدة الاسلامية،2016،العدد172

أرادت أن تترجم " توازن القوى " إلى " أمر واقع "، في حين أنّ سلام " توازن المصالح " هو الذي يوفر الاقتناع لدى الشعوب للمحافظة عليه، أما سلام " توازن القوى " فهو مؤقت يحفّز الأجيال القادمة على تغييره لتصحيح ما فرطت فيه الأجيال السابقة نتيجة لعوامل ضاغطة غير مواتية.

وفي الواقع، لم يكن السلام فرضاً نظرياً, ولا كان بالنسبة للأطراف العربية والإسرائيلية والدولية حلماً, لكنه كان عملية واقعية, بُنيت على لقاءات واتفاقات وتعاقدات, عبر اجتماعات ومفاوضات, بوجود الولايات المتحدة الأمريكية وسيطاً وشريكاً وضامناً للالتزام بأسسها ومرجعياتها, وقطعت العملية شوطاً, كان في انتظاره الشوط النهائي لتستكمل وتختتم. الا أن العقبة الأساسية هي جوهر القضية وليس إجراءات العملية في حد ذاتها من بينها[1]

المطلب الأول :الرفض الإسرائيلي لتجميد الاستيطان

لم يكن الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي في فلسطين موقفا جديدا ،وإنما تمتد جذوره إلى سنوات طويلةمضت،ففي السنوات الممتدة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية يمكن وصف الموقف الأمريكي بأنه مشابه للموقف الأوروبي اليوم ،وذلك من خلال إقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره،ولذلك لا يمكن وصف المواقف الأمريكية بالمواقف المترددة وغير الجادة طوال تلك الفترة إلى أن أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القطب المهيمن على العالم،فقد تحولت إلى الداعم الرئيسي للمشروع الاستيطاني في فلسطين،وأصبحت الحليف الاستراتجي في المنطقة

انتظر الفلسطينيون أن تحمل الإدارة الجديدة سياسة جديدة تجاه الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس بشكل عام ،واتجاه الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس بشكل عام واتجاه الاستيطان والمستوطنات بشكل خاص،خاصة بعد الخطاب الذي ألقاه الرئيس أوباما في القاهرة ووجه للعالم الإسلامي [2]

---

[1]–عبد الله تركماني،معوقات السلام العربي –الاسرائيلي وافاقه،الحوارالمتمدن،تم تصفح الموقع بتاريخ:17/03/2018 التوقيت:13:40متحصل عليه من الموقع:

http://www.ahewar.org

[2]–بلال محمد صالح ابراهيم،الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية،أطروحة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، ،(كلية الدراسات العليا، جامعة نابلس،فلسطين) 2010،ص-ص62-70

لكن التعنت الإسرائيلي العقبة الأساسية في وجه عملية السلام ،حيث فرضت إسرائيل على مدار عقود سياسة الأمر الواقع في صراعها مع الجانب الفلسطيني وكان من أبرز سمات هذا التعنت التوسع الاستيطاني بحيث تزايدت المستوطنات بصورة جعلت من المحال التوصل الى دولة فلسطينية المنشودة ،ورافق التوسع الاستيطاني الترويج السياسي من قبل حكومة نتنياهو لأطروحة أن حل الدولتين لم يعد هو الحل الوحيد للتسوية مع الفلسطينيين حاليا ،كونه حلا سيئا يكتنفه العديد من الشكوك الموضوعية في تحقيقه على أرض الواقع[1]

أثار تمرير إدارة الرئيس باراك أوباما في أيامها الأخيرة قرار إدانة الاستيطان في الأراضي المحتلة وعدم استخدام حق النقض الفيتو ،الكثير من التساؤلات عن الأسباب التي دفعت لهذا السلوك المفاجئ في ظل التساؤلات عن الأسباب التي دفعت لهذا السلوك المفاجئ في ظل تكرار استخدام الفيتو في قرارات أخرى مشابهة أثناء فترة ولايته لدورتين ،وأحدث القرار جدلا وسخطا كبيرين داخل الحكومة الإسرائيلية ووسائل الإعلام التي ركزت غالب تغطياتها حول الحدث الذي وصفته بالأول الذي يتعارض ومصالح إسرائيل ويمر دون استخدام الفيتو الأمريكي ووصلت حالة الخنق الإسرائيلية لإطلاق اتهامات من قبل ساسة كبار قالو فيها إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما وزير خارجيته جون كيري ،كانا مشروع القرار المناهض لاستيطان ،أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اليرموك الأردنية أحمد نوفل فسر السلوك الأمريكي بالقول إنإدارة أوباما بامتناعها عن استخدام حق النقض" الفيتو" يبدو أنها أرادت التكفير عن خطاياها قبل انتهاء ولاية أوباما الشهر القادم

ولفت إلى العلاقة الأمريكية المتوترة بين إدارة أوباما وحكومة الاحتلال برئاسة نتنياهو خلال الفترة الأخيرة بسبب الجمود الذي مارسته الحكومة الإسرائيلية تجاه عملية التسوية ،حيث ضربت مرارا عرض الحائط النصائح الأمريكية التي كانت تقدم طيلة السنوات الماضية من أجل تغيير المواقف تجاه الاستيطان وحل الدولتين[2]قبل أقل من شهر من مغادرته البيت الأبيض، منح باراك أوباما نفسه حرية التعبير عن شعوره بالإحباط حيال إسرائيل وقرر اتخاذ موقف بسيط هو الامتناع عن التصويت في خطوة ترتدي أهمية سياسية ودبلوماسية هائلة. حيث قال البيت الأبيض إن أوباما قرر قبل ساعات فقط السماح بتبني **قرار الأمم المتحدة** الذي يطالب إسرائيل بوقف النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية فورا .وامتنعت الولايات

---

[1]–فريد بن بلعيد،مرجع السابق،ص201

[2] –حسين مصطفى ،لماذا لم يستخذم أوباما الفيتو ضد قرار ادانة الاستيطانَ؟،تم تصفح المواقع بتاريخ:19/03/2018التوقيت:17:25متحصل عليه من الموقع:

https://arabi21.com

المتحدة عن التصويت أي أنها لم تستخدم حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به الدول الخمس الدائمة العضو في المجلس.وتتحدث تكهنات في الأمم المتحدة منذ أشهر عن قرار بشأن الاستيطان، وكان البيت الأبيض يدرك أن عليه اتخاذ قرار إذا طرح نص من هذا النوع. وقال بن رودس أحد المستشارين القريبين من أوباما إن "رئيس الوزراء (بنيامين) نتانياهو كان يمكنه إتباع سياسات قد تفضي إلى نتيجة أخرى[1]."

المطلب الثاني:معارضة الدولية للوساطة الأمريكية حيال النزاع

لم تنفك الولايات المتحدة الأمريكية عن التدخل في القضايا الخاصة بالصراع الفلسطيني – الإسرائيلي باعتبارها راعيًا لمشروع التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وعلى الرغم من ممارستها ضغوطًا كبيرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لتمرير قرار التقسيم رقم (181) لعام 1947م، إلا أنّها في الوقت نفسه لا تخفي انحيازها الكامل للسياسات الإسرائيلية، حيث قدمت ولا تزال تقدم كل أوجه الدعم (السياسي والعسكري) لدولة الكيان الصهيوني، فقد استخدمت حق النقض "الفيتو" أكثر من أربعين مرة لمنع إصدار قرارات تدين الكيان الصهيوني واعتداءاتها المتكررة في الأراضي الفلسطينية المحتلة .وقد تمحورت السياسية الأمريكية في المنطقة حول رغبتها احتواء الصراع العربي – الإسرائيلي، وذلك للمحافظة على مصالحها الحيوية في الشرق الأوسط، ورأت في زرع دولة "إسرائيل" القوية في منطقة الشرق الأوسط مصلحة حيوية ووطنية أمريكية، لذلك يستمد الكيان الصهيوني قوته من المقدرات والدعم الأمريكي، كما يلعب دور الحامي للمصالح الأمريكية في المنطقة والممثل لها، بل ودخل حروب بالوكالة عن الولايات المتحدة ويخدم مصالحها في المنطقة العربية .وعليه؛ تظهر المواقف الأمريكية ملتبسة ومتناقضة حيال الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، فقد عبرت مرارًا عن تمسكها بالحلول السلمية للصراع، وطرحت عدة مبادرات لحل القضية الفلسطينية حلاً سلميًا بما يتناسب والقرارات الدولية، وقد تبنت الولايات المتحدة هذا الأمر في وثائق كامب ديفيد 1978م، ومؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، والتي اعتبرت الأساس الذي بُني عليه اتفاق أوسلو عام 1993م، بين دولة المحتل الإسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتم التوقيع عليه في البيت الأبيض في واشنطن .كما لا تُخفي الولايات المتحدة انحيازها الكامل للكيان الصهيوني، بل باتت تشجع قيام دولة يهودية عنصرية [2]

---

[1]–الاستيطان الاسرائيلي:أوباما يتخلى عن نتنياهو قبل شهر من مغادرة البيت الأبيض،تم تصفح الموقع بتاريخ19/03/218التوقيت :17:39متحصل عليه من الموقع:
http://www.france24.com

[2]–ثري ابراهيم جابر،الدور الأمريكي يمثل عاملا من عوامل الفشل وعدم استمرارها الولايات المتحدة الأمريكيةتم تصفح الموقع بتاريخ:19/03/2018التوقيت:18:05متحصل عليه من الموقع:http://araa.sa

لقد كان النفط على الدوام سببا رئيسيا يجعل الولايات المتحدة تولي الشرق الأوسط اهتماما خاصا ،ولكنه لم يكن ظاهرا دائما فيما يتعلق بالنزاع العربي الإسرائيلي ،فقد كانت الشركات الأمريكية نشطة في استثمار موارد النفط في المنطقة ولا سيما في المملكة العربية ،اما المصلحة الرئيسية الثالثة التي هيمنت على المناقشات الخاصة بالنزاع العربي فهي ضمان بقاء إسرائيل وحمايتها .وقد كانت الولايات المتحدة المبكرة ومتحمسة في تأييدها لفكرة قيام الدولة اليهودية في جزء من فلسطين .وكان التأييد متأصلا في الإحساس بالتزام أدبي تجاه الذين كتبت لهم الحياة بعد الهولوكوست ،كما كان متأصلا في الارتباط الوثيق باءسرائيل ن جانب اليهود الأمريكيين.وخلال العقد الثمانينات مبرر استراتيجي الى القائمة التقليدية للأسباب الى تأييد إسرائيل ،وان لم يلق هذا الرأي القبول الاجماعي في أي وقت ،ومع انتفاء وجود مقياس مشترك ،كان من الصعب التوفيق بين تلك المصالح فكيف يتأتى لإرسال الأسلحة الى السعودية أو الأردن أن يتوافق مع تأييد إسرائيل؟ وكيف يمكن وضع حد للنفوذ السوفياتي في بلد مثل مثل مصر أو سوريا ؟ ولانهاء هذا التضارب المحتم ل بين المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط ،كان السبيل الأكثر توفرا على الاجماع لدى السؤولين الأمريكيين هو النهوض بعلية السلام العربي الإسرائيلي ،وكان الاعتقاد أنه اذا تحقق هذا السلام ،فاءن النفوذ السوفياتي سيراجع،وأمنإسرائيل سيعزز والعلاقات الأمريكية مع البلدان العربية الرئيسية ستتحسن .وهكذا يمكن بطريقة سيره ،تحقيق الاستقرار الإقليمي[1] أسفر الواقع الجديد الذي تمر به القضية الفلسطينية عن تعثر واضح لعملية السلام وعجز ادارة أوباما عن فرض حلول علية للقضية الفلسطينية على حكومة نتنياهو باءعلانها في أكتوبر2010 عن إيقاف جهودها لاقناع إسرائيل بالموافق ة على تجميد الاستيطان في الأراضي الفلسطينية ،استجابة للضغوط المزدوجة للوبي اليهودي في الولايات المتحدة والحكومة الإسرائيلية ،ليعمق من الامتعاض الدولي من الانفراد الأمريكي بالوساطة في عملية السلام ويرسخ من الإجماع على أن واشنطن ليست "وسيطا نزيها " قادرا على صياغة توافقات متوازنة ورفض أجندة للمفاوضات تفضي الى نتائج ،وقد شكلت المعارضة الدولية والإقليمية للانفراد الأمريكي بالوساطة عقبة في وجه المساعي ادارة أوباما لتحريك عملية السلام في جوهرها هي ابتكار أمريكي كما أوردنا ذلك في الفصل الثاني من دراستنا ،مما يؤدي بنا الى التأكيد على عدم نجاعة هذا البديل من الأساس فالولايات المتحدة الأمريكية حولت التسوية الى عملية تسير وفق الإيقاعات التي

[1]–عبد الله هوادف، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اسرائيل في اطار الصراع العربي الاسرائيلي،مذكرةمقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، (قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،تخصص علاقات دولية. ،كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر)ص.ص128،129

تتلائم مع الشروط الإسرائيلية وتأثرت بطموحها التوسعية والمؤجلة للحل النهائي مع اعتماد منهج "ادارة الصراع" بدلا من منهج "حل الصراع " والحرص على عدم منح دور إقليمي للدول العربية ،لأن مصلحة إسرائيل تقتضي تسوية القضية الفلسطينية والدول العربية في أضعف حالاتها

وتتعامل إدارة أوباما مع القضية الفلسطينية وفقا للتقاليد السياسية الأمريكية التي تعتبر أن إسرائيل "قضية داخلية" أمريكية بفعل هيمنة اللوبي الصهيوني على عملية صنع القرار الأمريكي مما جعل الدارسين يقرون بأن السياسة الإسرائيلية هي التي تقود السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط و تتجسد العقبة الرئيسية في عملية السلام نفسها ،والمشكل في جوهرة يتمثل في الراعي الأمريكي نفسه ،فالارتباك الذي تشهده عملية التسوية سببه فشل الإدارات الأمريكية المتعاقبة وليس التعنت الإسرائيلي وحده أو التطرف الإسلامي كما يزعم البعض أو الانقسام الفلسطيني واهتراء الوضع العربي ،لأن الهدف الأساسي من المقاربة التدريجية لعملية السلام هو استمرار الرعاية الأمريكية إلى مالا نهاية ضمانا لتفاقم التوسع الاستيطاني [1]

المطلب الثالث:تأثير الملف النووي الإيراني على مبادرة السلام لأوباما

تمثل القضية النووية الإيرانية بالنسبة للإيرانيين قيم وأهداف الثورة .بحيث التأكيد على الاستقلال السياسي والعمل على تحقيق مصالح إيرانالقومية .ومثلت الحرب المفروضة على إيران من قبل النظام العراقي في بداية حياة الجمهورية الإسلامية .العامل الرئيس في تعديل مقاربة إيران لمسألة الأمن القومي ،كما عملت على تجاوز لكل ماهو تبعية أو هيمنة من قبل الغير ،بل تسعى يكون لها دور في المعادلات السياسية الإقليمية والدولية على الرغم من العزلة المفروضة على نظام الجمهورية الإسلامية في ثلاث عقود فمثل هذه القيم تؤثر في السياسية الإستراتجية لإيران من خلال الدفع باتجاه الاتكال على الذات في العديد من المجالات .ويبرز هذا التحدي في قضية اكتساب التكنولوجيا النووية للوصول الى الاستقلالية في مجال الطاقة،وباءكتساب الجمهورية الإسلامية للقدرة النووية لتصبح منافسا في منطقة حيوية وجد حساسة .وتصر الجمهورية الإيرانية على اكتساب مثل هذه التكنولوجيا رغم الضغوطات الغربية والإستراتجية المتبعة هي المضي قدما في تطوير التكنولوجيا النووية[2]

---

[1]–فريد بن بلعيد،مرجع السابق،207

[2]–نجاة أبركان ،الملف النووي الايراني بين دبلوماسية التفاوض الأوروبية وسياسة المواجهة الأمريكية،مجلة المفكر،العدد الثاني عشر

الرؤية الأهم الجديرة بالاعتبار والتي من المؤكد أنها ستؤثر كثيرًا في الموقف والخيارات الإيرانية هي رؤية معهد بحوث الأمن القومي، التي تطرح بديلًا ثالثًا لخيارين ترفضهما: خيار الدفع بإيران لامتلاك القنبلة إذا ما صدر قرار إلغاء الاتفاق، وخيار القصف، أي شن عدوان أمريكي مكثف ضد المنشآت النووية الإيرانية. الخيار الثالث هو خيار تأسيس تحالفين، أولهما تحالف دولي موسع ضد إيران يضم الاتحاد الأوروبي ودول آسيوية مهمة، خاصة الهند وكوريا الجنوبية وتركيا، يضع إستراتيجية لاحتواء إيران على المدى المتوسط والطويل مع القبول باستمرار الاتفاق على المدى المتوسط الذي هو السنوات العشر من 2015 وحتى 2025، أي قبل أن تبدأ إيران بجني ثمار الاتفاق والشروع في تجديد وتطوير قدراتها النووية. أما التحالف الثاني فهو تحالف مواز يضم الولايات المتحدة وإسرائيل لمواجهة "أي خروقات إيرانية" للاتفاق، وهو ما كانت تأمله إسرائيل مع الولايات المتحدة طيلة السنوات التي سبقت التوقيع على الاتفاق عام 2015[1] تهدف الولايات المتحدة من خلال تحريك عملية السلام الى التعامل مع الملف النووي الإيراني ودور إيرانالإقليمي بعد العجز عن تحجيمه في العراق والمنطقة كلها عبر محاولات سابقة ،بداءا بالحرب العدوانية على لبنان في 2006،ومحاولة حصار سورياالحليف العربي الوحيد لإيران وصولا إلى العقوبات الدولي والتهديدات العسكرية ،والمغزى من تحجيم الدور الإيراني وابتكار عدو جديد هو وضع إسرائيل في مركز الخريطة الإقليمية الجديدة للشرق الأوسط من الناحية الأمنية ،السياسية والاقتصادية ،فالولايات المتحدة الأمريكية لا ترى تهديدا لمصالحها في المنطقة أكثر من بروز إيران ،وهذا بمثابة اعتراف صحيح بمدى النفوذ الذي تملكه هذه الأخيرة وترسيخ ضمني لدورها كطرف أصيل في ادارة التفاعلات العربية–العربية ،كما تبدو إسرائيل مفزوعة من الخطر الإيراني الذي بات يطوقها بأذرعه الممتدة الى قلب المنطقة العربية ،وهي لم تعد بالا للنظام العربي ،بقدر ما تحسب لبروز إيران كقوة إقليمية نووية لايكمن ردعها مستقبلا، وتمثل إيران حجر الزاوية في السياسة الخارجية لإدارة أوباما في الشرق الأوسط بما فيها عملية السلام وليس فقط بسبب تشابكتها معه في باقي الملفات العربية والإقليمية وانما بالأساس بسبب دورها المحوري في العلاقات بين واشنطن وتل أبيب ويمكن القول أن العنوان العريض لسياسة أوباما اتجاه إيران هو تصفية الأزمة الإيرانية سوءا سلميا أو عسكريا[2]

---

[1]–محمد السعيد ادريس،استراتجية ايرانية من ثلاثة مستويات للرد على التصعيد الأمريكي،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:22/03/2018التوقيت:12:29متحصل عليه من الموقع:
acpss.ahram.org

[2]–فريد بن بلعيد،مرجع السابق،ص.ص217،218

من شأن الاتفاق الذي أبرمته "إيران" مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، أن يحمل "تأثيرات" و"عواقب" على "القضية الفلسطينية"، بعضها "سلبي" والآخر" إيجابي" وفق ما يرى مراقبون فلسطينيون.

ويقضي الاتفاق الذي أبرمته إيران مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا) إضافة إلى ألمانيا، في 14 يوليو/تموز الحالي برفع تدريجي ومشروط، للعقوبات مقابل ضمانات بعدم اقتناء طهران السلاح النووي .ويقول هاني المصري، الخبير السياسي ومدير مركز مسارات لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية في رام الله (غير حكومي)، إن الاتفاق النووي الإيراني، قد يعيد الاهتمام بالقضية الفلسطينية .ويضيف المصري، إن السلطة الفلسطينية، قد تستثمر هذا الاتفاق في استثمار العلاقات مع إيران والتي تشهد نوعا من الفتور.

وتابع:" الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد يستجيب للدعوات القديمة المتجددة دوما له لزيارة طهران، فالسلطة تدرك أهمية التقارب من دولة بحجم إيران، في ظل دورها المتنامي في المنطقة والإقليم."

وكان مُحَمَّد اشتية عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض السابق، قد أعرب عن أمله بأن يكون اتفاق إيران والدول الست الكبرى بشأن ملفها النووي فاتحة لاتفاق شامل يعيد المنطقة إلى نصابها بشكل صحيح.وقال اشتية في تصريحات صحفية، "نأمل أن يكون الاتفاق جزء من تركيب سياسي شامل، وأن تعود القضية الفلسطينية إلى موقعها على المنصة الدولية."[1]

[1]–التقرير السنوي الاستراتجي،المشهد الاسرائيلي عام 2013 ،مركز المعلومات الوطني الفلسطيني–وفا،تم تصفح الموقع بتاريخ:22/03/2018 التوقيت:17:41متحصل عليه من الموقع:

http://info.wafa.ps

المبحث الثالث: رؤية تحليلية للفترة الانتقالية بين سياسة أوباما وترامب حيال النزاع

انتقال رئاسة أوباما إلى دونالد ترامب يمثل تغييرا كبيرا في السياسة الأمريكية ،الأمريكيون متأثرون بشكل مباشر ماتبقى من إدارة أوباما فالانتقال الرئاسي أحدث قلقا التي قد تؤدي إلى تأكل معايير الديمقراطية ومع ذلك فاءن عندما نحلل مواقف الرئيس أوباما نجده حظي بقبول مونه عالج مختلف القضايا السياسة العامة الأمريكية [1]وبشأن عدم اليقين أن إدارة ترامب ورقة رابحة للرئاسة بتبنيه العديد من السياسات التي اتبعت في العقود الماضية في السياسة الخارجية الأمريكية ،فالعديد من المؤشرات تدل على أن ترامب سيواصل فرض الريادة الأمريكية على العالم ،فقد أدلى الرئيس أوباما على بعض التأكيدات قبل الانتخابات أن دونالد ترامب له إستراتجية جديدة بيروقراطية تدير سياسة البلاد في عملية صنع القرار ولا تقتصر فقد على الرئيس وانما نتيجة تفاعلات وترتيبات بين الدبلوماسيين والغير الدبلوماسيين ورجال المخابرات ،كما كشف أوباما أن ترامب قد بذل كل الجهود لإدانة سياسته المدمرة للو.م.أ والعالم [2]وفي هذا المبحث سيتم التطرق الى نتائج مبادرة السلام لأوباما حيال النزاع الإسرائيلي الفلسطيني ان كانت ناجحة أم لا وهل ماقاله ترامب اتجاه سياسة أوباما على حق أنها مدمرة للعالم وأيضا سنتطرق الى مواقف ترامب حيال النزاع بشكل خاص وقضايا الشرق الأوسط بشكل عام والتي تأتي كمفارقة تحليلية بين عهدتي أوباما وترامب

[1]–reports :cathry j .cohenmatthewD. Lutting and luttig and jon c rogowsk"obamavs.trump in the mind's of millenials".january.2017
http://www.genforward survey.com
[2]–edward hunt " obama ,trump,and the future of U.S foreign policy"
http://www.fpif.org

المطلب الأول : نتائج مبادرة السلام لأوباما حيال النزاع

النتيجة الرئيسية لعملية السلام هي اقامة سلطة فلسطينية مؤقتة في 1 جويلية 1994 في الضفة الغربية وقطاع غزة برئاسة ياسر عرفات وانتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني في 20 جانفي1996،وتمخضت إقامة السلطة الفلسطينية عن اتفاقية أوسلو الموقعة بين إسرائيل والفلسطينيين من اجل تحديد قواعد تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تلت رسائل الاعتراف المتبادلة بين ياسر عرفات وإسحاق رابين في 9 و 10 سبتمبر1993،حيث حدد إعلان المبادئ الموقع في واشنطن يوم 13سبتمبر 1993 الأهداف الآنية للمتخاصمين المتمثل في سلطة فلسطينية للحكم الذاتي،انتخاب مجلس وطني للفلسطينيين في الضفة الغربية وقذاع غزة لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات تتبعها تسوية دائمة ،وقد أسفرت اتفاقية أوسلو الى جانب تأسيس السلطة الفلسطينية المؤقتة وانتخاب المجلس التشريعي عن انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا ،ونقل الصلاحيات الخدماتية كالصحة والتربية الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية

تمت تجزئة الضفة الغربية بموجب اتفاقية طابا في 28-9-1995الى مناطق باءستثناء القدس،حيث تشمل المنطقة الأولى 6مدن رئيسة إضافة إلى اريحا وتخضع للسلطة الوطنية الفلسطينية امنيا واداريا،في حين تمثل المنطقة الثانية 27%من الأراضي وأغلبية القرى الفلسطينية المقدر عددها بـ 465قرية وتشمل المنطقة الثالثة70%من الضفة الغربية وتضم أغلب المستوطنات اليهودية وتزخر بثروات طبيعية معتبرة ،وتظل تحت الإشراف الكامل للسلطات الإسرائيلية[1]

فقد أعلنت إدارة أوباما في بداية فترتها الرئاسية أن التوصل إسلام شامل في منطقة الشرق الأوسط من أولوياتها، وبادر أوباما بذلك من خلال تعيين مبعوث للسلام في الشرق الأوسط " جورج ميتشل"، إلا أنه لم يتم التوصل إلى سلام بين الطرفين. وبدلا من تبنى إستراتيجية شاملة بداية، سعت الإدارة إلى إجراءات بناء الثقة، ودعوة الطرفين للمفاوضات من خلال المحادثات غير المباشرة والمباشرة، ومحادثات الرباعية الدولية، والضغط على الطرف الإسرائيلي لوقف الاستيطان.

وتنتقد الدراسة عدم فعالية إدارة أوباما في التعامل مع هذا الملف من خلال إضاعة وقت كثير في هذه الإجراءات، في ظل انشغال الرئيس الأمريكي باراك أوباما بحملته الانتخابية الرئاسية، والتركيز على الداخل

[1]–فريد بن بلعيد ،مرجع السابق،ص110

أكثر، والانحراف عن مسار عملية السلام، وانعكاس ذلك أكثر على خطاب أوباما في الأمم المتحدة، والمفعم بحيوية الدفاع عن أمن إسرائيل، وانتقاده للموقف الفلسطيني بالقول إن قرار قبول فلسطين كعضو في الأمم المتحدة لن يحقق السلام، بما يعكس حرصه على الحصول على دعم اللوبي اليهودي الأمريكي في الانتخابات الرئاسية القادمة.وهذه المرحلة تثير العديد من التساؤلات، أهمها أولا: هل ستسعى الإدارة الأمريكية إلى تطوير مدخل جديد لحل الصراع؟ أم أنها ستواصل جهود السلام في إطار مؤتمر مدريد؟ أم أنها ستتمسك بخيار حل الدولتين والوصول إلى سلام من خلال مفاوضات ثنائية؟ ولم يقدم الكاتب إجابة على هذه التساؤلات، إلا أنه يرى أن الانتظار وتأجيلها لوقت آخر سيؤدى إلى كارثة حقيقية للأطراف. لذلك، يدعو الإدارة الأمريكية إلى عدم الانتظار لما بعد الانتخابات لما ستئول إليه من كارثة حقيقية أثناء الانتخابات .وفي هذا السياق، يذكر كيرتزر أن "الهجمات الإرهابية" التي تعرضت لها إسرائيل من قبل حماس من ناحية، وهجوم إسرائيل أيضا على قطاع غزة من ناحية أخرى، حدث عام 2008، أي نهاية الانتخابات الرئاسية [1].الرئيس الأمريكي قال في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض إن المحادثات تواجه عقبات كبيرة .وقال أوباما أن المحادثات بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس تشكل فرصة لتحقيق هدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنبا الى جنب مع إسرائيل .وأضاف "كل من الطرفين بحاجة إلى الآخر و في نهاية المطاف سيكون الأمر بيديهما ."وأعرب الرئيس الأمريكي عن تفاؤله مضيفا أن البديل "هو الوضع الراهن وهو غير قابل للاستمرار."وقال الرئيس الأمريكي انه أبلغ نتنياهو أن من المنطقي تمديد تعليق البناء الاستيطاني ما دامت محادثات السلام بالشرق الاوسط بناءة .وأضاف أن النجاح في التوصل الى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين يمكن أن "يغير المشهد الاستراتيجي في الشرق الأوسط" ويساعد الجهود الأمريكية للضغط على إيران بخصوص برنامجها النووي.[2]

وتتمثل العقبة الرئيسية في كون عملية السلام في حد ذاتها هي محاولة لادارة الصراع،اقتصرت على إجراءات مما جعلها قاصرة عن إيجاد حل للصراع

---

[1]–ريهام مقبل،اخفاقاتمتتالية:تقييم أمريكي لجهود أوباما في عملية السلام،السياسة الدولية تم تصفح الموقع بتاريخ:25/03/2018التوقيت:16:49متحصل عليه من الموقع:
/http://www.siyassa.org.eg

[2]-أوباما ومحادثات السلام تواجع عقبات كبيرة،بي بي سي عربي،تم تصفح الوقع بتاريخ:25/03/2018 التوقيت 17:02متحصل عليه من الموقع:
http://www.bbc.com

وتمثلت العقبة الثانية لعملية السلام في تأجيل حل القضايا الأساسية المتمثلة في عودة اللاجئيين ووضع القدس والمستوطنات ،وطبيعة الدولة الفلسطينية المستقبلية وصلاحياتها وحدودها وسيادتها على أرضها[1]

وقد أكد ياسر عرفات أنه ملتزم بالصراع المسلح وأكد أن الأمة تحت الاحتلال والمقاومة حق مشروع ،وحتى بعد اتفاق أوسلو أن الحفاظ على الخيار العسكري خيار لابد منه ويعتقد أن الاستقلال المنشود اليه بالوسائل السلمية غير ممكن[2]

وفي سلسلة من استطلاعات الرأي العام التي أجريت في إسرائيل ،معهد الدراسات للأمن القومي عام2007،41%من الجماهير اليهودية في إسرائيل تعارض إزالة المستوطنات تحت أي ظرف وفي سياق مؤشر السلام الاستطلاع الذي أجراه مركز تامي ستايتمتز لأبحاث السلام ،وأيضا في النتائج الرئيسية استطلاعات الرأي العام في المناطق السلطة الفلسطينية بشأن الحلول المقترحة للنزاع فعلى سبيل المثال دراسة استقصائية اجرتها معهد awardنوفمبر 2007 (قبل مؤتمر أنابوليس 64.5%من الفلسطينيين يعارضون إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ،إضافة الى دراسة أخرى 2009وجدو أن 53.1%عبرو عن معارضتهم لتقسييم القدس [3]وتنحصر العقبة الثالثة لعملية السلام في اختلال موازين القوى بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على كل المستويات ،فعلى المستوى العسكري ،تنفرد إسرائيل باءمتلاك ترسانة نووية معتبر في المنطقة ،إضافة الى عتادها العسكري واستمرار خيار إسرائيل العسكري وتناميه ،أما على المستوى السياسي ،فيتمثل في الدعم الأمريكي الغربي والهيمنة الأمريكية على عملية السلام ولجوئها الى حق الفيتو على مستوى مجلس الأمن الدولي للدفاع عن إسرائيل ومساندة سياستها ،في حين يبرز الشق الاقتصادي في تمكن إسرائيل في الحاق الاقتصاد الفلسطيني باقتصادها حيث يذهب أكثر من 85% من مناطق السلطة الفلسطينية إلى إسرائيل بينما يأتي نحو70%من وارداتها من إسرائيل وتعتمد ميزانية السلطة بمعدل 50الى 55%على مساعدات الدول المانحة وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ،وفرضت الاتفاقيات الموقعة في إطار عملية السلام قيام إسرائيل بتحصيل الضرائب الجمارك الفلسطينية المقدرة بنحو 30الى 35%من ميزانية السلطة التي تستلمها

---

[1]–فريد بن بلعيد،مرجع السابق،ص116

[2]–asafromirousky and alexander joffe, " the true obstact to peace between Israelis and plastinians",26/03/2018 11:53
http://www.forbes.com

[3]–yaacov bar-siman-tov, "barriers to peace in the israli-palstinian conflict the jerusaleminstitue for israel studies,2010,p148

بعد القيام بما يعرف بعملية المقاصة،يتجلى اختلال ميزان القوى المستوى الاقتصادي في ارتباط 80 %بالمزاج الإسرائيلي والغربي ،الذي يفرض استحقاقات سياسية وأمنية على من يريد إدارة السلطةوتتمحور العقبة الرابعة لعملية السلام في استبعاد الخيارات الأخرى المتاحة وأهمها خيار المقاومة[1]

المطلب الثاني : رؤية ترامب حول قضايا الشرق الأوسط

باءجراء قراءة تقييمية وتحليلية للسياسة الخارجية الأمريكية في فترة حكم باراك أوباما ندرك التراجع الكبير والانحسار الدور الأمريكي في ادارة مجموعة من القضايا الدولية والإقليمية ومنها قضايا ومسائل متعلقة بمنطقة الشرق الأوسط على غرار القضية الفلسطينية ،والملف النووي الإيراني ،الحراك العربي وماتبعه من ظهور التنظيمات إرهابية على رأسها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ،إضافة إلى تعقد مسارات الأزمات :السورية و اليمنية ،وكذا الليبية وبالأخص في ظل التنافس الذي يشكل فيه الشرق الأوسط ساحة هامة بين مختلف اللاعبين الجيو–استراتجيين الدوليين و الإقليميين ،بسبب تراجع القوة والهيمنة،والقيادة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية على مستوى النظام الدولي المتمخض عن نهاية الحرب الباردة .ولكن بصعود "دونالد ترامب "الى سدة الرئاسة تجسدت أكثر الوعود الانتخابية لهذا الأخير على الأقل في المدى القصير ،الراغبة أساسا في تجاوز فترة الانحسار والتراجع ،عن طريق تغيرات الهيمنة الأمريكية لاسترجاع الهيمنة والقيادة العالمية ،ولعب دور القوة العظمى في ادارة أهم القضايا الدولية الشائكة ،باءستراتجية عمادها الأساسي التوظيف الفعلي لكل عوامل القوة الأمريكية المادية والمعنوية ،الصلبة والناعمة ،خصوصا أن النظام الدولي حاليا يتنبأ له أنه سيصبح نظاما متعدد الأقطاب ،وبالتالي فاءن الولايات المتحدة الأمريكية ادارة مصالحها الجيوبوليتكية في عالم يشهد تنافسا شرسا بين مختلف أقطابه بوسائل شتى ،إدارة إستراتجية فعالة[2]

ولعل نقطة الانطلاق في استشراف تعامل دونالد ترامب مع أزمات الشرق الأوسط هي موقف وعلاقة ترامب بالفاعليين الرئيسيين في المنطقة، وعلي رأسهم مصر، والسعودية، وإيران، وتركيا، وإسرائيل. فمما لا شك فيه أن دونالد ترامب يواجه تحديان رئيسيان فيما يتعلق بالشرق الأوسط، الأول هو التعامل مع الأزمات الإقليمية

---

[1]–فريد بن بلعيد ،مرجع السابق،ص.ص116،117

[2]–مؤلف جماعي:ويسامشكلاط،باراك أوباما والسياسة الخرجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بين ثنائتي التراجع والانحسار،الشرق الأوسط في ظل الأجندات السياسة الخارجية الأمريكية"دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب،مركز العربي الديمقراطي،2017،ص181

الكبرى، والثاني هو إدارة العلاقات مع القوى الإقليمية المركزية. موقف الولايات المتحدة تحت قيادة ترامب من ملفات الصراع في الشرق الأوسط، والدور الذي من المتوقع أو من المفترض أن تلعبه الولايات المتحدة في حالات الصراع المختلفة في المنطقة، سوف يتحدد بشكل كبير كنتيجة لمجموعة من التفاعلات بين الولايات المتحدة والقوى الإقليمية بالمنطقة. والجدير بالذكر أن رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة جاءت في توقيت شديد الحساسية بالنسبة للشرق الأوسط، سواء فيما يتعلق بعلاقة دول الشرق الأوسط بالولايات المتحدة أو فيما يتعلق بإعادة بناء بعض التحالفات الإقليمية في المنطقة كنتيجة للتطورات السياسية التي شهدها العالم العربي علي وجه الخصوص خلال الخمسة أعوام الأخيرة. ولذا، من الضروري التعرف علي موقف ترامب من هذه القوى الإقليمية المختلفة، لأن شكل ونمط التدخل والتفاعل الأمريكي مع المنطقة سوف تتم صياغته من خلال علاقة الولايات المتحدة بالفاعلين الرئيسيين في الشرق الأوسط[1]

وفي اطار توجهات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نحو منطقة الشرق الأوسط ،نجد سياسته الخارجية بين الثابت والمتغير ،باءعتبار أمن إسرائيل وتحقيق مصالحها في المنطقة ،ومواجهة الإرهاب باعتباره إحدى التهديدات الأمنية التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية،بمثابة الثابت في أهدافها،وبالتالي فالمتغير يكمن في آليات والسياسات التي تبنها الرئيس ترامب حال وصوله للبيت الأبيض ،تتمثل في موقفه اتجاه إيران وملفاها النووي،الأزمة السورية ومشكلة اللاجئين ،الأزمة الخليجية،كوريا الشمالية[2]

[1]–زياد عقل،دونالدترامب وادارته لملفا الصراع في الشرق الأوسط،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتجية،تاريخ التصفح:27/03/2018التوقيت:10:44متحصل عليه من الموقع:

http://acpss.ahram.org.eg/

[2]–ويسام شكلاط ،مرجع السابق،ص213

أولا: الملف النووي الإيراني

منذ فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية استحوذت قضايا الشرق الأوسط بشكل عام وإيران وبرنامجها النووي بشكل خاص الرأي العام الدولي سواءً لناحية وصفه للاتفاق النووي مع طهران بالأمر المشين وأنه سيسعى لتمزيقه، أو لناحية الهجوم على إيران حيث اعتبرها دولة إرهابية، تسعى لتقويض الأمن الإقليمي، وركز على دعم طهران لإنشاء وتدريب الشبكات الإرهابية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، متوعدا بمواجهة هذه الشبكات ،وفي مقدمتها حزب الله اللبناني، ومطالبا بضرورة فرض العقوبات على إيران، وتجميد أرصدتها المالية لكبح جماحها وتغولها في الإقليم، و قد وصلت حدة تصريحات ترامب إلى أهمية مواجهة إيران عسكريا، مستشهداً بتهديداتها المتكررة للبحرية الأميركية في مياه الخليج العربي.

وهنا يعود البرنامج النووي الإيراني إلى الواجهة مجددا بعد كافه التصريحات التي خرجت عن الرئيس الأمريكي الجديد تجاه ايران وبرنامجها النووي، والمنطق يقول إن موقف ترامب هذا من المفترض ان ينزل بردا وسلاما على قلوب المسؤولين في الخليج العربي، بالنظر الى معارضتهم الشرسة لهذا الاتفاق، وقلقهم الكبير من توقيعه، لدرجة الذهاب الى تل ابيب التي شاركتهم المعارضة نفسها، والتفكير باتخاذها كحليف، وربما شريك في حرب ضد إيران، ولكن المنطق شيء، وما يجري على ارض الواقع وبعد ما يقرب عامين من هذا التوقيع شيء آخر.[1]

ويمكن تقسييم إستراتجية ترامب التي أعلنها ضد إيران إلى ثلاث خطوات أساسية:

-منع ايران الحصول على السلاح النووي ،وعد التصديق على الاتفاق النووي مالم تضف اليه له بنود جديدة ،منها حظر التصنيع الصاروخي ،لاسيما طويلة المدى أوتلك القادرة على حمل الرؤوس النووية

-فرض عقوبات مشددة على الحرس الثوري الإيراني (الذي أدرج مؤخرا ضمن قائمة العقوبات الأمريكية) والتصدي لأنشطته التي تنهب ثروة الشعب الإيراني ،وفق بينا البيت الأبيض ،وحشد لمجتمع الدولي لإدانة

[1]-عمرو محمد ابراهيم، ترامب والعصف الاستراتيجي تجاه مستقبل البرنامج النووي الايراني:رؤيةاستراتجيةتحليلية،تم تصفح الموقع بتاريخ:27/03/2018التوقيت:11:13متحصل عليه الموقع:

http://democraticac.de

الانتهاكات الصارخة للحرس الثوري لحقوق الإنسان ،والاعتقال غير العادل لمواطنيين أمريكيين وأجانب وفقا لاتهامات باطلة

-التضييق على أذرع غيران العسكرية خارج حدودها ، وأهماها حزب الله اللبناني وقد أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية،في العاشر من الشهر الحالي ،مكافأة مالية تصل إلى اثني عشر مليون دولار لمن يساعد في اعتقال اثنين من أبرز قيادات الحزب [1]

ثانيا:ترامب والأزمة السورية

لا يزال النظر لعام 2011،عندما انتشرت بشكل سريع وكبير انتفاضات الربيع العربي التي بعدد الأنظمة الديكتاتورية الهشة في الشرق الأوسط ،فالحرب الأهلية في سوريا لا تزال مستمرة أن مصر ودعت الديمقراطية بالانقلاب العسكري سنة 2013،ولا تزال اليمن غارقة في العنف وعد الاستقرار السياسي ،الحرب في ليبيا ،ربما تبدو تونس الوحيدة التي تتحرك ببطء نحو الديمقراطية ،فلا تزال منطقة الشرق الأوسط تعاني من التحولات السياسية خاصة في سوريا في اطار الخلافات السياسية بين نظام الحكم الأسد والمعارضة السياسية ،ما أدى إلى تفاقم الأزمة السورية منها التهديدات الأمنية ،ومشكلة اللاجئين التي أصبحت تمثل تهديدا أمنيا للدول المضيفة ،نتيجة الصراعات الداخلية ،وتدخل القوى الإقليمية الكبرى في الشؤون الداخلية للدولة ،لفرض هيمنتها وبسط نفوذها ،باءعتبارها من أولويات سياستها الخارجية نظرا لأهمية الجيواستراتجية التي تتمتع بها[2]على خلاف المتوقع من أن سياسة ترامب ستكون انكفائية ومركزة حول الإصلاح الاقتصادي الداخلي،أظهرت الضربة الأمريكية لقاعدة الشعيرات العسكرية في سوريا رغبة الإدارة الأمريكية الجديدة في العودة إلى المنطقة ،ومنع الروس من التحكم في تفاعلاتها خصوصا الملف السوري،الذي بدأت موسكو تمسك بطرفيه (النظام السوري وإيران من جهة ،والمعارضة السورية وتركيا من جهة أخرى)من خلال حوارات (أستانة)التي تغيبت عنها واشنطن .في السابع من أبريل 2017أطلقت سفينتان أمريكيتان :(بورتر)و(روس)59صاروخا من نوع(توماهوك) على مطار الشعيرات العسكري وسط سوريا ،وذلك ردا على

[1]-استراتجية ترامب تجاه ايران-الدوافع والاتجاهات،مركز الفكر الاستراتجي للدراسات،تم تصفح الموقع بتاريخ:27/03/2018التوقيت:11:46متحصل عليه من الموقع:

http://fikercenter.com

[2]-وسام شكلاط،مرجع السابق،ص215

استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيماوية ضد المدنيين في خان شيخون،الذي أسفر عن مقتل مايزيد على100مدني واصابة500 بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

وشكل الهجوم الأمريكي مفاجأة لمتابعي الشأن السوري ،لما اتسم به الدور الأمريكي سابقا،فكانت الغارة الصاروخية تغيرا لافتا في مسار السلوك الأمريكي المعهود في الملف السوري خاصة بعد الوعود الانتخابية للإدارة الأمريكية الجديدة[1]

المطلب الثالث:توجهات ترامب حيال النزاع الإسرائيلي –الفلسطيني

مع تولي ادارة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب مقاليد الأمور رسميا في الولايات المتحدة ،يترقب العالم مقاربته للسياسة الخارجية ،خصوصا أنه يقدم رؤية سياسية خارجية متماسكة،فضلا عن أن مواقفه التي عبر عنها حتى اليوم ،يشوبها كثير من الغموض والمفارقات ،ولا يمثل الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي استثناء ،فقد سبق لترامب أن عبر عن المواقف ونقيضه مرات عدة،فقد اعتبر نفسه الشخص الأكثر تأهيلا لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأنه سيكون محايدا بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني،وفي المقابل أشار الى أن إسرائيل لاتريد السلام ،وبعد ذلك الأجندة اليمنية الإسرائيلية بالكامل،ووعد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس ،لكنه يعود ويؤكد أنه سيعمل الى تحقيق سلام فلسطيني إسرائيلي عبر تعيين زوج ابنته الشاب جاريدكوشنر ،مشرفا على عملية السلام في الشرق الأوسط[2]

اعتبر على نطاق واسع فوز ترامب تطوراً إيجابياً لنتنياهو، هو الذي جمعته بالرئيس أوباما علاقة واهية بشكلٍ علني – إذ لم يختلفا على سياسات إسرائيل الاستيطانية فحسب، إنما أيضاً على المسائل السياسية الأمريكية المحلية.

مع الرئيس المنتخب ترامب، يمكن أن يتوقع نتنياهو عصراً جديداً للعلاقات الأمريكية – الإسرائيلية، إذ من المرجح أن يكون ترامب أقل انتقاداً لإسرائيل. بدا أن إسرائيل خلال فترة حكم أوباما قد تراجعت على لائحة

---

[1]–حدود التحول الأمريكي في سوريا في سوريا،مركز الفكر الاستراتجي للدراسات،تاريخ التصفح:27/03/2018التوقيت:16:31متحصل عليه من الموقع:

http://fikercenter.com

[2]–السياسة المتوقعة لادارةترامب نحو الصراع الفلسطيني–الاسرائيلي،السياسةلادارةترامب نحو الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي،وحدة تحليل السياسات في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،يناير2017،ص1

أولويات واشنطن في الشرق الأوسط. يأمل نتنياهو اليوم أن تنعكس الحال، وأن يواجه رئاسة وكونغرس أمريكيين أكثر انقياداً لسياسات حكومته إزاء الشعب الفلسطيني والتهديدات الإرهابية على الصعيدين الإقليمي والعالمي .وبالتالي، فإن إسرائيل تتوقع دعماً أمريكياً ثابتاً وقوياً وليس تخفيضاً في المساعدات الخارجية والعون العسكري الأمريكي. وتتوقع كذلك عودة الرسالة التي تفيد أن إسرائيل هي حليف أمريكا الأقرب في الشرق الأوسط، وأن ترامب سيتأثر أيضاً على الأرجح بموقف نتنياهو من إيران.

من غير المرجح أن يفرض الرئيس ترامب رقابة أو أن ينضم إلى الأطراف الفارضة رقابة على إسرائيل في ظلّ استمرارها بتنفيذ سياستها المثيرة للجدل ببناء مستوطنات غير شرعية على الأراضي الفلسطينية، على سبيل المثال، وتقضي على طموح الفلسطينيين بإقامة دولة لهم. يتماشى ذلك مع الطموح الإسرائيلي بتهميش حلّ الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي كمسألة محورية في سياسات الشرق الأوسط الأوسع. كما أنه يدعم أكثر فرص التكتل حول فكرة أن إسرائيل تأتي في مقدمة المعركة ضدّ الإرهاب الإسلامي المتطرف في المنطقة، بما في ذلك حركة حماس. إدراكاً منه للموقف الذي يمكن أن يأخذه ترامب إزاء إقامة دولة فلسطينية، دعا الرئيس الأسبق جيمي كارتر الرئيس أوباما إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية كهدية وداع قبل إنتهاء ولايته في يناير 2017[1].

أولا:مواقف ترامب من المفاوضات الفلسطينية –الإسرائيلية

رغم أن السلطة الفلسطينية كان لها موقفًا قويًا وصلبًا في ملف المفاوضات مع إسرائيل، ووضعت ثلاثة شروط ثابتة مقابل الدخول بجولة مفاوضات جديدة، فإن الاتصال الأخير الذي جرى بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس محمود عباس، سرعان ما كسر هذا الموقف وأصبح يتمايل مع الإملاءات الأمريكية.

قبل اتصال ترامب "المتأخر" والذي جاء بعد شهرين من جلوسه على كرسي الرئاسة الأمريكية، كان مسؤولو السلطة وحركة "فتح" يؤكدون أن الإدارة الأمريكية الجديدة لا تملك رؤية لعملية سلام في المنطقة، وانحيازها لإسرائيل العقبة الأكبر لقيام الدولة، لكن سرعان ما تحول هذا الهجوم إلى مواقف "مشرفة وداعمة للقضية."

[1]–بيفرلي مبلون –ادواردز ،ترامب سيعرقل قيام دولة فلسطينية بطريقتين،معهد بروكنجز ،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:13:30متحصل عليه من الموقع:
https://www.brookings.edu

الحديث هنا يدور عن صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حين أكد أن ترامب سيعرض صفقة سياسية تاريخية على الرئيس محمود عباس بعد زيارته المرتقبة للعاصمة واشنطن، مما فتح باب التساؤل واسعًا عن الذي ينتظر عباس في واشنطن، وهل سيتنازل عن شروطه لمفاوضة إسرائيل مجددًا[1]

مثلما كان متوقعا، هيمن خبر اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل على كل الصحف السويسرية الصادرة يوم الخميس 7 ديسمبر الجاري، حيث تناولته في صفحاتها الرئيسية بالنقد والتحليل .هوبرتفيتزل، مراسل صحيفة دير بوند (تصدر بالألمانية في برن) في واشنطن رأي أن قرار دونالد ترامب يُزيل أكبر عقبة في طريق المفاوضات ولا يعني بالضرورة إغلاق ملف المفاوضات ودق المسمار الأخير في نعش السلام، وفق منطق البيت الأبيض. وأوضح المراسل أن "ترامب قبل أن يكون رئيسا للولايات المتحدة، كان رجل أعمال في مجال العقارات وهذا ينطبق أيضا على صهره جاريدكوشنر، كبير مستشاري البيت الأبيض، والإثنان أرادا على ما يبدو إزالة أهم نقطة خلاف في مفاوضات السلام عن طريق الاعتراف بالقدس (عاصمة لإسرائيل) وفرض سياسة الأمر الواقع، لكن الإشكالية أن الإسرائيليين والفلسطينيين لا يتفاوضون وفق هذا المنطق ."[2]

---

[1]–نادر الصفتي،هل يحمل ترامب في جعبته حلول سلام قريبة في الأراضي المحتلة،نونبوست،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:14:35متحصل عليه من الموقع:

https://www.noonpost.org

[2]–مي المهدي وكمال الضيف،هل منح ترامب قنبلة الموت لحل الدولتين أم وفر له فرصة جديدة،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:14:40متحصل عليه من الموقع:

https://www.swissinfo.ch

ثانيا:ردود الفعل الدولية اتجاه قرار ترامب حول القدس

ترامب قرر عزل تدريجيا الدور الأمريكي في عملية السلام فهذه نقطة انطلاق جيدة لدخول روسيا فهي تسعى من خلالها تسويق نفسها في المنطقة على حساب الولايات المتحدة الأمريكية باءتخاذ موقف أكثر تعاطفا مع الشعوب العربية الفلسطينية من أجل زيادة النفوذ التوسع في المنطقة وعودة ظهورها على الساحة الدولية

قرار ترامب خطط لتغيير الوضع القائم في القدس حيث من المرجح أن يؤدي الى نتائج عكسية نأي دور الولايات المتحدة كوسيط محايد في عملية السلام ستؤدي إلىإضعاف الأهداف الإستراتجية التي حددتها إدارة ترامب في الشرق الأوسط وستكون معرضة للخطر[1]

أ–الموقف الروسي

روسيا تعتبر القدس الغربية عاصمة لإسرائيل والشرقية عاصمة لفلسطين .وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن اعتبار الرئيس الأمبركي، دونالد ترمب، القدس عاصمة إسرائيل أدى لتعقيد الوضع في الشرق الأوسط وسبب انقساماً في المجتمع الدولي.

كما عبرت روسيا عن "قلقها الشديد" إثر قرار ترمب حول القدس، ودعت الأطراف المعنية بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني إلى "ضبط النفس" والحوار.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن "موسكو قلقة جداً من القرار الذي أعلن في واشنطن"، معبرة عن مخاوفها من التداعيات الخطيرة على المنطقة بأسرها .وكان ترامب، قد اعتبر في خطاب منالبيت_الأبيض، أن القدس عاصمة إسرائيل، وأمر وزارة الخارجية بالتحضير لنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، وبدء التعاقد مع المهندسين المعماريين .وقال: "وفيت بالوعد الذي قطعته بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل"، مؤكداً أن "لإسرائيل الحق في تحديد عاصمتها."[2]

[1] –aljazzera center for studies,trump ‘s recognition of jerusalem as Israel’s capital: Background and ramifications,25december2017,p5

[2] –روسيا القدس الغربية القدس الغربية عاصمة لاسرائيل والشرقية لفلسطين،العربية،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:16:50متحصل عليه من الموقع:

http://www.alarabiya.net

ب–موقف الاتحاد الأوروبي

اعتبر موقف الاتحاد الأوروبي، من أهم المواقف الرافضة لقرار الرئيس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، حيث اتخذ هذا الموقف أبعاداً متعددة على الصعيد السياسي والاقتصادي والأيديولوجي خاصة فيما يتعلق بدرء خطر الجماعات الإرهابية على الأمن الأوروبي في ظل تصاعد خطر تهديد تلك التنظيمات على الوضع في البلدان الأوروبية، مع التوجس من اتساع كراهية العالم الإسلامي لأوروبا وتأزم العلاقات مع العالم العربي والإسلامي بما يترك تبعات سلبية تؤثر على الوضع السياسي والاقتصادي في منطقة المتوسط وأفريقيا وأسيا لا سيما الشرق الأوسط في ظل تطورات الأوضاع على الساحة الأمنية والسياسية.

كان رفض الاتحاد الأوروبي لقرار ترامب ناتجاً عن علاقات اقتصادية وطيدة تربط ا لأول بالعالم العربي، والذي لم يجازف بها بالرغم من الضغوط الأمريكية لتبني القرار أو اتخاذ خطوات ايجابية معه، حيث ارتبط الاتحاد الأوروبي بعلاقات اقتصادية مع العالم العربي لاسيما دول مجلس التعاون الخليجي، من ثم كان موقفه موحداً بالرفض للقرار. فعامل النفط الذي يشكل 70% من واردات الاتحاد الأوروبي من دول مجلس التعاون الخليجي، والذي يعد مجالاً خصباً أيضاً لاستثمار الشركات الأوروبية كفيلاً بعدم اتخاذ أي خطوات تصعيدية في السياسة الخارجية قد تؤثر على هذه المكاسب الاقتصادية؛ حيث تستأثر دول مجلس التعاون باستثمارات ضخمة في الصناعات البتروكيماوية في دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 53 % من الاستثمارات الخليجية في الخارج، فضلاً عن قطاعات معتمدة، أبرزها التكنولوجيا التي تعتمد على رأس المال الضخم؛ حيث يعتبر الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر مستثمر أجنبي في الخليج بعد الولايات المتحدة.[1]

ج–الموقف الصيني

الصين تدعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة، على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية .وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية «لو كانغ»، في مؤتمر صحفي، إنّ بلاده تدعم قرارات الأمم المتحدة الصادرة بشأن وضع مدينة القدس،

[1]–رشا العشري،دوافع الاتحاد الأوروبي في رفض القرار الأمريكي حول القدس،المركز الديمقراطي العربي ،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:17:17متحصل عليه من الموقع:

http://democraticac.de

ويعد موقف الصين، الذي تم الإعلان عنه اليوم، رافضا لقرار الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب»، الذي أعلنه في 6 ديسمبر/كانون الأول الجاري، واعترف فيه بالقدس عاصمة لإسرائيلوأشار «كانغ» إلى أن الصين تتفهّم القلق الذي ينتاب البلدان الإسلامية بخصوص وضع القدس .كما أعرب عن أمله في بدء محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بأقرب وقت ممكن.[1]

[1]–اسلام الراجحي،الصين رافضة قرار ترامب:ندعم اقامة دولة فلسطينية بحدود1967،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:17:27متحصل عليه من الموقع:

http://thenewkhalij.news

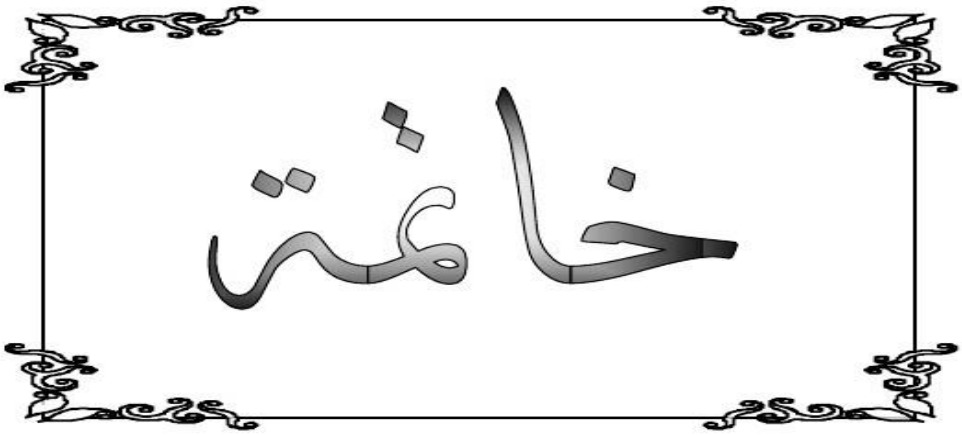
خاتمة

خاتمة

ومن خلال دراستنا يمكن القول أن السياسة الخارجية الأمريكية تتحكم فيه ا العديد من المحددات الداخلية الخارجية متمثلة خصوصا في جماعات الضغط كاللوبي الصهيوني الذي يلعب دور كبير في تحديد التوجهات الأمريكية إضافة إلى العوامل المؤثرة في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية تتضمن سلوك الوحدات الدولية الأخرى تجاهها فالدولة تستقبل حوافز وسلوكيات عديدة من الوحدات الفاعلة في النسق الدولي وتكون هذه الحوافز ذات طابع صراعي أو تعاوني إضافة إلى سيكولوجية صانعي القرار في حد ذاتهم

فقد انتقلت السياسة الخارجية الأمريكية من سياسة العزلة التي وضعها الرئيس الأسبق جيمس روزنو منذ فترة الاستقلال الى غاية الحرب العالمية الأولى ولكن بعد نهايتها أطلق ويلسن المبادئ الأربعة عشر المتناولة حقوق الإنسان والحرية ،فقد شكلت أحداث 11سبتمبر حدثا مهما في تاريخ العلاقات الدولية والأسوء الذي تكبدته الو.م.أ حينها أعلنت الحرب على الإرهاب وذلك من خلال تأثير فكر المحافظيين الجدد واللوبي الصهويني المؤيدة لاءسرائيل وذلك فيما يتعلق بالسياسة الأمريكية على الصراع العربي الإسرائيلي قبل أن يتحول إلى نزاع فيما وذلك بعد جملة من المؤتمرات والاتفاقيات

فقد لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وذلك من خلال محاولة حل النزاع من خلال مبادرة السلام ، وعلى عكس رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ،اهتم الرئيس الأمريكي "باراك أوباما"منذ أول قيامه في البيت الأبيض ،بعملية السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني على أساس حل الدولتين ،انطلاقا من حل الصراع العربي الإسرائيلي يعزز المصلحة والأمن القومي الأمريكي،فالبرغم من ذلك واجهت هذه الجهود العديد من العراقيل والعقبات في مسار تسوية النزاع نتيجة السياسات الاسرائيلية المتطرفة ورفض الاستيطان تجميد عملياتها الاستيطانية تجاه الضفة الغربية والقدس بشكل عام،اضافة الى المعارضة الدولية للوساطة الأمريكية ،لأنّها في الوقت نفسه لا تخفي انحيازها الكامل للسياسات الإسرائيلية، حيث قدمت ولا تزال تقدم كل أوجه الدعم (السياسي والعسكري) لدولة الكيان الصهيوني

وتمثل إيران حجر الزاوية في السياسة الخارجية لإدارة أوباما في الشرق الأوسط بما فيها عملية السلام تشابكتها معه في باقي الملفات العربية والاقليمية وانما بالأساس بسبب دورها المحوري في العلاقات بين واشنطن وتل أبيب ويمكن القول أن العنوان العريض لسياسة أوباما اتجاه إيران هو تصفية الأزمة الايرانية سوءا سلميا أو عسكريا

إلا أن مسار عملية السلام لأوباما اتجاه النزاع أخذت منعطف اخر في ظل انشغال الرئيس الأمريكي باراك أوباما بحملته الانتخابية الرئاسية، والتركيز على الداخل أكثر ،بما يعكس حرصه على الحصول على دعم اللوبي

اليهودي الأمريكي في الانتخابات الرئاسية القادمة وتأجيل حل القضايا الأساسية المتمثلة في عودة اللاجئيين ووضع القدس والمستوطنات ،وطبيعة الدولة الفلسطينية المستقبلية وصلاحياتها وحدودها وسيادتها على أرضها

فبعد الانتقال من فترة حكم أوباما الى ترامب أعرب المجتمع الدولي عن قلقه من الوضع الذي سيئول اليه النزاع بعدما أشار إلى أن إسرائيل لا تريد السلام ،وبعد ذلك الأجندة اليمنية الإسرائيلية بالكامل،ووعد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس وهذا القرار جاء بمثابة الانسحاب الأمريكي من الدور الذي تلعبه و سحب عملية السلام بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني

وما تم التطرق اليه يمكن أن نستخلص فيمايلي:

-السياسة الخارجية الأمريكية تتحكم فيها العديد من العوامل والمحددات اتجاه سلوكها الخارجي

-الولايات المتحدة الأمريكية لعبت دور الوسيط في النزاع الاسرائيلي –الفلسطيني من خلال مبادرتها لعملية السلام في على الرغم من أخذت مسلكا اخر في نهاية فترة حكم أوباما والانحياز لإسرائيل

-وجود عراقيل وعقبات أمام مبادرة عملية السلام من بينها الملف النووي الإيراني

-تغير في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية بعد حكم أوباما متمثلة قرارات ترامب بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس وهو أثار قلقا واعتراضا كبيرا من المجتمع الدولي

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تعد السياسة الخارجية الأمريكية من بين السياسات التي تخضع إلى العديد من الموثرات والعوامل الداخلية منها و الخارجية والتي عرفت تطورا خصوصا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وذلك لتعدد قضاياها وتزايد الوحدات الدولية وخروجها من مرحلة العزلة والتوجه نحو الانفتاح على العالم وذلك من خلال تعدد دوائر صنع القرار الأمريكية متمثلة في مؤسساتها الرسمية والغير الرسمية ،ويعتبر الصراع العربي الإسرائيلي من بين أهم القضايا التي أخذت الاهتمام الأكبر بالنسبة للسياسة الخارجية الأمريكية حيث أنها لعب دور الوسيط في هذا الصراع منذ بدايته ،إلا أن أحداث الحاصلة في النظام الدولي خصوصا أحداث 11سبتمبر أحدثت تغييرا في إستراتجية وسياستها الخارجية وذلك بإعلانها الحرب على الإرهاب للحفاظ على الأمن القومي الأمريكي ،فمنذ وصول أوباما الى البيت الأبيض ناقشت الإستراتجية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة من خلال أبرز ألياتها وأدوتها في السلطة والنفوذ خصوصا فيما يتعلق في ما بعد الحرب على العراق والعمليات التي قامت بها الولايات المتحدة في أفغانستان،الا أنه في تعامله مع النزاع الاسرائيلي الفلسطيني اقترح العديد من التصورات لحل النزاع من خلال مبادرة السلام ،الا أن مواقفه تعرضت للعديد من المعارضات الدولية وذلك من خلال تعامل إدارته مع القضية الفلسطينية وفقا للتقاليد السياسية الأمريكية التي تعتبر أن إسرائيل "قضية داخلية" أمريكية بفعل هيمنة اللوبي الصهيوني على عملية صنع القرار الأمريكي مما جعل الدارسين يقرون بأن السياسة الإسرائيلية هي التي تقود السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ومع انتقال رئاسة أوباما إلى دونالد ترامب يمثل تغييرا كبيرا في السياسة نجد سياسته الخارجية بين الثابت والمتغير ،باءعتبار أمن إسرائيل وتحقيق مصالحها في المنطقة ،ومواجهة الإرهاب باعتباره إحدى التهديدات الأمنية التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية.

Abstract

The American foreign policy is among the policies that are subject to many factors both internal and external , which developed especially after the end of the World War I, because of the multiplicity of its cases, the increase of international units, its emergence out of the isolation phase and the tendency towards opening up to the world through the multiplicity of American decision-making circles represented in its official and unofficial institutions. The Arab-Israeli conflict is one of the most important issues that have taken the greatest interest of the American foreign policy ever since it has played the role of mediator in this conflict since its beginning. However, The events that occured in the international system, especially the 09/11 tragedy, has changed the American foreign policy and strategy by declaring war on terrorism to preserve US national security. Since Obama's arrival in the White House, the US foreign policy and strategy has been discussed through its most prominent mechanisms in power and influence, especially after the war in Iraq, and US operations in Afghanistan. However, in dealing with the Israeli-Palestinian conflict, he proposed several scenarios for resolving the conflict through the peace initiative. Nevertheless, his positions have been subject to many international objections because his administration has dealt with the Palestinian issue according to the American political tradition, which considers that Israel is an "internal American issue" because of the dominance of the Zionist lobby over the American decision-making process, which made the researchers recognize that Israeli policy is the driving force of US policy in the Middle East. The shifting of the American presidency from Obama to Donald trump represents a major change in policy, since his foreign policy is between the fixed and the variable, considering Israel's security and interests in the region, and confronting terrorism as one of the security threats facing the United States of America.

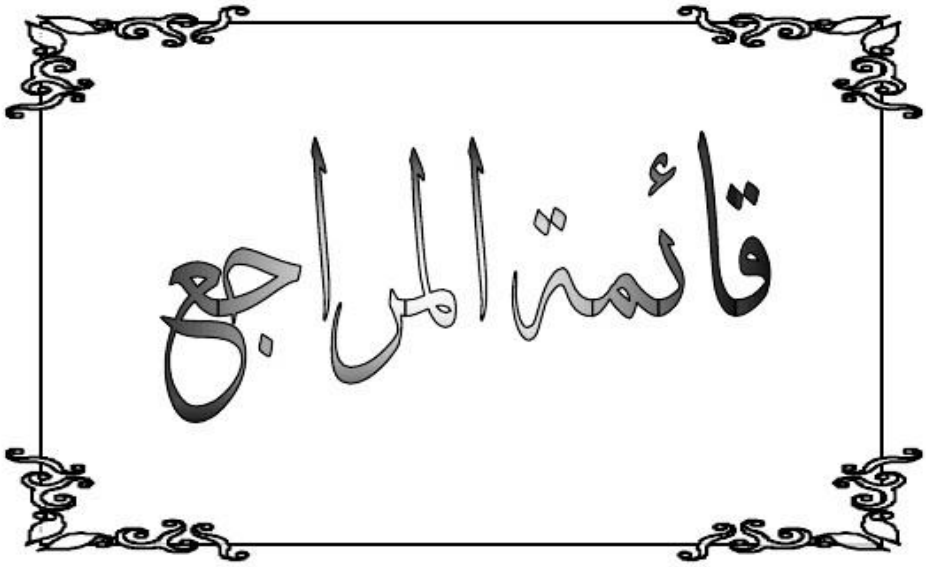
قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1- البجيرمي مُحَمَّد التوفيق ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ،المملكة العربية السعودية ،مكتبة الملك فهد الوطنية،2007

2-جون ميرشايمر وستيفن والت،اللوبي الصهيوني والسياسة الخارجية الأمريكية ،لبنان،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط 2،2009

3-الحي عبد الصبور" القوة الذكية في السياسة الخارجية" مصر ،دار البشير للثقافة ، ،2014

4-شلبي أمين،أمريكا والعالم متابعات في السياسة الخارجية الأمريكية،القاهرة،عالم الكتب،2005

5- شيت خطاب مُحَمَّد ، الأيام الحاسمة قبل معركة مصير وبعدها،العراق،دار الفتح للطباعة والنشر،1967

6-عباسة دربال صورية ، السياسة الأمريكية و تجاه الصراع العربي الإسرائيلي في ظل نظام دولي جديد،الأردن،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2011

8- عبد الشافي عصام ،السياسة الأمريكية والسياسة المصرية،مصر:دار البشير للثقافة والعلوم،2013

9- عوض الهزايمة مُحَمَّد ،القدس في الصراع العربي الإسرائيلي،المملكة الأردنية الهاشمية ،دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،2010

10-قبيسي الهادي،"السياسة الخارجية الأمريكية بين المدرستين المحافظية الجديدة والواقعية ،لبنان،بيروت،مطابع الدار العربية للعلوم،2008

11-مؤلف جماعي:ويسام شكلاط، باراك أوباما والسياسة الخرجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بين ثنائتي التراجع والانحسار،الشرق الأوسط في ظل الأجندات السياسة الخارجية الأمريكية"دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب،مركز العربي الديمقراطي،2017

12- النعيمي أحمد "عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الو.م.أ أنموذجا" ،المملكة الأردنية الهاشمية :دار زهران للنشر والتوزيع،2011، 5-د.عصام عبد الشافي ،السياسة الأمريكية والسياسة المصرية،مصر:دار البشير للثقافة والعلوم،2013

ثانيا:مذكرات والأطروحات:

1-أبو غنيم مُحَّد أحمد،دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين،الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية،أكاديمية الإدارة والسياسة – غزة تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية والعلاقات الدولية،2013

2-أحمد عبد الكريم سلامة عماد،الاعتراف باءسرائيل دولة يهودية وتأثيرها على إقامة دولة فلسطين،أطروحة لاستكمال درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، ،فلسطين،(كلية الدراسات العليا، جامعة نابلس2015)

3-أمين بروس مُحَّد،البعد الأمني للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة المغاربية بعد الحرب الباردة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص دراسات مغاربية،جامعة سعيدة، (شعبة العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة سعيدة ،2016)

4-جعفر عمر أميمة،السياسة الخارجية الأمريكية مابعد الحادي عشر من سبتمبر حالة دراسة :التدخل الأمريكي في أفغانستان،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية،(قسم العلوم السياسية ،كلية الدراسات العليا،كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ، جامعة الخرطوم ،2005)

5-حموتة فاطمة " البعد الثقافي في السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي تجاه منطقة المغرب العربي بعد الحرب الباردة"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص :دراسات مغاربية، - (قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية، ، جامعة مُحَّد خيضر –بسكرة2005)

6-عبد الله هوادف، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اسرائيل في اطار الصراع العربي الإسرائيلي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية . ، (قسم العلوم السياسية والعلاقات كلية العلوم السياسية والإعلام الدولية،تخصص علاقات دولية جامعة الجزائر)

7-العطري ميلود،"السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه أمريكا اللاتينية في فترة مابعد الحرب الباردة"مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الحاج لخضر –باتنة-،كلية الحقوق،(قسم العلوم السياسية، 2008)

8-عطوه زعرب حازم مُحَّد ،مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية،رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، (قسم التاريخ والعلوم السياسية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ،2011)

9-اسماعيل هنادي هاني مُحَمَّد،الدولة الفلسطينية نموذج المؤسسات في قيام الدولة،رسالة لاستكمال لمتطلبات للحصول على درجة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ،فلسطين ،2012

10-فريد بن بلعيد،ادارة أوباما وعملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية:2008-2012"مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية،تخصص:تنظيمات سياسية وعلاقات دولية،2017

11-مُحَمَّد صالح ابراهيم بلال،الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية،أطروحة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، ،فلسطين،(كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية،2010)

12-محمود أحمد حسام،أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية1993-2014،رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في تخصص الدبلوماسية العلاقات الخارجية، ،(أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا،جامعة الأقصى،2016)

13-مزيان ايجر أمينة ،"التحول البراغماتي في السياسة الخارجية الجزائرية دراسة في العوامل والمتغيرات" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،(قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، 2007)

ثالثا:المجالات والدوريات:

1- أبركان نجاة ،الملف النووي الايراني بين دبلوماسية التفاوض الأوروبية وسياسة المواجهة الأمريكية،مجلة المفكر،العدد الثاني عشر

2- العيثاوي ياسين مُحَمَّد،م.د.انس مُحَمَّد صبحي،صنع القرار السياسي الأمريكي،مجلة دار الآداب،العدد السابع،2002

3- المصري خالد، "النظرية البنائية في العلاقات الدولية"،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 30 -العدد الثاني-2014

4- ساعد رشيد،تأثير مراكز البحث والتفكير على توجهات التفكير الاستراتيجي الأمريكي اتجاه الصين،مجلة المفكر،العدد13 ،2015

5- شاعةمُحَمَّد ،المقاربة الواقعية وتحليل السياسة الخارجية طموح تقليص الهوة بين رؤية النظرية العامة ومقتضيات الحالات الخاصة ،دراسات إستراتجية،العدد15،2012

6- عارف الكفارنة أحمد ، "العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية" دراسات دولية ،العدد الثاني والأربعون،بغداد،2009

7- عدوان عدنان،التطبيع مع الكيان الصهيوني ..جريمة لا تغتفر،الوحدة الاسلامية،2016،العدد172

8-السيد حسين الحسين،المعاهدة المصرية-الاسرائيلية عام1979وأثرها على دور مصر الاقليمي،مجلة الدراسات التاريخية،العدد 118،117،سبتمبر،2013

9-حسين حافظ وهيب،العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية العراقية (دراسة في العاملين الجغرافي والبشري)،دراسات دولية،العدد الرابع والأربعون ،2005

رابعا:المواقع الالكترونية

1 - لادمي مُحَمَّد عربي"السياسة الخارجية : دراسة في المفاهيم،التوجهات والمحددات"، الدراسات الإستراتجية والاقتصادية،تم التصفح الموقع يوم:24/01/ 2018 التوقيت 12:00متحصل عليه من الموقع:
http://democraticac.de

2- أحمد مُحَمَّد صانعي القرار لمواقف ادراك صانعي القرار لمواقف السياسة الخارجية "،شبكة الألولة - السياسة الخارجية،تم تصفح الموقع يوم:2018/01/24 التوقيت12:15متحصل عليه من الموقع
http://www.alukah.com/culture/0/64168

3- خشيب جلال، التوجهات الكبرى للاستراتجية الأمريكية بعد الحرب الباردة،الحوار المتمدن،تم تصفح الموقع يوم: 07/02/2018 التوقيت:16.05 متحصل عليه من الموقع
http://www.ahewar.org

4- مُحَمَّد حج مُحَمَّد مروان، السياسة الخارجية الأمريكية،الموسوعة السياسية،تم التصفح الموقع يوم:07/02/2018 التوقيت:16.49 متحصل عليه من الموقع
http://political-encyclopedia.org

5- العرقان عبد الرحيم ،"السياسة الخارجية الأميركية بعد 11 سبتمبر" - صحيفة الرأي،تم تصفح الموقع يوم:07/02/2018التوقيت:19:29متحصل عليه من موقع
http://alrai.com/article/538116.html

6- فندي سارة،"النظرية البنائية في حقل العلاقات الدولية" الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/02/2018،التوقيت:10:15،متحصل عليه من الموقع:
https://www.politics-dz.com

7 -عبد المنصف مي حسن ،النظرية الواقعية في العلاقات الدولية،الحوار المتمدن،تم تصفح الموقع يوم:21/02/2018التوقيت:15:03،متحصل عليه من الموقع:

http://www.ahewar.or g

8- إبراهيم بولمكاحل،تطور اتجاهات المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية،الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:21/02/2018،التوقيت:15:13،متحصل عليه من الموقع:

https://www.politics-dz.com

9-هشام خالد ،دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية الأمريكية،تم التصفح الموقع يوم:09/02/2018 التوقيت:15:26متحصل عليه من الموقع:

http://www.huffpostarabi.com/khalid-hachem/-_5727_b_10160272.html

10-مصالح مُحَمَّد، دور جماعات الضغط في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية،الحوار المتمدن،تم تصفح الموقع يوم:09/02/2018التوقيت:17:03،متحصل عليه من الموقع:

http://www.ahewar.org

11- عماد خضر،"دور جماعات الضغط العربية في صنع السياسة الأمريكية،تم تصفح الموقع بتاريخ09/02/2018التوقيت:18:56،متحصل عليه من موقع:

http://www.almoslim.net/node/110935

12- كاطع علي سليم،وسائل والسياسة الخارجية الأمريكية،تم تصفح الموقع بتاريخ09/02/2018التوقيت: 09: 19،متحصل عليه من موقع:

http://mcsr.net/news229

13- قاعود يحي،الهيمنة الأمريكية والتحولات النظام السياسي،الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:10/02/2018،التوقيت:12:13،متحصل عليه من الموقع:

https://www.politics-dz.com

14- شعيب مُحَمَّد، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين،مصر العربية،تم تصفح الموقع بتاريخ 10/02/2018،التوقيت14:29 متحصل عليه من الموقع المتحصل عليه:

http://www.masralarabia.com

15- حسين دياب ايه ،الصراع العربي الإسرائيلي وخصائصه،تم تصفح الموقع
بتاريخ:2018/02/22،التوقيت:16:17متحصل عليه من الموقع
:
http://www.carmelposte.com

16- الحمداني حامد ،دراسة حول القضية الفلسطينية / الحلقة الثالثة والأخيرة،تم تصفح الموقع
بتاريخ:23/02/2018 التوقيت:19:21متحصل عليه من الموقع:
http://www.ssrcaw.org

17-أحمد مُحَمَّد عبد الباسط،تأميم قناة السويس...قرار الزعيم "ناصر" الذي أغضب الغرب،تم تصفح الموقع
بتاريخ :24/02/2018التوقيت:09:34،متحصل عليه من الموقع:
https://www.elwatannews.com

18- مُحَمَّد عبد الباسط أحمد،تأميم قناة السويس...قرار الزعيم "ناصر" الذي أغضب الغرب،تم تصفح الموقع
بتاريخ :24/02/2018التوقيت:09:34،متحصل عليه من الموقع:
https://www.elwatannews.com

19- حطيط أمين ،فلسطين..نكبات تتجدد..،المقاومة الاسلامية لبنان،تم تصفح الموقع
بتاريخ:02/03/2018التوقيت:9:00،متحصل عليه من الموقع:
https://www.moqawama.org

20- عبد الرحمان أسعد،مؤتمر مدريد للسلام 1991،الموسوعة الفلسطينية،تم تصفح الموقع
بتاريخ:02/03/2018التوقيت:08:19،متحصل عليه من الموقع:
https://www.palestinapedia.net

21- أبور كبة سمر،اتفاقية أوسلو،دنيا الوطن،تم تصفح الموقع
بتاريخ:02/03/2018التوقيت:11:05،متحصل عليه من الموقع:
https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/09/28/210444.html

22 – جرجس فواز،السياسة الأمريكية تجاه العرب..كيف تصنع ومن يصنعها،اسلام ويب،تم تصفح الموقع
بتاريخ:03/03/2018التوقيت:15:33متحصل عليه من الموقع:
http://articles.islamweb.net

23- أبو رمان سامر،القدس في الرأي العام الأمريكي،تم تصفح الموقع بتاريخ 05/03/2018التوقيت :16:43متحصل عليه من الموقع :

Info@assabeel.net

24- شبوكي بلال،سياسة روسيا الخارجية اتجاه القضية الفلسطينية ،دراسات شرق أوسطية،تم تصفح الموقع بتاريخ:04/03/2018التوقيت:20:53،متحصل عليه من الموقع:

http://mesj.com/new/ArticleDetails.aspx?id=260

25- بهدين نوال،انعكاسات 11سبتمبر على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الداخلية،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/03/2018التوقيت:12:38متحصل عليه من الموقع:

http://rachelcenter.ps/news

26 -المركز الاوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات،أحداث 11 سبتمبر تفتيت الشرق الأوسط وتهميش القضية الفلسطينية،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/03/2018التوقيت:13:42متحصل عليه من الموقع:

https://www.europarabct.com

27 - سليمان وادى عبد الحكيم،الأمن القومي الأمريكي بعد أحداث11سبتمبر،دنيا وطن ،تم تصفح الموقع بتاريخ:07/03/2018التوقيت:14:22متحصل عليه من الموقع:

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/286384.html

28- الملائكة ملهم،ضباب الربيع العربي يحجب الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي،تاريخ التصفح:07/03/2018التوقيت:16:16متحصل عليه من الموقع:

http://p.dw.com/p/16MR3

29-ممطاوع مُحَمَّد،الغرب وقضايا الشرق الأوسط :من"الحرب على العراق" الى "ثورات الربيع":الوقائع والتفسيرات،المستقبل العربي، تم تصفح الموقع بتاريخ:08/03/2018التوقيت:09:39متحصل عليه من الموقع:

http://www.caus.org.lb

30 -منيب نوري عبد ربه مُحَمَّد،تداعيات الصراع السوري على القضية الفلسطينية،مركز جيل للبحث العلمي،تم تصفح الموقع بتاريخ 2018/03/08التوقيت:14:25متحصل عليه من الموقع:

http://jilrc.com

34- الشيخ نورهان،العلاقات الأمريكية الاسرائيلية في فترة أوباما تجاه الشرق الأوسط،المركز الديمقراطي العربي،تم تصفح الموقع بتاريخ:08/03/2018التوقيت:14:40متحصل عليه من الموقع:

http ://democraticac.de

35- خليل سارة ،ملامح عدم واقعية في سياسة أوباما الخارجية،السياسة الدولية،تم تصفح الموقع بتاريخ10/03/2018 التوقيت:13:54متحصل عليه من الموقع :
http://www.siyassa.org.eg/News/4976.aspx

36-اسماعيل المليجي مُحَمَّد،استراتجية الولايات المتحدة اتجاه الارهاب :دراسة حالة داعش في عهد أوباما 2008-2016،المركز العربي الديقراطي ،تم التصفح بتاريخ14/03/2018التوقيت:15:30متحصل عليه من الموقع:
http://www.democratic.de

37- عبد العاطي عمرو،العقيدة الأمنية النووية الأمريكية تستعيد ارث الحرب الباردة،السياسة الدولية،تم تصفح الموقع بتاريخ:15/03/2018،التوقيت:20:10متحصل عليه من الموقع:
http://www.siyassa.org.eg/News/15543.aspx

38-قراءة في وثيقة الولايات المتحدة الأمريكية لاستراتجية الأمن القومي،مجلة العرب الدولية، 2010تم تصفح الموقع بتاريخ:15/03/2018التوقيت:22:17 متحصل عليه من الموقع
http://arb.majalla.com

39-ماثيو ليفيت،رؤية أوباما للأمن القومي الأمريكي –مواجهة التحديات العابرة للحدود لتعاون عالمي،معهد واشنطن،تم تصفح الموقع بتاريخ:15/03/2018التوقيت:21:10متحصل عليه من الموقع:
http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/obamas-national-security-vision-confronting-transnational-threats-with-globle

40-مقبل ريهام ،اخفاقات متتالية :تقييم أمريكي لجهود ادارة أوباما في عملية السلام،السياسة الدولية،تم تصفح الموقع بتاريخ:16/03/2018التوقيت:10:51متحصل عليه من الموقع:
www.siyassa.org

41-فيليب غوردون، إسرائيل والدول العربية والتطبيع ،مركز دراسات الأمن القومي،تم تصفح الموقع بتاريخ:16/03/2018التوقيت:21:00متحصل عليه من الموقع:
http://atls.ps

42- تركماني عبد الله،معوقات السلام العربي –الاسرائيلي وافاقه،الحوار المتمدن،تم تصفح الموقع بتاريخ:17/03/2018 التوقيت:13:40متحصل عليه من الموقع:
http://www.ahewar.org

43- مصطفى حسين ،لماذا لم يستخذم أوباما الفيتو ضد قرار ادانة الاستيطانَ؟،تم تصفح المواقع بتاريخ:19/03/2018التوقيت:17:25متحصل عليه من الموقع:

https://arabi21.com

44-الاستيطان الاسرائيلي:أوباما يتخلى عن نتنياهو قبل شهر من مغادرة البيت الأبيض،تم تصفح الموقع بتاريخ19/03/218التوقيت :17:39متحصل عليه من الموقع:

http://www.france24.com

45-مُحَمَّد السعيد ادريس،استراتجية ايرانية من ثلاثة مستويات للرد على التصعيد الأمريكي،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتجية،تم تصفح الموقع بتاريخ:22/03/2018التوقيت:12:29متحصل عليه من الموقع:

acpss.ahram.org

46-أوباما ومحادثات السلام تواجع عقبات كبيرة،بي بي سي عربي،تم تصفح الوقع بتاريخ:25/03/2018 التوقيت 17:02متحصل عليه من الموقع:

http://www.bbc.com

47-زياد عقل،دونالد ترامب وادارته لملفا الصراع في الشرق الأوسط،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتجية،تاريخ التصفح:27/03/2018التوقيت:10:44متحصل عليه من الموقع:

/http://acpss.ahram.org.eg

48-مُحَمَّد ابراهيم عمرو، ترامب والعصف الاستراتيجي تجاه مستقبل البرنامج النووي الايراني :رؤية استراتجية تحليلية،تم تصفح الموقع بتاريخ:27/03/2018التوقيت:11:13متحصل عليه الموقع:

http://democraticac.de

49-استراتجية ترامب تجاه ايران-الدوافع والاتجاهات،مركز الفكر الاستراتجي للدراسات،تم تصفح الموقع بتاريخ:27/03/2018التوقيت:11:46متحصل عليه من الموقع:

http://fikercenter.com

50-حدود التحول الأمريكي في سوريا في سوريا،مركز الفكر الاستراتجي للدراسات،تاريخ التصفح:27/03/2018التوقيت:16:31متحصل عليه من الموقع:

http://fikercenter.com

51-بيفرلي مبلون –ادواردز،ترامب سيعرقل قيام دولة فلسطينية بطريقتين،معهد بروكنجز،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:13:30متحصل عليه من الموقع:

https://www.brookings.edu

52-نادر الصفتي،هل يحمل ترامب في جعبته حلول سلام قريبة في الأراضي المحتلة،لنون بوست،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:14:35متحصل عليه من الموقع:
https://www.noonpost.org

53- المهدي مي والضيف كمال،هل منح ترامب قنبلة الموت لحل الدولتين أم وفر له فرصة جديدة،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:14:40متحصل عليه من الموقع:
https://www.swissinfo.ch

54-روسيا القدس الغربية القدس الغربية عاصمة لاسرائيل والشرقية لفلسطين،العربية،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:16:50متحصل عليه من الموقع:
http://www.alarabiya.net

55-العشري رشا،دوافع الاتحاد الأوروبي في رفض القرار الأمريكي حول القدس،المركز الديمقراطي العربي ،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:17:17متحصل عليه من الموقع:
http://democraticac.de

56- الراجحي اسلام ،الصين رافضة قرار ترامب:ندعم اقامة دولة فلسطينية بحدود1967،تم تصفح الموقع بتاريخ:28/03/2018التوقيت:17:27متحصل عليه من الموقع:
http://thenewkhalij.news

المراجع باللغة الأجنبية:

1-alexander wandet "social theory of intertional politics"Cambridge studies international relations, Cambridge University Press (Virtual Publishing) 2003,p4

2-anna dimitrova، « obama's foreign policy between pragmatic realism and Smart-Diplomacy »،ESCE(ecol supéreure de commerce extérur)،paris،january13،2009
http://www.culturaldiplomacy.org/academy/content/pdf/participant-papers/academy/Anna-Dimitrova-Obama's-Foreign-Policy-Between-Pragmatic-Realism-and-Smart-Diplomacy.pdf

3- dennis B.Ross ,ross ,james F.jeffrey ,obama 2and the midlle east ,stratigic objectives for U.S policy the washinghton intitute for near.east policy.report12 ,2013,p12,13

4-Eytan Gilboa ,obama and israel :the final year ,center prepective paperNo.330,February,p17,2016

5–reports :cathry j .cohen matthewD. Lutting and luttig and jon c rogowsk"obama vs.trump in the mind's of millenials".january.2017 http://www.genforward survey.com

6 –edward hunt " obama ,trump,and the future of U.S foreign policy"
http://www.fpif.org

7-asaf romirousky and alexander joffe, " the true obstact to peace between Israelis and plastinians",26/03/2018 11:53
http://www.forbes.com

8 –yaacov bar-siman-tov, "barriers to peace in the israli-palstinian conflict the Jerusalem، institue for israel studies,2010,p148

9-aljazzera center for studies,trump 's recognition of jerusalem as Israel's capital: Background and ramifications,25december2017,p5

الفهرس

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	
الفصل الأول: دراسة حول السياسة الخارجية الأمريكية	
المبحث الأول: مضامين الفكرية والنظرية للسياسة الخارجية الأمريكية	7
المطلب الأول: الخلفية الفكرية للسياسة الخارجية الأمريكية	11-8
المطلب الثاني: المقاربات المفسرة للسياسة الخارجية الأمريكية	17-11
المبحث الثاني:مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية	18-17
المطلب الأول: الأجهزة الرسمية (المؤسسات الحكومية)	21-18
المطلب الثاني: الدوائر الغير الرسمية	24-21
المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في صناعة القرار السياسة الخارجية الأمريكية	26-25
المطلب الأول: العوامل الداخلية	27-26
المطلب الثاني:العوامل الخارجية	29-28
المطلب الثالث: العوامل الشخصية (سيكولوجية صانعي القرار)	29
الفصل الثاني:السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني	
المبحث الأول : جذور الصراع العربي الإسرائيلي	30

الفهرس

المطلب الأول:خلفية التاريخية للصراع	36-31
المطلب الثاني :اتفاقيات ومؤتمرات الصراع	39-36
المبحث الثاني:أبرز العوامل المحددة لسياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الصراع	40
المطلب الأول :العوامل الداخلية .	44-40
المطلب الثاني: العوامل الخارجية	48-44
المبحث الثالث:أثر الأحداث الدولية في توجهات سياسة الخارجية الأمريكية حيال النزاع الفلسطيني الإسرائيلي	48
المطلب الأول: تأثير أحداث 11 سبتمبر في التوجهات السياسة الخارجية الأمريكية على النزاع الإسرائيلي –الفلسطيني	49
المطلب الثاني:أثر وقائع الربيع العربي على القضية الفلسطينية– الإسرائيلية	51-49
الفصل الثالث: دراسة تحليلية لانعكاسات السياسة الخارجية في فترة أوباما حيال النزاع	
المبحث الأول: أوباما وتوجهاته في السياسة الخارجية حيال النزاع	54-51
المطلب الأول :أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية	55
المطلب الثاني : مبادرة السلام لأوباما كمحاولة لحل النزاع الاسرائلي–الفلسطيني	59-56
المطلب الثالث:تصورات أوباما لحل النزاع	60-59
المبحث الثاني:معيقات الدور الأمريكي لحل النزاع الإسرائيلي–الفلسطيني	63-60

الفهرس

المطلب الأول :الرفض الإسرائيلي لتجميد الاستيطان	65-64
المطلب الثاني:معارضة الدولية للوساطة الأمريكية حيال النزاع	70-68
المطلب الثالث:تأثير الملف النووي الإيراني على مبادرة السلام لأوباما	70-68
المبحث الثالث: رؤية تحليلية للفترة الانتقالية بين سياسة أوباما وترامب حيال النزاع	71
المطلب الأول : نتائج مبادرة السلام لأوباما حيال النزاع	75-72
المطلب الثاني : رؤية ترامب حول قضايا الشرق الأوسط	79-78
المطلب الثالث:توجهات ترامب حيال النزاع الإسرائيلي –الفلسطيني	84-79
الخاتمة	
قائمة المراجع:	
الفهرس:	